



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8834 Wednesday 24 May 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8834 الأربعاء 24 أيار (مايو) 2017 - 28 شعبان 1438هـ

«محضر تحقيق» لمحمد كريشان في فرع مخبرات سوري	مانشستر يوناييتد يتحدى الحزن وأياكس في نهائي الدوري الأوروبي الليلية	«نقرة ودحديرة» مسلسل مصري ساخر ينتقد النظام على قناة «الشرق»	لماذا وصف يوسف زيدان صلاح الدين الأيوبي بـ«أحقر شخصية»؟
23	18	14	12

منفذ الهجوم بريطاني من أصل ليبي هربت عائلته من بطش القذافي... وتشديد الإجراءات الأمنية في لندن رعب وفوضى وعشرات الضحايا في تفجير إرهابي في مانشستر تبناه تنظم «الدولة»



نساء يحملن شعار «أنا أحب مانشستر» تضامنا مع ضحايا الهجوم على حفل موسيقي أول أمس

لندن - «القدس العربي»:
في هجوم هو الأوسع منذ تفجيرات لندن عام 2005، سقط مئتا، العشرات بين قتيل وجريح بينهم أطفال ومراهقون، فيما أعلن تنظيم «الدولة» أن أحد «جنود الخلافة» قام بتنفيذ الهجوم بعيرة ناسفة.
وقتل 22 شخصا بينهم أطفال، وأصيب العشرات في اعتداء استهدف حفلا موسيقيا كانت تحييهِ المغنية الأمريكية آريانا غراندي مساء الإثنين في مدينة مانشستر في شمال غرب إنكلترا. وقع الانفجار العنيف الذي أسفر كذلك عن إصابة 60 شخصا مساء الإثنين على أحد داخل قاعة مانشستر آرينا التي تستوعب لحوالي 21 ألف شخص، في نهاية حفل لمغنية البوب الأمريكية، وأثار البلبع بين الجمهور الذي شمل عددا كبيرا من الشباب والأطفال.
واستدعى مسؤولون الرعب المصاحب للتفجير والذي أدى إلى تدافع من انتهاء الحفل، وقال سياسياتان كبيرتان (19 عاما) «كضنا وكان الناس يصرخون من هولنا ويتدافعون على الدرج للخروج والناس يسقطون والفتيات يبيكين وآريانا المسعفين يعالجون مجموعة من النساء من جروح مفتوحة في سيقانهم»، كانت حالة من الفوضى، «وتابع «وقع ذلك حرفيا

البشير يتهم مصر بتزويد معارضيه بالمدرعات في دارفور... والقاهرة تنفي

الخرطوم - القاهرة - وكالات: قال الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الثلاثاء، إن جيش بلاده صادر عربات ومدرعات مصرية كانت في حوزة مسلحين خلال المعارك الأخيرة في إقليم دارفور، غربي البلاد.
وأوضح البشير، في خطابه أمام احتفال بقادمي الحارين في مقر وزارة الدفاع السودانية في الخرطوم، أن «القوات المسلحة استلمت عربات ومدرعات للأسف مصرية».

وأضاف: «المصريون حاربنا معهم منذ 1967، وظلنا نحارب (ضد التمرد) لمدة 20 سنة ولم يدعونا بلطفة، والناظر التي اشتريناها منهم كانت قاسدة».

مجلة ألمانية: القوات العراقية تغتصب النساء والأمريكيون يعلمون

بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:
كشفت تقرير لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية، عن انتهاكات جسيمة ارتكبتها قوات الشرطة الاتحادية ولواء الرد السريع، التابعة لوزارة الداخلية العراقية، في الموصل.
وبينت صور نقلها التقرير، الذي أعده وصوره الصحافي والمصور الكردي علي أركادي، امرأة تعرضت للاغتصاب خلال حملة داهمات نفذتها قوة من لواء الرد السريع، وحسب الصحيفة «هناك تناقض بين لواء الرد السريع والشرطة الاتحادية على اغتصاب النساء».

وأوضح مراسل الصحيفة في تقريره أن الجيش الوطني على دراية تامة بما تفعله القوات الأمريكية، ونقل عن ضابط أمريكي قوله لنظرائه العراقيين بعد حادثة اغتصاب: «حسنا أنتم تعرفون ما تفعلون»، كما وثق مقتل شقيقين اثنين تحت التعذيب في مدينة بازوايا، التابعة لمحافظة نينوى على يد جنود متخصصين بالتعذيب تابعين للواء الرد السريع.

ليبيا: عائلة القذافي تعلن دعمها للجنرال خليفة حفتر

لندن - «القدس العربي»:
أعلنت عائلة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي دعمها للجنرال خليفة حفتر، مديرة رغبتها في العودة إلى البلاد في حال نجح حفتر في بناء القوات المسلحة الليبية، وكان يحارب التطرف الوصول إلى الحكم.

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية عن أحمد قذافي السد (ابن عم القذافي ومنسّق العلاقات الليبية المصرية سابقاً) تأكيداً من العائلة تدعم حفتر، الذي قالت إنه «يحاول السيطرة على

الطبيبي: الخطاب الأسوأ والأكثر تجاهلا لحقوق الفلسطينيين ترامب يختم زيارة لإسرائيل بتجاهل الاحتلال والاستيطان وحل الدولتين



فلسطينيون ينددون بزيارة الرئيس الأمريكي وتجاهله للأسرى المضربين عن الطعام

الجدولة كنيسة المهدي بسبب اعتصام تضامني مع الأسرى الفلسطينيين الذين يدخل العديد منهم مرحلة الخطر، في اليوم الثامن والثلاثين لإضرابهم عن الطعام.
وفي كلمة بعد اللقاء في مؤتمر صحفي مع الرئيس عباس لم يسمح فيها بطرح الأسئلة، قال ترامب إن الولايات المتحدة تتطلع للعمل مع الرئيس عباس، من أجل تحقيق السلام

الطبيبي: الخطاب الأسوأ والأكثر تجاهلا لحقوق الفلسطينيين
ترامب يختم زيارة لإسرائيل بتجاهل الاحتلال والاستيطان وحل الدولتين

الناصرة - رام الله - «القدس العربي»
من وديع عوادوة وفادي أبو سعدي:
اختتم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس زيارة لإسرائيل والسلطة الفلسطينية وصفت بالتاريخية، بخطاب وصف بأنه الأسوأ لرئيس أمريكي، وشكل خطابه انحيازاً كاملاً للواقف الإسرائيلية وأغلق فيه المديح على الشعب الفلسطيني وإسرائيل، من دون أي محاولة للموازنة مع الجانب الفلسطيني، ولم يذكر في الخطاب الذي كان خلال زيارة تحف الهولوكوست في القدس المحتلة، الاحتلال وحل الدولتين، كما تجاهل ترامب جرائم الاستيطان والمستوطنين.

أنباء عن اعتقال رموز للفساد في تونس بينهم رجل أعمال ومرشح سابق للرئاسة

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:
قال مصدر إعلامي إن السلطات التونسية أوقفت عددا من رجال الأعمال المتهمين في قضايا فساد على خلفية الشهادة التي أدلى بها قبل أيام عماد الطرابلسي صور الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وأكد فيها أن منظومة الفساد التي كانت سائدة خلال العهد السابق ما زالت تحكم البلاد، كما أشار فيها إلى عدد من رجال الأعمال المتورطين بالفساد، من دون تحديد هويتهم.

شقيق جرابية أن مجموعة من عناصر الشرطة قامت باقتياده من أحد مقاهي منطقة البحيرة في العاصمة إلى كتحة «العوينة» للتحقيق معه في تهم منسوبة إليه لم يحدد لها، فيما أشارت بعض المصادر إلى أن التهم تتعلق بالفساد والاعتداء على أمن الدولة، كما أشارت مصادر أخرى إلى أنه تم إيقاف رجل الأعمال والمرشح الرئاسي السابق للاتخابات الرئاسية ياسين الشنوفي بينهم تتعلق بالفساد والرشوة والاعتداء على أمن الدولة.

شقيق جرابية نفى قبل أيام عبر صفحته على موقع «فيسبوك» أي علاقة له بالأطراف المتورطين في الفساد الذين أشار إليهم الطرابلسي في شهادته الأخيرة وخاصة أولئك المتخصصين

السيسي يعترف بتراجع شعبيته

التي أزيلت، قائلاً «مصر تستحق أن تنحمل لإزالة هذه الأمور من حياتنا».

وتطرق، في كلمته، إلى قيام البعض بالاستيلاء على أراضي الدولة، قائلاً: «من يأخذ أرض مصر هو لص ومغتصب، وأما أنا فأعيش هو من، يأخذ أموال الغلابة، وطلما أنا أعاش على وجه الدنيا قسما بالله لن أترك أحدا يأخذ أرض».

«الحشد الشعبي» سيطر على مركز ناحية القيروان بدعم من الطيران العراقي جسر عائم لتسهيل عمليات غرب الموصل ومقتل ضباط بهجمات لـ«الدولة» في ديالى



الجسر العائم الذي تم نصبه على نهر دجلة

مرتبطون بالتنظيم على قوات الأمن العراقية والمقاتلين المواليين للحكومة والمدنيين في الأشهر الأخيرة بمناطق شمال شرقي ديالى. وكان تنظيم «الدولة» قد سيطر في صيف 2014 على مناطق واسعة من المحافظة، ونفذت قوات من الجيش العراقي مدعومة بالتحالف الدولي عمليات عسكرية واسعة تمكنت من خلالها من تحرير جميع المناطق قبل نهاية 2015.

والتي يتخذها مسلحو داعش منطلقاً لشن الهجمات، ولم يتحدث الشمرى عن نتائج العملية العسكرية، أو الخسائر الميدانية بين الطرفين، إن وجدت. وأوضح أن «مسلحي التنظيم ينشون هجمات خاطفة تستهدف الحواجز الأمنية والأرتال العسكرية المارة ضمن مناطق شمال شرق ديالى، انطلاقاً من مضافات لهم في عمق سلسلة جبال حميرين». وتزايدت حدة الهجمات التي يشنها مسلحون

الحربي لاحقة خلايا لتنظيم «الدولة» بمناطق زراعية وجبلية شمالي محافظة ديالى. قال حبيب الشمرى، النقيب في الشرطة، إن «قوات مشتركة من الفرقة الخامسة التابعة للجيش العراقي والشرطة المحلية والحشدين الشعبي والعشائري، شنوا صباح أمس هجوماً واسعاً بدعم من الطيران الحربي لإنهاء وجود مسلحي داعش في المناطق الممتدة بين ناحية قره تبة وسلسلة جبال حميرين شمال شرق المحافظة

الجيش سمير داود الحسن، إن قوات الحشد استعادت السيطرة على قريتي عماش وتسل عبيد في محيط القيروان، وأجلت أكثر من 400 مدني، أغلبهم من مركز الناحية، خلال الساعات الماضية. ومنذ أكثر من أسبوعين بدأت قوات الحشد الهجوم على ناحية القيروان غرب مدينة الموصل في خطة تتضمن التقدم لاستعادة قضاء البعاج وفرض سيطرة على الحدود العراقية السورية. ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2016، تشن القوات العراقية، عملية عسكرية واسعة لتطرد «الدولة» من الموصل، وهي آخر المعاقل الكبيرة للتنظيم في العراق. واستعادت هذه القوات النصف الشرقي من المدينة في يناير/كانون الثاني الماضي، وتقاتل منذ فبراير/شباط الماضي لانتزاع النصف الغربي.

إلى ذلك، أفادت مصادر أمنية عراقية، بمقتل ستة غالبيتهم ضباط في الجيش والشرطة وإصابة أربعة آخرين في سلسلة هجمات بعبوات ناسفة زرعها تنظيم «الدولة الإسلامية»، في مناطق تابعة لمحافظة ديالى، شمال شرقي بغداد. وحسب مصادر «عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق انفجرت ظهر أمس لدى مرور دورية تابعة للشرطة الاتحادية في ناحية العبارة شمالي مدينة بعقوبة، ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب وشرطي، فيما أصيب شرطي آخر بجروح بليغة». وطبقاً للمصادر، «قتل ضابط برتبة رائد في جهاز مكافحة الإرهاب برصاص مسلحين لدى مروره بسيارته على طريق بعقوبة - ببرز جنوب بعقوبة». وجاء ذلك بعد إعلان مصدر أمني عراقي، بأن قوات مشتركة شنت عملية عسكرية واسعة بدعم من الطيران

الموصل - ديالى - «القدس العربي» - وكالات:

نصبت مديرية الهندسة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع العراقية، أمس الثلاثاء، جسراً دائماً على نهر دجلة بطول نحو 2 كيلومتر، لتسهيل انتقال القطعات العسكرية والمدنيين بين جانبي مدينة الموصل، فيما قتل ستة غالبيتهم ضباط في الجيش والشرطة في سلسلة هجمات بعبوات ناسفة زرعها تنظيم «الدولة الإسلامية»، في مناطق تابعة لمحافظة ديالى، شمال شرقي بغداد. وذكرت خلية الإعلام الحربي في بيان لها أن «مديرية الهندسة العسكرية أقامت جسراً دائماً على نهر دجلة بطول 2000 متر، يربط الجانب الأيمن بالساحل الأيسر لمدينة الموصل من أجل سهولة نقل القطعات العسكرية وحركة المدنيين».

وقال العقيد هيثم الطائي إن «الجسر العائم مهم لنشر تعزيزات في الشطر الغربي بسرعة من أجل حشد القوات بشكل مناسب لاجتياح المدينة القديمة في وقت قريب». وبين أن «الجسر في منطقة حاوي الكتيبة سيوفر على المدنيين الهاربين مشقة القيام برحلة طويلة إلى أقرب نقطة عبور على بعد نحو 30 كيلومتراً جنوبي الموصل». في الوازاة، أكد مصدر عسكري عراقي، استعادة مركز ناحية القيروان غرب مدينة الموصل من قبضة تنظيم «الدولة».

وقال جبار حسن، وهو ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي، إن «قوات الحشد الشعبي حررت مركز ناحية القيروان (قرب الحدود مع سوريا) بعد هجوم شنته قبل منتصف الليلة الماضية وحتى فجر أمس». وأوضح أن «الهجوم شارك فيه قرابة 3 آلاف عنصر من الحشد بدعم من الطيران العسكري». وأضاف أن «العسرات من مسلحي الدولة قتلوا خلال العملية العسكرية»، دون أن يذكر رقماً محدداً. ولفت إلى أن القوات العراقية «أقامت سواتر ترابية حول محيط مركز الناحية تحسباً لهجمات انتحارية يشنها تنظيم داعش من خارج المركز». في سياق متصل، قال الملازم أول في الفرقة التاسعة في

صحيفة «دير شبيغل» توثق انتهاكات جسيمة للقوات العراقية في الموصل

الأسرى تحضر وتمنع تنفيذ أي أعدامات بحق الأسرى». ورأى أن هذه الانتهاكات تندرج في إطار «عمليات تطهير عنصري وعمليات تهجير طائفي تمارسها الميليشيات بحق سكان الموصل لتنفيذ جريمة التغيير الديموغرافي». ووصف الشبخلي، دور الحكومة المركزية بـ«محاكي الشيطان» الذي «تعهد بتغيير نظام المساءلة القضائية وعدم محاسبة الميليشيات على أفعالها الإجرامية». ودعا «الجهات المعنية إلى تفعيل المنظومة القضائية الجنائية العراقية لتأخذ على عاتقها محاسبة أي فرد أو جهة عن كل الجرائم التي ترتكب بحق الأبرياء». كما طالب مكتب الادعاء العام في المحكمة الجنائية الدولية بـ«فتح تحقيق عاجل في كل الانتهاكات والجرائم التي ترتكب في العراق لحاسبة ومعاقبة مرتكبيها»، في المقابل، نفت قوات الرد السريع، تقرير «دير شبيغل»، وذكرت، في بيان لها، أنه «قامت إحدى الوكالات الصحافية الأوروبية ومن خلال مراسلها المدعو علي أركادي، بنشر تقرير اتهمت فيه قوات الرد السريع بقيامها بانتهاكات ضد المدنيين من أهالي مدينة الموصل، واصفة التقرير بأنه «مدعوم بصور مفبركة وغير حقيقية، وأنه تم من قبل أقلام صفراء ماجورة لتتسويه الحقائق وخط الأوراق بغية التشويش على الرأي العام ودعم العدو». وأكد البيان أن «قوات الرد السريع تحتفظ بحق الرد عبر القنوات القانونية وذلك بتقديم دعوة قضائية ضد الوكالة ومراسلها بعد أن قامت بتتسويه الحقائق وتضليل الرأي العام»، مبيناً أن قوات الرد السريع هي «منظومة أمنية تابعة لقيادة قوات الشرطة الاتحادية وواجبها هو مطاردة فلول داعش وتطهير مدينة الحدياء وليس كما ادعى التقرير». وأضاف البيان أن «القيادة حرصت كل الحرص بل وأمنية على حماية المدنيين من أهالي نينوى وتقوم بحماية الإنسان قبل الأرض وخير دليل هو ما تقوم به قوات الرد السريع من عمل وجه إنساني في مساعدة وإغاثة المدنيين»، داعياً «جميع وسائل الإعلام لتوخي الدقة والحذر من نشر أخبار مضللة تؤثر على أبناء شعبنا، فالإشاعة سلاح خطير يجب محاربته واستئصاله من مجتمعاتنا».



جندي عراقي يحتجز مدنياً في الموصل

المتكررة، ودعا، المجتمع الدولي إلى العمل على «محاسبة هؤلاء المجرمين وفقاً ورد باتفاقية روما لعام 1998 والتي أنشأت المحكمة الجنائية الدولية». وأضاف أن «ما ورد من أدلة في تقرير دير شبيغل يثبت الادعاءات الإنسانية للضحايا الذين يتعرضون لجرائم تصل إلى جرائم ضد الإنسانية». وبين أن «اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 والمتعلقة بالتعامل مع

صفحتها الشخصية في «تويتر» على التقرير واصفة ما جاء فيه بـ«الانتهاكات الفظيعة»، وتساءلت عن قدرة حكومة بغداد على مواجهة هذه الحقائق.

أما محمد الشبخلي، مدير «المركز العربي للعدالة»، قال لـ«القدس العربي» إن التقرير «أوضح بما لا يقبل الشك منهجية ممارسة الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان من قبل القوات الأمنية والميليشيات المتحالفة معها نتيجة غياب المساءلة القضائية للمسؤولين عن هذه الانتهاكات

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

كشف تقرير لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية، عن انتهاكات جسيمة ارتكبتها قوات الشرطة الاتحادية ولواء الرد السريع، التابعين لوزارة الداخلية العراقية في الموصل. ويثبت صور نقلها التقرير، الذي أعده وصوره الصحافي والمصور الكندي علي أركادي، إمرأة تعرضت للاغتصاب خلال حملة داهمات نفذتها قوة من لواء الرد السريع. وحسب الصحيفة «هناك تناقض بين لواء الرد السريع والشرطة الاتحادية على اغتصاب النساء».

وأوضح مراسل الصحيفة في تقريره أن «الأمريكيين على دراية تامة بما تفعله القوات الأمنية»، ونقل عن ضابط أمريكي قوله لنظرائه العراقيين بعد حادثة اغتصاب: «حسناً أنتم تعرفون ما تفعلون». كما وثق، مقتل شقيقين اثنين تحت التعذيب في مدينة باروايا، التابعة لمحافظة نينوى على يد جنود متخصصين بالتعذيب، تابعين لواء الرد السريع. وكشفت التقرير عن «حالات تعذيب لمدنيين من العرب السنة تم اعتقالهم أثناء فرارهم من المعارك التي شهدتها مدينة حمام العليل، قبل عدة أشهر»، ووثق صورة لـ«أب أعدمت القوات الأمنية ابنه البالغ من العمر ستة عشر عاماً أمام عينيه».

والتقى مراسل الصحيفة، في مدينة طوز خورماتو التابعة لمحافظة كركوك أقارب مختلفين من العرب السنة.

يذكر أن القوات الأمنية سمحت لمراسلي الصحف والوكالات الأجنبية بمرافقتها أثناء العمليات القتالية، لكن التقرير بين أن مراسل الصحيفة لم يستطع الإفراج عما يجوز منه من معلومات وصور إلا بعد إخراج عائلته من العراق.

ووصف التقرير، القوات الأمنية بأنهم «ليسوا ابتداءً، لكن وحوش» في رد على أصل المهمة التي أطلقت عليها القوات الأمنية، اسم «إبطال لا مخربين»، مسؤولة في منظمة «هيوماون رايتس واتش»، علقت على

تنظيم «الدولة» يلاحق العائلات الفارة بالنيران والإعدامات

الحكيم: التعامل مع الرئيس معصوم في قمة الرياض مثير للاستغراب



عمار الحكيم

العراقية»، وأعتبر أن «الحفاوة التي استقبل بها الرئيس معصوم كانت نفسها التي خصصت لكبار قادة الدول المشاركة في المؤتمر». ولفت إلى أن «نائب أمير منطقة الرياض، هو الذي استقبل رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وأصدره مكتبها الإعلامي، أول أمس، إن «نصيف القانون عالية نصيف بشأن زيارة الرئيس فؤاد معصوم إلى الرياض، واصفة تلك التصريحات بـ«غير المسؤولة»، وقالت الرئاسة في بيان أصدره مكتبها الإعلامي، أول أمس، إن «نصيف معصوم من قبل نائب أمير منطقة الرياض محمد بن عبد الرحمن عند وصوله إلى مطار الرياض يمثل إهانة للدولة العراقية، وكان الأجدر أن يعود بطائرته فوراً إلى بغداد للحفاظ على هبة الدولة

العراقية على خلفية قضية التفاوز مع خاطفي الصيادين القطريين الذي أطلق سراحهم مؤخراً»، وفي شأن ذي صلة، رفضت رئاسة الجمهورية، على تصريحات صحافية أطلقتها النابتة عن كتلة حيدر العبادي، أول أمس، وزير النفط السعودي، وتضحياتهم التي أسهمت في حفظ أمن المنطقة». تأتي هذه الحملة بعد استقبال رئيس الحكومة، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وحسب مصادر مطلعة، «بحث الوفد القطري إعادة فتح سفارة قطر في بغداد، إضافة إلى مناقشة إمكانية إعادة مبلغ نصف مليار دولار صادرتها الحكومة

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أبدى رئيس التحالف الوطني العراقي، عمار الحكيم، استغرابه من تعامل السلطات السعودية مع رئيس جمهورية فؤاد معصوم في القمة الإسلامية - الأمريكية التي عقدت في السعودية، وقال في مؤتمر صحافي عقب اجتماع وفد التحالف مع الحكومة المحلية لمحافظة بغداد «التعامل مع الرئيس العراقي كان مثاراً للاستغراب من حيث الاستقبال، والقاء كلمة العراق، وعدم التشاور مع الرئيس في ملفات القمة». وأضاف: «المؤتمرات الدولي، لاسيما التي تعقد في المنطقة، يجب أن تشمل الجميع لوضع رؤية موحدة في حل المشاكل»، مجدداً دعوته «للعقد قمة بين الدول الإقليمية تشمل إيران». ودعا النائب عن كتلة «القانون»، خالد الأسدي، وزارة الخارجية العراقية إلى «استدعاء القائم بالأعمال السعودي وإبلاغه احتجاج الحكومة العراقية على استمرار السعودية في نهجها العدائي تجاه الحشد الشعبي».

وبين أن «الحشد الشعبي كان له الدور الفاعل والمؤثر في تحرير الأراضي والمدن من احتلال عصابات البواعش ويتبع إلى القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية وليس من حق أحد الإساءة إليه أو التشكيك فيه»، أما رئيس كتلة «الفضيلة» البرلمانية، عمار طعمة، فقد اعتبر أن القمة «لم تنصف دور العراقيين الفاعل وتضحياتهم التي أسهمت في حفظ أمن المنطقة». تأتي هذه الحملة بعد استقبال رئيس الحكومة، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وحسب مصادر مطلعة، «بحث الوفد القطري إعادة فتح سفارة قطر في بغداد، إضافة إلى مناقشة إمكانية إعادة مبلغ نصف مليار دولار صادرتها الحكومة

نفلح في عقد هكذا صفقة». ومنذ أن وضعت الحرب رحالها في الموصل في أكتوبر/تشرين الأول 2016، كان مئات الآلاف من المدنيين عرضة للموت والجوع والحصار.

ومما فاقم من معاناة المدنيين عدم سماح «الدولة» لهم بمغادرة المدينة، حيث يعتبر التنظيم من يحاول الفرار «مرتداً» عن دين الإسلام ويجوز لنفسه قتلهم دون رحمة. وعلى مدى الأشهر الماضية، وردت تقارير متواصلة عن مقتل مدنيين أثناء محاولتهم الفرار من مناطق «داعش»، أو إعدامهم من قبل عناصر التنظيم بعد القبض عليهم.

وانحسر نفوذ «الدولة» تدريجياً إلى أن وصل إلى نحو 10 في المئة من الشطر الغربي للمدينة، وفق ما يقول قادة الجيش، لكن التحدي الأكبر يبقى في المدينة القديمة.

تعد المدينة القديمة، ذات الأزقة الضيقة المكتظة بالمدنيين، آخر ملاذ لمسلحي «داعش» في الموصل، ويرجح أن يقاتلوا هناك بشراسة حتى آخر رفق وهو ما قد يجعل فائزاً استعادة المنطقة باهظة من حيث الخسائر البشرية. وسيحرص «الدولة»، على إبقاء المدنيين في مناطق سيطرتها لتجنب الغارات الجوية والأسلحة الثقيلة. يقدم عبد السلام الجبوري، من الجيش العراقي، في بيان «قيام التنظيم، بإعدام المدنيين الذين يسعون للفرار باتجاه قواتنا أصبح واقع حال، ونحن نسلم قصصاً مرعبة من الناجين الذين كانوا تحت سيطرة التنظيم». وأضاف «عناصر الدولة يقومون بتوزيع جثث المدنيين المدمنين على السواتر وتعليقها على أعمدة الإشارة لزرع الرعب في نفوس الأحياء المحاصرين».

10 دقائق، قبل الغروب بقليل، لأنه دائماً في هذا الوقت تخف الاشتباكات، وينسحب أغلب عناصر داعش، لمقاتهم وأوكارهم ويتركون عدداً قليلاً من عناصرهم المتعبين». وواصل: «عند اقترابنا من الساتر ما قبل الأخير وفق حساباتنا، لكن تبين أنه الأخير بعد تراجع عناصر الدولة، بسبب المعارك ظهر اليوم نفسه، سمعنا صوتاً هادراً يقول لنا: هل تريدون الهروب من أرض الخلافة لتصلوا إلى ديار الكفر أيها المرتدون؟ ثم فتحوا النيران علينا بشكل كثيف».

عم الصراخ والفوضى السكان، وانبتج البعض على الأرض، بينما حاول آخرون الاحتماء بأي شيء يجدونه أمامهم. «كان مشهداً موحها ومؤلاً للغاية»، وفق ما يسرد عمار. ويتابع: «عقب توقف إطلاق النار من قبل عناصر داعش، اكتشفنا مقتل 8 من الشباب و4 من النساء ومنتهم من الأطفال، وكنت أسمع أنين الجرحى وهم يحضرون. لن أنسى ذلك الموقف ما بحييت».

أما أيوه، الرجل الستيني فيكمل القصة، ويقول: «الدواعش لم يكتفوا بذلك، بل تقدم 3 أو 4 منهم نحونا، واعتقلوا عدداً ممن كان يفرقنا، من الذين خانتهم قواهم عند الهروب، وأعدموه فوراً». وتابع «نحن نشعر بالذنب لأننا نجونا معنا عدد آخر من جيراننا المساكين، والآن فإن منطقتنا مكتوبة وأغلب العائلات فقدت فرداً أو اثنين من أبنائها». والد عمار، يضيف: «أثناء وجودنا في منطقتنا، كانت هناك أحاديث عن عقد صفقات مع العناصر المحلية من داعش، مفادها أن نضطرب عائلاتهم معنا، وأن لا تبلغ الجهات الأمنية عنهم، مقابل السماح بمرورنا، لكننا لم

■ نينوى - الأناضول: لا يفلح عمار الحالي، وهو شاب في عشرينيات العمر، يتأفف ويستغفر ربه بين حين وآخر، بينما يدخن والده سيجارة عقب الأخرى وهما شاردة الذهن والتفكير في خيمة صغيرة في أحد مخيمات النازحين شمال مدينة الموصل، شمالي العراق.

يشتغل عمار، بالذنب والأسى، بعد أن نجا هو وأقرب أسرته، لكن مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» أجهزوا على عدد من سكان الحي الذي يقطنونه في الشطر الغربي من الموصل أثناء رحلة الفرار. عندما اقتربت القوات العراقية من الحي الذي تقطنه أسرة الحيالي، قررت مع أسير آخر الفرار منه للنجاة بأرواحهم ووضع حد للواقع اليومي المرير مع الجوع والخوف. «قرنا الهروب مهما يكن الثمن، وتعاهدنا على حماية بعض، كان عناصر الدولة يجوبون شوارع مناطقنا ويحذروننا من غيبة الهروب، لكن الجوع كافر، والخوف على عوائلنا دفنا لاتخاذ قرار الهروب»، كما يقول الشاب عمار، الذي رفض الإفصاح عن اسم الحي الذي فرّ منه، لأن «هناك المزيد من الجيران الذين حاولوا الفرار لكنهم فشلوا، وعاذوا بالبيوت ولا نعرف مصيرهم، لكن نخشى أن نصل تلك المعلومات للدواعش ويعاقبونها، لكنهم يستكنون بأحد الأحياء القديمة في الجانب الغربي من الموصل»، حسب قوله. وأضاف: «نجمنا في الزمان المحدد، كنا نحو 16 عائلة، حملنا معنا ما خف حملته وغلا شنه، أحداً كان يحمل سلاحاً رشاشاً من نوع كلاشنيكوف، ولديه 60 طلقة، باقي الشباب كانوا يحملون السكاكين، وكان معنا أطفال ونساء من مختلف الأعمار»، وتابع «مشينا لمدّة

خضع للتحقيق أمام النيابة واحتجز 24 ساعة على ذمة التحقيق

نظام السيسي يفتح «حرب تكسير عظام» ضد المرشحين المحتملين للرئاسة بخالد علي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

بصورة تظهره وهو يشير بطريقة بذئية بيده بعد صدور حكم المحكمة الإدارية العليا بمصرية الجزيرتين.

لم تقتصر الحملة ضد الحامي البارز على الاستدعاء للتحقيق في النيابة، بل امتدت لإتهامات أطلقها بعض الصحف والمواقع المصرية من النظام الحاكم، حيث خرجت صحيفة «اليوم السابع» المقربة من النظام، لنتهمته بحضور اجتماع في العاصمة الإيطالية روما، بجانب 11 ناشطاً سياسياً وحقوقياً، مع منظمة، للتحضير لإحداث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد خلال الفترة المقبلة، قبل الانتخابات الرئاسية.

وذكرت الصحيفة أن الاجتماع شارك فيه كل من خالد علي، وعمرو حمزوي، وعماد ميار، وبهي الدين، وحسن، ورامي رستم، وأحمد عزت، ومعتز الحمدي، وعبد التواب علاء الدين، وعبد الحميد، وأحمد سمح، ومحمد زارع.

وزعمت الصحيفة أن الاجتماع تضمن ورشة تحت عنوان، «دهور حقوق الإنسان ونظام العنصرية في مصر، وأن عدداً من المشاركين في الورشة طالبوا الدول الأوروبية بممارسة ضغوط على النظام المصري بكل قوتهم خلال الفترة المقبلة.

كما تضمنت حملة الاعتقالات التي تشهنها أجهزة الأمن منذ أيام، عدداً من أعضاء الحزب في المحافظات، فيما اعتبره مراقبون حرب تكسير عظام للقوى الشبابية التي من المفترض أن تجمع التوكيلات الشعبية، حال قرار خالد علي الترشح للرئاسة.



الحامي خالد علي

وفي المقابل رد حزب «العيش والحرية» على الاستدعاء في بيان له جاء فيه: «إن البلاغ تم تقديمه في يناير/كانون الثاني 2017 ضد وكيل مؤسسيه»، مشيراً إلى أنه «يأتي في إطار تصاعد الحملة ضد أعضاء الحزب، وكل المحسوبين على ثورة يناير، والهجمة المسعورة التي استهدفت عدداً من أعضاء الحزب وشباب الأحزاب والقوى الديمقراطية».

وأعلن حزب «مصر القوية» تضامنه مع علي ضد الحملة التي يتعرض لها، وقال أحمد سالم نائب رئيس الحزب إن «الوقت الحالي هو وقت

المقبلة»، وأضاف في بيانه: «يحاول النظام إعطاء رسالة لجميع الأحزاب والقوى السياسية أن الانتخابات لا تعني أي إمكانية لفتح المجال العام أو إمكانية لتشكيل بديل اجتماعي واقتصادي وسياسي، ما يفسر الملاحقات الأمنية لشباب أحزاب العيش والحرية وتيار الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والديمقراطي الاجتماعي خاصة شباب حزب العيش والحرية «تحت التأسيس» ومحاولات تشويه الزميل خالد علي باستدعائه اليوم للتحقيق على خلفية اتهامات ملفقة».

وطالب الحزب في بيانه، بـ«الإفراج الفوري عن المعتقلين من الأحزاب والقوى السياسية» ووقف الحملات الأمنية التي تستهدف الأحزاب والقوى السياسية، ووقف الملاحقات الأمنية المستمرة حتى الآن، ووقف تشويه المواطنين والقيادات الحزبية فقط لأنهم يريدون مصر مختلفة غير التي يريدتها النظام، وتوفير الأجواء المناسبة للانتخابات تنافسية حقيقية وفتح المجال العام والإفراج عن كل سجناء الرأي».

كذلك من الحزب حركة «شباب 6 أبريل» استدعاء علي للتحقيق معه، مؤكدة أن ذلك «كبير دليل على خوف النظام من الإطاحة بعيد الفتح السيسي من قبل المعارضة».

وقالت الحركة في تغريدة لها عبر موقع تويتر: «استدعاء خالد علي للتحقيق من قبل النيابة هو دليل على مدى رعب النظام المصري، ما وصفه من استعداد المعارضة لخوض انتخابات رئاسية تطيح بالسيسي».

وجاء رد فعل الحزب «الديمقراطي

الاجتماعي» من خلال تعليق الحامي الحقوقي مالك عدلي، عضو الحزب بقوله: إن «استدعاء علي، وكيل مؤسسي حزب العيش والحرية، للتحقيق على خلفية بلاغ مقدم من سمير صبري يشير إلى أن النظام بدأ حربه على كل من يحاول تقديم بديل له»، رابطاً بين توقيت الاستدعاء وما يُشير عن نية خالد علي لخوض انتخابات الرئاسة.

وقالت حركة «الاشتراكيين الثوريين»، في بيان: «نشهد في الأسابيع الأخيرة حملة أمنية مسعورة، يديرها النظام العسكري على شباب الأحزاب، وفي القلب منهم عشرات الرفاق من حزب العيش والحرية، بالإضافة إلى التحقيق مع وكيل مؤسسي الحزب خالد علي بتهم تافهة وملفقة».

وأشارت إلى أن «حملات الاعتقالات الأخيرة تأتي بغرض وآد أصوات المعارضة، المنظمة منها لآل بسعود، وكذلك تلك الأصوات بدأت تعلق قرارات النظام الاقتصادية، أو تمرير اتفاقية مشبوهة لتسليم جزيرتي تيران وصنافير

وأعلنت تضامنها مع حزب العيش والحرية ضد الحملة التي يتعرضون لها، ونقول لهم إننا جميعاً نعلم أن النضال أمام نظام عسكري مستبد، ليس مفروضاً بالوورد، وأن السجون من تشيئ الحاميين بغض أفضل عن طريقهم، وأن محاولات النظام العسكري لزرع الفأس في قلوب الشباب يجب أن يؤول مصيرها إلى الفشل».

ترشح شفيق وعنان لرئاسة مصر:

صراع عسكري أم مسرحية لتجميل الانتخابات؟

نشرها الحزب، إنه يلتقي الفريق شفيق دائماً في مقر إقامته في الإمارات، لمناقشة بعض أمور الحزب ووضع الشعار المصري، مشدداً على أن ترشح شفيق سيسبب إشكالية، باعتبار أن لديه «حملة الاعتقالات والملاحقات لشباب الأحزاب المدنية وثورة 25 يناير خلال الأسبوعين الماضيين، تؤكد استمرار تضيق الحصار على القوى السياسية وإغلاق المجال العام ومصادرة الحياة السياسية لصالح شخص واحد فقط»، مشدداً على أن «أي انتخابات رئاسية في ظل هذه الظروف يتم الإعداد لها، ستكون مجرد انتخابات شكلية لا أثر ولا لاق».

وحول إشكالية المنافسة على الرئاسة باعتبار أن لشفيق أو عنان شعبية ما، أوضح أن «المنافسة الانتخابية غير واردة بسبب كل المقدمات الحالية، ومن يخوض المعركة بهذا الشكل سيكون خوصاً بسعة معركة استفتاء» وليست انتخابات حرة نزيهة».

إلى ذلك، عبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، حسن ناعمة، عن اعتقاده الكبير في عدم ترشح أي من الشخصيتين العسكريتين، شفيق وعنان، مشدداً على أن الحديث عن ذلك من هذا التوقيت قد يكون مجرد «بالونة اختبار»، من جهات منافسة أو أممية.

وأكد أن هناك دوائر عديدة في مصر بدأت الاهتمام بانتخابات الرئاسة المقبلة، وتبحث عن مرشح، والكل يفضل مرشحاً مدنياً، وهي مسألة صعبة في ظل تقاسم التيار الإسلامي بين القوات المسلحة والشعب، والتي تدهورت منذ وصول السيسي للسلطة، ونسب كل الإجراءات السياسية المعيبة للجيش.

وأوضح أن شفيق يتحسس إمكانية ترشيحه، لكنه لن يعين لذلك إلا إذا وجد قوى مدنية كبيرة تدعمه».

في نهاية يونيو/حزيران 2012، غادر شفيق مصر متوجهاً إلى الإمارات العربية المتحدة، عقب ساعات من خسارته انتخابات الرئاسة أمام مرسي، خشية المساءلة، حسبما سرب حينها، في قضايا فساد وإهدار مال عام إبان فترة توليه منصب وزير الطيران في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهي الفترة التي ختمها الأخير بتعيين شفيق كأخيراً رئيس وزراء لمصر في عهده قبل التنحي في فبراير/ شباط 2011.

مع عزل مرسي وتولي الجيش مقاليد الحكم في مصر، عبر الرئيس المؤقت عدلي منصور، انتشرت الأنباء عن قرب عودة شفيق، لكنه خالف التوقعات ولم يعد منذ خروجه للإمارات، فيما تتوالى عليه الزيارات العلنية والسرية من مسؤولين مصريين وعرب ومشاهير وإعلاميين.

وكشف نائب رئيس حزب «الحركة الوطنية» الذي يتزانه شفيق، اللواء رؤوف السيد في مناسبتين، آخرهما، مساء الأحد، عن تأكيد شفيق على الترشح لرئاسة مصر في 2018، حتى أن تكديده ورد فيه أن «الحالة الوحيدة التي تمنع ترشيح من الترشح هي قيام القامة».

لواء رؤوف قال في تصريحات صحافية

القاهرة - «القدس العربي»
من مؤمن الكامل:

تنشر من حين لآخر نشرات لتأكيدات عن نية المرشح الرئاسي الأسبق، الفريق أحمد شفيق، في خوض انتخابات الرئاسة المقترضة إجرأؤها العام المقبل، بالتوازي مع معلومات عن نية رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، الفريق سامي عنان، الترشح أيضاً، ما يفتح الباب للتساؤل في حال ما ترشح أحد غير عنان وشفيق في مواجهة الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، هل ستشهد مصر صراعاً بين العسكريين في ظل هذا أم أنها مسرحية انتخابية تمهد للسيسي فترة رئاسية أخرى؟

في نهاية يونيو/حزيران 2012، غادر شفيق مصر متوجهاً إلى الإمارات العربية المتحدة، عقب ساعات من خسارته انتخابات الرئاسة أمام مرسي، خشية المساءلة، حسبما سرب حينها، في قضايا فساد وإهدار مال عام إبان فترة توليه منصب وزير الطيران في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهي الفترة التي ختمها الأخير بتعيين شفيق كأخيراً رئيس وزراء لمصر في عهده قبل التنحي في فبراير/ شباط 2011.

مع عزل مرسي وتولي الجيش مقاليد الحكم في مصر، عبر الرئيس المؤقت عدلي منصور، انتشرت الأنباء عن قرب عودة شفيق، لكنه خالف التوقعات ولم يعد منذ خروجه للإمارات، فيما تتوالى عليه الزيارات العلنية والسرية من مسؤولين مصريين وعرب ومشاهير وإعلاميين.

وكشف نائب رئيس حزب «الحركة الوطنية» الذي يتزانه شفيق، اللواء رؤوف السيد في مناسبتين، آخرهما، مساء الأحد، عن تأكيد شفيق على الترشح لرئاسة مصر في 2018، حتى أن تكديده ورد فيه أن «الحالة الوحيدة التي تمنع ترشيح من الترشح هي قيام القامة».

لواء رؤوف قال في تصريحات صحافية

مصر تؤكد احترام «سيادة السودان على أراضيه»

بعد اتهامات بدعم مسلحين في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

الرئيس لولحة السودان شمالاً وجنوباً، وأنها بذلت كل الجهود لجعل خيار الوحدة هو الخيار الجانِب لشعب جنوب السودان

الاستقلال»، وأعرب المتحدث باسم الخارجية عن الأسف لـ«إطلاق مثل تلك الاتهامات، في الوقت الذي وظفت فيه مصر دبلوماسيتها على مدار قرابة الخمسة عشر عاماً للدفاع عن السودان ضد التدخلات الأجنبية ومحاولات فرض العقوبات على المسؤولين السودانيين وإدانة السودان في المنظمات والمحافل الدولية»، موضحاً أن «مصر شاركت في جميع مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وحركات التمرد الدارفورية، وأن لديها قوات على الأرض حالياً ضمن بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لدعم الاستقرار والسلام في دارفور»، كان الجيش السوداني أعلن، السبت الماضي، أنه يخوض معارك مسلحة مع «قوات مرتزقة»، «خلت الإقليم من حدود ليبيا وجنوب السودان في وقت متزامن».

في المقابل، اتهمت حركة «تحرير السودان» المتمردة، بقيادة «مني أركو مناوي»، الحكومة السودانية بـ«خرق» إعلان وقف إطلاق النار في دارفور، وشنها هجوماً في مناطق سيطرة الحركة. وأقرت الحكومة السودانية، في يناير/كانون الثاني الماضي، تمديد وقف إطلاق النار في دارفور، لمدة ستة أشهر لتهيئة المناخ للسلام.

ومنذ عام 2003، قتلت ثلاث حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي «العدل والمساواة» بزعامة جبريل إبراهيم، و«جيش تحرير السودان» بزعامة مني مناوي (أعلنتها في وقت سابق من مايو/أيار الجاري وقف العدائيات لمدة 6 أشهر)، و«تحرير السودان»، التي يقودها عبد الواحد نور.

وخلفت الحرب في الإقليم 300 ألف قتيل، وشردت نحو مليونين و500 ألف شخص، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، لكن الحكومة ترفض هذه الأرقام، وتقول إن عدد القتلى لا يتجاوز 10 آلاف في الإقليم، الذي يقطنه نحو 7 ملايين نسمة.

وفي الفترة الأخيرة، شهدت العلاقات بين مصر والسودان توتراً ومشاحنات؛ بسبب قضايا خلافية، أبرزها النزاع الحدودي على مثلث «حلايب وشلاتين»، ووقف الخرطوم الداعم لسد النهضة الإثيوبي، وقيام السودان، في 6 أبريل/نيسان الجاري، بفرض تأشيرة دخول للراشيين السودانية على الذكور المصريين القادمين إليها من سنن 18 وحتى 50 عاماً.

قال الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الثلاثاء، إن جيش بلاده صادر عربيات ومدعات مصرية كانت بحوزة مسلحين خلال المعارك الأخيرة في إقليم دارفور، غربي البلاد، فيما أكدت مصر أنها تحترم سيادة السودان على أراضيه.

وأوضح البشير، في خطابه أمام احتفال بقدمى المحاربين في مقر وزارة الدفاع السودانية في الخرطوم، أن «القوات المسلحة استلمت عربيات ومدعات لألاف مصرية»، وأضاف: «المصريون حاربنا معهم منذ 1967، وظلنا نحارب (ضد المتمردين) لمدة 20 سنة ولم يدعونا ببطلقة، والذخائر التي اشتريناها منهم كانت فاسدة».

ووفق موقع وزارة الدفاع السودانية، أرسلت الخرطوم كتيبة مشاة لساندة مصر خلال حرب 5 يونيو/حزيران 1967 في مواجهة إسرائيل، وتمركزت في شرق قناة السويس (شمال شرقي مصر)، وبقيت تلك القوة في المنطقة، والتي تم دعماً لاحقاً وتحولت إلى لواء باسم «لواء النصر»، قبل أن تعود إلى السودان في أغسطس/آب 1972.

وتابع البشير في تصريحاته «المصريون لم يدعونا بجمعة أنها شؤنٌ داخلية بكل أسف».

وأشار إلى أن «القوات المسلحة السودانية ظلت الدرع الحصين لأهل السودان جميعاً».

واستطرد: «الدول من حولنا تنهار والجيش تنهار، لكن القوات المسلحة رغم الكيد والتظلمت صامدة».

واعتبر أن الجيش السوداني حقق «انتصاراً مدهشاً، وخلال يومين دحر مؤامرة كبيرة للمتمردين الذين دخلوا (إلى إقليم دارفور مؤخرًا) عبر محورين من ليبيا وجنوب السودان»، وقال: «الجيش دمر 59 عربة من جملة 64 دخلت من محور دولة جنوب السودان».

في المقابل، أكدت مصر أنها تحترم سيادة السودان على أراضيه، وأنها لم ولن تتدخل يوماً في زعزعة دولة السودان الشقيقة أو الإضرار بشعبها. وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان له، على أن «سياسة مصر الخارجية تتأسس على احترام القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار وعدم الاعتداء على الغير، لا سيما عند التعامل مع دول ترتبطها علاقات أخوية مصرية مثل السودان الشقيق»، وأضاف أن «القاصي والداني يعلم جيداً أن مصر كانت الداعم

طلب إحاطة في البرلمان المصري

بسبب فاكهة مسرطنة

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم عضو مجلس النواب المصري، محمد المسعود، بطلب إحاطة موجه لوزير الصحة، أحمد عبد الدين، بشأن انتشار فاكه مسرطنة في الأسواق، مؤكداً انتشار بعض أنواع الفاكهة ذات الحجم الكبير والمنتفخة على غير العادة، التي تباع بشكل سريع، وأن الفترة الأخيرة شهدت ظهور حالات إعياء ونزلات معوية بسببها. وقال في بيان أمس الثلاثاء، إن كثيرين من المزارعين يلجأون لاستخدام بعض المواد الكيميائية لزيادة حجم «البطيخ» وتسريع نموه، ما يساعد في إنتاج ما يعرف بـ«البطيخ المنتفخ»، كما يلجأون لذلك لزيادة حجم «الكتنالسوب والخوخ»، وتسمى هذه المادة «forchloreneuron» مشيراً إلى أنها مادة شديدة الخطورة على صحة الإنسان، إذ تسبب الإصابة بالسرطان وتلف الأعصاب وتدمير الصحة العامة للإنسان. وتساءل: «هل أصبحت مصر فأر تجارب على صحة المصريين في غياب رقابة الحكومة؟ وكيف تراقب الحكومة المزارعين والفاكهة والخضراوات التي تباع للمواطنين؟».

ولفت إلى أن الصادرات الزراعية المصرية تواجه أزمة نتيجة الضغوط الخارجية، ما يؤثر على الاقتصاد. وأضاف: أصبحت منتجاتنا الزراعية حديث العالم، رغم الشروط والمعايير

التي تفرضها تلك الدول قبل استيرادها للمنتجات، واتهامها للصادرات المصرية بمخالفة الشروط. وأشار عضو مجلس النواب إلى أن 6 دول أوقفت وعلقت استيراد وارداتها من الفاكهة والخضراوات من مصر حتى الآن، وهي «روسيا واليابان وأمريكا والسعودية والسودان والكويت». وطالب الحكومة بسرعة التدخل ومراقبة الأسواق، تلافياً لتعرض مزيد من المواطنين للخطر.

من جهتها، تقدمت النائبة فايزة فهمي، بطلب إحاطة موجه إلى رئيس الوزراء، ووزير الصحة، بشأن نقص عقار فيتامين (د) الطبي اللازم للأطفال حديثي الولادة من الأسواق المصرية، وأكدت أن هناك نقصاً شديداً في الأسواق المصرية يكاد يصل إلى اختفاء فيتامين د.

وأضافت: «لا أحد يعلم سبب اختفاء هذا الفيتامين من الأسواق، ولا نجد رداً من وزارة الصحة على ذلك، بل لا نجد أي بيانات رسمية من الحكومة وحالة من التجاهل التام لمثل هذا الموضوع الخطير، وهذه ليست المرة الأولى لاختفاء فيتامينات ضرورية وأساسية من الأسواق والصيدليات».

وتابعت: «هناك صيدليات استغلت هذا الموقف، وأعلنت عن توفير كميات محدودة بألوية الطلب، وبضعف السعر الذي اعتاد الجمهور على الشراء به قبل شهور».

السودان: ارتفاع عدد الوفيات في ولاية النيل الأبيض بسبب الكوليرا



مرضى يعانون في ظل أوضاع صحية متدهية

ستة فصول، وتم رصد حالات في العديد من قرى الولاية. وزار والي النيل الأبيض، عبد الحميد موسى كاشا، العديد من المستشفيات والمدارس التي تحولت لوحدات صحية، وعقد اجتماعاً مع وحدة الطوارئ والإسهالات، كما أصدر العديد من القرارات، بينها تكوين غرف الطوارئ في جميع المحليات، وإغلاق جميع منابع مياه الشرب في المحليات، وتوفير عدد 27 عبوات لياه الشرب حتى الآن من الجيش والدفاع المدني والأمن

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

باسم شباب مدينة الجزيرة آبا، وإمام مسجد الأنصار في المدينة، إن «المنطقة سجلت 19 حالة وفاة و700 إصابة منذ بداية المرض الشهر الماضي»، وأوضح أن «السبب الأساسي انتشاره بسرعة لعدم عزل المرضى عن بقية المواطنين».

وشطى من الغياب التام لحكومة الولاية، والنقص الحاد في الأدوية والمعينات والكوادر الصحية، وبين أن «شباب المنطقة هم الذين يقومون بتوفير الحليب وتطبيب المصابين في غياب تام للتوعية بخطورة هذا المرض وسرعة انتشاره من أقصى شمال الجزيرة وإلى جنوبها».

وأوضح أن «معظم المناطق التي شهدت إصابات كثيرة يشرب ساكنوها من النيل مباشرة»، ووصف الصحافي إبراهيم عبد الرازق الوضع بـ«الخطير»، مشيراً إلى «زيادة الحالات، ويُعد المستشفى الوحيد في كوستي عن القرى وصعوبة الوصول إليه».

وبين أن «المستشفى امتلأ بالمصابين وتم تحويل كل الغرف الموجودة لإيواء المصابين بهذا الوباء»، موضحاً أن «المرض يظهر سنوياً في مثل هذا الوقت في حالات بسيطة غير أنه تقام هذا العام وأصبح خارج سيطرة الولاية»، وأشار إلى «إجراءات اتخذتها السلطات المحلية مؤخراً وتمثل في توفير خمس محطات لتلقيح المياه وعربيات جواله للتوعية عبر مكبرات الصوت، وتقديم وجبات صحية للمصابين، إلى جانب توفير الدواء وتأمين القوى العاملة».

وحسب ناشطين، ارتفع عدد حالات الوفاة في قرية السلام عسلاية إلى ثمان، وافتتح يوم الأحد فصلين إضافيين لاستقبال الحالات ليرتفع عدد الفصول المستخدمة كعنابر إلى

ارتفعت حالات الوفيات بسبب الكوليرا في ولاية النيل الأبيض في السودان، حيث بلغ العدد أمس الثلاثاء.

وقال عبد الرحمن الصديق، رئيس منظمات المجتمع المدني في الولاية إن «الأرقام الحقيقية أكبر بكثير مما يذكره موظفو الحكومة»، مشيراً إلى «عدم وجود أطباء ومسؤولين نظراً لحل حكومة الولاية وعدم تعيين حكومة جديدة».

انتشر المرض، وفق المصدر في «كوستي وربيك والجزيرة آبا و أم جر والشكابة وعسلاية والكتوز، والقرى التي تقع بين هذه المناطق»، و«لفت عبد الرحمن إلى «إخلاء بعض المدارس وتحويلها لمستشفيات لاستقبال المرضى»، وأرجع سبب تفشي المرض لـ«تلوث مياه النيل الأبيض وعدم توفر مياه الشرب الآمنة وغياب الرعاية الصحية والتوعية بخطورة وسرعة انتقال المرض، محذراً من «اختلاط المرضى بينهم دون عزل».

كما نفى «أي دور لاجئي جنوب السودان في نقل الوباء».

واعتبر أن «التلوث الذي تحدثه مصانع السكر الموجودة في المنطقة سبباً مباشراً في هذه الكارثة»، مضيفاً أن «مخلفات هذه المصانع تزيد مباشرة في النيل دون حسيب أو رقيب»، كذلك، اتهم جهات لم يسماها بـ«ممارسة الفساد الإداري والإهمال».

وطالب رئاسة الجمهورية بـ«التدخل وحماية أرواح المواطنين».

وقال نصر الدين مفرح، الناطق الرسمي

بتهمة إضعاف هيبة الدولة

قرار وزاري باعتقال أي صحافي ينتقد حكومة النظام السوري

المواطنين يرجى التعميم على وزارات الدولة كافة وموافاة وزارة العدل بالمو اضعب الصحافية المتعلقة بالموضوع الأتف ذكوه ليصار إلى معالجتها وفقا لأنظمة والقوانين الناظمة».

وأثار كتاب مسرّب يتعلق بالشأن الإعلامي نُشر على صفحات «فيسبوك» أرسله وزير العدل السوري إلى رئيس الحكومة موجة كبيرة من الاستهجان والانتقاد بين الصحافيين والناشطين السوريين بزريعة أن هذا الكتاب يتضمن تلميحا كبيرا إلى ملاحقة الصحافيين الذين يتناولون أداء الحكومة.

الصحافيون السوريون اعتبروا أن هذا الكتاب يحمل تخطيطاً من الحكومة للتضييق عليهم في إطار عملهم ويحمل نوايا حكومية لمنع الصحافيين السوريين من تناول الحكومة وتقصيرها وأن وزارة العدل ستكون رأس الحربة في هذا الأمر. علماً أن كتاب وزير العدل جاء رداع على كتاب سابق من رئيس الحكومة السورية بتاريخ 20- 2017 يطلب فيه رئيس الحكومة من وزير العدل إعداد مذكرة تفصيلية حول ما تتناوله بعض الوسائل الإعلامية وبعض الإعلاميين في الإعلام الرسمي من قضايا ومواضيع تستهدف العمل الحكومي وتساهم في إضعاف هيبة الدولة والانتماء الوطني لدى المواطنين. ولم يعرف ما إذا كان هذا الكتاب السرب قد جرى تسيريه من وزارة العدل أم من مكتب رئيس الحكومة عماد خميس.

وتنص المادة 43 من الدستور السوري على أن تكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام واستقلاليتها

وفقاً للقانون. ورأى إعلاميون في كتاب رئيس الحكومة أن استفاد الحكومة ووزرائها إعلاميا هو استهداف للدولة وهذا أمر خطير جدا وفق ما أجمع عليه الصحافيون في سوريا.

ورأى الإعلاميون في سوريا أن ثمة أمرا مسا يجري إعداده في مطبخ حكومة المهندس عماد خميس من شأنه أن يؤثر على حرية الصحافيين في التعبير عن تقديمهم وعدم رضاهم عن الأداء الحكومي برمته أو حتى أحد أعضائها من الوزراء.

وأثار هذا الكتاب ضجة كبيرة وكتب أحد الصحافيين على صفحته على «فيسبوك»، «أحيائي في الحكومة الموقرة اتخذوا ما شئتُم من إجراءات فمجرد أن يقوم جميع الزملاء بنشر كتابكم حرية الصحافيين في التعبير عن تقديمهم وعدم رضاهم عن الأداء الحكومي برمته أو حتى أحد أعضائها من الوزراء... فلو أنكُم الأصغر» فهو دليل الإفلاس لكم ولكتيكم وإجراءتكم... فلو استُكتم الصحافيين لن نُستكثروا فاسعدوا هو الانتماء الوطني وهو هيبة الدولة وهو الدولة... والفسادون منكم والفاشلون منكم والخنثون منكم من أضعفها وأوهنها وأوصلنا لما نحن عليه». وكتب صحافي آخر «ما هي القوانين التي تقيم معايير كفيّة اضعاف هيبة الدولة وأين حرية التعبير والنقد التي كلفها الدستور. وتطالب وزارة العدل بالايضاح وعقد مؤتمر صحافي تشرح فيه لنا عنشطاء ومراقبين وإعلاميين يهتم بالشأن المحلي ونتابع الأداء الحكومي عن كتب حرصا منا عليه بالدرجة الأولى وتنفيذاً منا لمطالب الرئيس الأسد بوضع اليد على مكان الخلل وعدم الصمت عن الخطأ.. كي نعلم ما هي حدودنا.. وما هي طبيعة النقد السذي يضعف هيبة الدولة.. كي نتبعد عنه ونجنب

النظام يزيد من حصار ريف حمص الشمالي ويسحب المياه منه وتفجير انتحاري قرب مدخل بلدة السيدة زينب في ضواحي دمشق



رجال إطفاء يعملون على إخماد حريق إثر انفجار في حي الزهراء في مدينة حمص (رويترز)

عواصم – وكالات – «القدس العربي»:

أنى فتح النظام السوري لفتحات سد الرستن الواقع تحت سيطرته في ريف حمص الشمالي (وسط) إلى انحسار كبير في مستوى السد ما حرم الفلاحين في مدينة الرستن الخاضعة للمعارضة من الاستفادة من مياه بحيرة المتناقمة في ري الأراضي الزراعية وصيد الأسماك.

وظهر نتيجة الانحسار الكبير في المياه بناء قديم يعود إلى عهد الاحتلال الفرنسي لسوريا حيث قالت مصادر في المدينة لمراسل الأناضول، أنه مصنع لانتاج الطاقة بياه الفرنسيون، وتوقف العمل فيه فيما بعد، وعندما تم بناء السد في خمسينيات القرن المنصرم، غمرت المياه العمل، ليغود ويظهر بعد عشرات السنوات، مع وصول المياه لأدنى مستوى لها.

ومع انحسار المياه، لم يعد بإمكان الفلاحين سحب المياه من المضخات التي وضعوها على أماكن تجمع المياه، ما عمق من مأساة المدينة الواقعة تحت حصار قوات النظام منذ أكثر من 4 سنوات.

ويعتبر سد الرستن من أقدم السدود في سوريا، ويقع على نهر العاصي، تم بناؤه في فترة الجمهورية العربية المتحدة منسوب خلال العقود الماضية بسبب فتح النظام لفتحات السد، مشيرا إلى أن ذلك أدى لحرمنا الفلاحين من مياه الري اللازمة لسقاية مزارعاتهم، وضياح الثروة السمكية ومعا مصدرا لرزق أسسايان للزراعيين.

وقال الصياد أبو محمد، أن النظام لا يعاقب المعارضة المسلحة بفعلة هذه بل أن الضمرا الأكبر هو للمدنيين، مشيرا إلى أن ضرا كبيرا لحق بخصايي السمك على وجه الخصوص حيث لم يعد من الممكن صيد الأسماك.

وأضاف، لقد عمق سحب مياه السد من معاناة الناس، فالناس في الأساس يعيشون في ظروف صعبة جراء الحصار المفروض عليها من قبل قوات النظام.

أسا المواطن على عزّ الدين فقد أوضح بشأن المياه لم تصل إلى هذا المنسوب المنخفض منذ بنائه أيام الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958، لافتا إلى أن المصنع الفرنسي الذي ظهر نتيجة انسحار المياه كان سكان المدينة قد سعوا به لشرائه بروه قط، وأن الجميع تفاجأوا بظهوره.

ويعتبر سد الرستن من أقدم السدود في سوريا، ويقع على نهر العاصي، تم بناؤه في فترة الجمهورية العربية المتحدة

انفسنا تبعات هذا التوجه التقيدوي والذي يتنافى مع مساعيها لتطبيق مبدأ «لا شيء فوق النقد... والذي يوجه بخوف بعض الجهات من الاصوات الحرة حسب مراقبين».

وكتب إعلامي سوري على صفحته في «فيسبوك»، «هيبة الإعلام هي التي تصنع هيبة الدولة يا دولة رئيس الوزراء خميس.. وزير العدل السوري الذي يفترض أنه حارس للمعدل والعدالة يدوس على العدل والعدالة ويقمع ويحارب من يطالب بها. وزير العدل السوري، وتجاوبا مع طلب رئيس الوزراء، يلاقي الإعلام المعادي ويعطيهِ الدليل القاطع الذي يبحث عنه منذ سنوات، عل أن الدولة تكتم الأقواه وتقمع الحريات وتضارب في الإعلام الحر وتلاحق منتقدي الفساد من الإعلاميين والصحافيين».

والقرار الذي اعتبره موالو النظام السوري تسليط سكين الخبرات السورية على رقاب المدنيين وإمعانا في كم أفواههم بالرغم من ظروف الحرب التي يعيشونها، فجر سيلا من الانتقادات كان أبرزها تعقيب سام عبد الله حيث قال «أن القرار على مبدأ نحنا الدولة ولاق»، فيما كتب منذر حمد «وهل تعتبر سرعة المال العام واحتكارات النواذ التمولونية ورفع الأسعار والتصنييق على الناس والتفنيص عليهم مساهمات جبارة فيى تقوية هيبة الدولة، وعقب منذر إبراهيم «مو جديدة لينش الدولة ضل الهياية لحتى تضعفها المعصبات بالشوارع والقتل والجريمة بكل ساعة والفساد مستشري والأجهزة الأمنية

حلفاء الأسد والمعارضة السورية

يتسابقون لبسط نفوذهم على البادية

معركة تحت مسمى «معركة بركان البادية» لاستعادة السيطرة على المواقع التي تقدمت لها قوات الأسد الميليشيات الموالية له مؤخرا.

وجاء في بيان صادر عن الفصائل أنه تم إطلاق معركة بركان البادية ضد الميليشيات الإيرانية والمليشيات الأجنبية في المنطقة لتطهيرها منها وطردها والقضاء عليها، وأضاف البيان، «نعلن نحن فصائل الجيش السوري الحر عن بدء المعارك ضد هذه التنظيمات المجرمة واستعادة أرضنا التي قدما وتقديم بها الملاحم والتضحيات».

وقال القائد العسكري في «الجيش السوري الحر» التابع للمعارضة السورية محمد التيعيمات إن الهدف الأساسي من معركة البادية التي أطلقتها فصائل المعارضة هو استعادة السيطرة على كامل المناطق التي خسرها الجيش الحر مؤخرا، وإبعاد الميليشيات العراقية الطائفية التي استخدمتها قوات الأسد عن الحدود السورية العراقية».

وأكد لـ «القدس العربي» أن «فصائل الجيش الحر لن تسمح للأسد ومليشياته بالسيطرة على البادية السورية مهما كلف الثمن». ويرى الناشط السياسي ياسر الطحان، «أن هناك ما يشبه السباق بين قوات الأسد والمليشيات الموالية له وبين فصائل المعارضة السورية للسيطرة على البادية السورية».

وأضاف أن «قوات الأسد ومليشياتها التي تقاثل بجانبه تحظى بدعم جوي مباشر من روسيا فيما يدعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فصائل الجيش السوري الحر».

وحسب الطحان فإن «الغارة التي شنّها طيران التحالف الدولي الأسبوع الماضي على قافلة عسكرية موالية للأسد تؤكد أن هناك سباقا نحو الحدود السورية العراقية، وأن هذا السباق تتنافس عليه فصائل مسلحة يعمل بعضها مع الأمريكيين.. بينما يعمل الطرف الآخر لصالح الروس».

وكانت روسيا انتقدت الضربة الأمريكية التي استهدفت ميليشيات عراقية موالية لنظام الأسد بالقرب من بلدة التتف على الحدود السورية-العراقية الأسبوع الماضي، حيث قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غابيلوف إن الضربة الأمريكية تنتهك سيادة سوريا ولا تساعد العملية السياسية. في حين تشارك روسيا بشكل مباشر في المعارك التي يخوضها قوات الأسد والمليشيات الموالية له في البادية، حيث قصفت طائرات حربية روسية أماكن عدة لفصائل المعارضة السورية في البادية السورية.

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهبان:

منذ سيطرة فصائل المعارضة السورية على مساحات شاسعة في البادية السورية عقب انسحاب معظم مقاتلي تنظيم «الدولة» منها باتجاه محافظة الرقة السورية، والتي تلاها قصف المقاتلات الأمريكية رتلًا لمليشيات موالية لقوات الأسد كان متجها إلى معبر التنف الحدودي مع العراق والأردن، تصدرت البادية السورية للمشهد العسكري في سوريا، حيث بدأت قوات الأسد والمليشيات الموالية له استخدام تعزيزات ضخمة على أطراف ريف السويداء الشرقي المتاخم للبادية، ما أدى إلى تقدمها وبسط سيطرتها على مناطق جديدة، فيما أعلنت فصائل المعارضة المتواجدة في البادية السورية عن إطلاق معركة بركان البادية بهدف استعادة المناطق التي سيطرتها عليها قوات الأسد والمليشيات المساندة له بهدف إبعاد خطرهما عن البادية السورية.

ويقول عضو «شبكة السويداء 24»، أبو ريان العروفي لـ «القدس العربي»، «إن قوات الأسد والمليشيات الموالية له سيطرت على أجزاء من منطقة «الرحبة» الواقعة في البادية السورية شرق محافظة السويداء وذلك بعد أيام من سيطرتها على سد الزلف والمنطقة المحيطة به، بالإضافة إلى منطقة بيار الاستراتيجية التي تعد نقطة الوصل بين شقي البادية

والشمالي والجنوبي».

وأضاف أن قوات الأسد والمليشيات المشاركة معه في العملية واصلوا تقدمهم السبب والأحد الماضيين بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في البادية، ليحكموا سيطرتهم على أجزاء من منطقة الرحبة، حيث اقتصرت المواجهات بين الطرفين حتى اليوم على رمايات متبادلة بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة».

وأكد العروفي أن قوات الأسد ومليشيات أخرى أبرزها «حزب التوحيد» الذي يقوده النائب اللبناني «وثام هباب»، تواصل تقدمها وسيطرتها على مساحات واسعة من بادية السويداء خلال الأيام الماضية وذلك عقب بدء النظام استخدام تعزيزات عسكرية ضخمة توزعت على بعض القرى المتاخمة للبادية من الجهة الجنوبية الشرقية على ريف السويداء، وذلك بهدف السيطرة على كامل البادية.

وفي سياق متصل أطلقت فصائل من المعارضة السورية المسلحة في البادية السورية، الإثنين،

على هامش قمة الرياض: قلق أردني من تحركات تنظيم «الدولة»

والسياسي يراوغ بإرسال قوات وبيع الأسد أسلحة ويرحب بطهران

بين هدفين أساسيين واستراتيجيين بعنوان تجنب الغرق في المستنقع السوري وحماية حدود المملكة ومنع اقتراب تنظيم «الدولة الإسلامية» حديداً.

المسألة التي تطرح على وتر أردني في غاية الحساسية حيث تضر اوساط دبلوماسية عربية وغربية على ان الاستعراض الذي قام به ترامب في السعودية لا يمكن الرهان عليه من زاوية مهمة جدا تتعلق بوجود قرار دولي يعلن انشاء الوظيفة التكتيكية لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي ينمو ويتحرك ويتوسع وينتقل من هنا ليهناك بشكل غامض

قديمة للنظام السوري- القاهرة وعمان تتحركان في أفق الرابعة في محاوله لزيارة العبدالات في معتقله في إدارة «البحث الجنائي» حيث أنه وفي مخالفة صريحة للقانون تم رفض طلبه ورغم إصرار المحامي على حق موكله القانوني لحضور التحقيق ومعرفة سبب خطفه واستخدام منتهما الأجهزة الأمنية بعمارساة الاستبدادي في استخدام السلطة.

كما أكد المحامي الخطيب لـ «القدس العربي»، أن مدعي عام عمان عبدالله أبو العنتم رفض طلب تكفيل الناشط السياسي العبدالات، رغم أن تهمة لا تتعدى الجنحة وفق المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية.

وأشار الخطيب إلى أن قرار توقيف موكله جاء اثر شكوى تقدم بها رئيس مجلس النواب الأسبق عبدالهادي المجالي ووزير العمل في الغزاوي، على خلفية تقديم العبدالات بلاغ لدى هيئة مكافحة الفساد ضدهما.

ولفت الخطيب إلى أن العبدالات أبلغ المدعي العام أنه مارس حقه الدستوري والقانوني في خلال تقديمه الشكوى لدى هيئة مكافحة الفساد، مبينا أنه لم ترد اسماء المشتكين ضمن القضايا المنظورة أمامها، وهذه هي الغافرة هنا.

عمان – «القدس العربي»

من طارق الفايذ:

ابلغت عائلة معارض أردني يانه تعرض للاعتقال الأسبوع الماضي بطريقة هوليودية وليست قانونية، وقالت عائلة المعارض الدكتور حسام العبدالات أحد أبرز أقطاب الحراك الشعبي أن دورية تتبع البحث الجنائي قامت باختطاف إبنيها من الشارع العام وبدون أصول قانونية. واعتقلت السلطات العبدالات بعد نشره مجموعة تغريدات على وسائط التواصل من بينها رسالة متهمة للملك عبدالله الثاني تحدث فيها عن «فساد الحاشية». وقال شقيق المعتقل أحمد العبدالات لـ «القدس العربي» بأن شقيقه أوقف بعد خروجه من المسجد وأداء صلاة الجمعة الماضية حيث قامت سيارة مجهولة باختطافه بطريقة قضة وغير إنسانية من أمام المسجد الكائن في منطقة طبربور في العاصمة عمان.

وفيا يخص ظروف الاعتقال أكد المحامي عبد القادر الخطيب بأن طريقة الاعتقال هي أقرب للخطف وهي طريقة

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

تحتفظ غرفة القرار العميق في الأردن بمخاوفها وهواجسها المتعلقة بالفصل القليل من لعبة تنظيم «الدولة الإسلامية» في ظل معطيات متناقضة ميدانياً ومتعكسة سياسيا لا تؤدي إلى نسج رواية موحدة تنفع الأطراف المتضررة بوضع استراتيجية للرد والمواجهة. الأردن يبدو غير مطمئن حتى اللحظة الراهنة تجاه الأطراف الرئيسية المعنية بموضوع الأمن في الاقليم.

لم تنجح في السياق قمة الرياض الإسلامية الأمريكية في تبييد المخاوف الأردنية بالرغم من كل الكلام من استراتيجية المتحدى للإرهاب في سوريا والعراق تدعمها الولايات المتحدة وتمولها السعودية وقد تؤدي إلى تشكيل قوة تنفيذية قوامها 34 ألف عسكري مقاتل كما أعلن الملك سلمان بين عبد العزيز.

ثمة تفصيلات حصلت وراء الستارة والتوكليس وتدفق الأردنيين أكثر للاحتفاظ بمساحة وأقرة من الارتياح وتجنب منزلق التعاطي مع المسألة الأمنية انطلاقا من حالة يقين.

عمان هنا لا تبدو مرتاحة تماما للإجراءات التي وعدت بها من جانب التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» ولا تبدو مرتاحة أيضا لوعود الأمريكين في طمأنة الأردنيين على حدودهم.

في قمة الرياض بدأ ان عمان والقاهرة معاً تتجمعان في نقطة موحدة بعنوان التساؤل حول حضور ومغادرة مولد دعم الرياض بلا أي كميّة من «المحص» حتى تحت عنوان ما مساعدة البلدين في التصدي للإرهاب حيث لم يسبق القمة ولم يعقبها تخصيص أي من الأموال السعودية لدعم الأردن

او حتى لدعم مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

شاهد الأردنيون مع الصربين حجم السخاء الذي رافق زيارة الرئيس دونالد ترامب الأخيرة إلى السعودية. طوال الوقت يتشغل ساسة عمان في اظهار الاستغراب من عدم تخصيص ولو جزء يسير من هذا السخاء المالي لصالح دعم الاستقرار الامني او حتى محاربة الإرهاب الذي يهدد مصر والأردن.. لا يخفي سياسة عمان بالمقابل شعورهم بأن قمة الرياض كانت مجيرة تماما ولفظ للرياض وتعكس حالة من

هجوم مانشستر يؤكد صعوبة التكهن بالهجمات الإرهابية... وهناك حاجة لسياسة تقوم على بيانات محايدة... وإسرائيل تحذر من تداعيات استراتيجية مكافحة تنظيم «الدولة» ومخاوف من انتقاله للبنان والأردن وأوروبا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يكشف التفجير الذي حدث في «مانشستر أرينا» في مدينة مانشستر ثاني كبرى المدن البريطانية وقتل فيه 22 شخصاً وجرح 59 آخرون عن الصعوبة التي تواجه فيها السلطات الأمنية منع هجمات إرهابية في وسط المدن وداخل المدن. حيث أكدت السلطات البريطانية أن الهجوم إرهابي.

وأعلن تنظيم «الدولة» مسؤوليته عنه، وهو لا يختلف عن هجمات باريس وبروكسل واسطنبول وغيرها حيث استهدف المهاجمون نوادي ليلية ومسارح ومقاهي ومطاعم مكتظة بالزوار من أجل قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين.

وفي هجوم مانشستر حدث انفجار في البهو المؤدي للحفلة التي انتهت للتو وبدأ الحاضرون بالخروج من منافذها المتعددة، ولو حدث داخل الحفلة لآدي مقتل المئات حيث كانت الغنثية أرينا غراند تضيي حفلا امام جمهور وصل إلى 12.000 شخص.

ويأتي الهجوم في وقت صعّد فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من حملته ضد العنف المتطرف حيث دعا يوم الأحد قادة أكثر من 50 دولة مسلمة لطرد المتطرفين من الحياة العامة وأماكن العبادة ومسحهم من على وجه الأرض. ورد الباحث في علم الجريمة والقانون الجنائي في جامعة ميريلاند غاري لافري على حديث الرئيس الأمريكي بمقال نشرته مجلة «نيوزويك» قال فيه: «في السنوات 12 عاماً كعدير للمجموعة القومية لدراسة الإرهاب والرد الإرهابي «عملت مع زملائي لتطوير فهم الإرهاب من خلال دراسة أساليبه وتداعياته». وقال إن المركز قام ببناء قاعدة بيانات للهجمات الإرهابية حدثت منذ عام 1970 حول العالم. ومن خلال تحليل البيانات توصل الباحثون لست نتائج تجعل من إمكانية تطوير استراتيجية مكافحة الإرهاب أمراً صعباً. منها أن الإرهاب «نادر» ففي معظم المناطق التي شهدت هجمات إرهابية فالإرهاب كان حدثاً نادراً. ففي السنوات الأخيرة شهدت الولايات المتحدة 25 مقارنّة مع 13.000 عملية قتل و360.000 وحادث سطو. وقتل في حوادث السير حول أشخاص أضعاف ما قتلته العمليات الإرهابية.

ووجد الباحثون أن تنظيم القاعدة نفذ أقل العمليات الإرهابية. فبناء على قاعدة البيانات الدولية للإرهاب نفذ عناصره 59 هجوماً منذ ظهوره.

ولم تنفذ سوى خمس هجمات منذ عام 2008. أما الأمر الثاني، فقد اكتشف الباحثون أن عمليات القتل الجماعي لا تزال نادرة. فنصّب العمليات التي سجلت على قاعدة عالية لم تؤد لقتلى. ومن بين الهجمات 17 حادثاً أدت لمقتل أكثر من 300 شخص. ومن 156.000 تسبب الهجوم المنسق على مركز التجارة العالمي والبنغالون في عام 2001 بمقتل 3000 وهو أكبر هجوم إرهابي في التاريخ.

وبعيداً عن هذا الهجوم فأكبر عدد من الضحايا سجل في خلال نصف قرن لم يتجاوز عن 200 شخص، ويرى كانت العملية التي نفذها تيموثي ماغفي في عام 1995 ضد مبنى الحكومة في أوكلاهوما هو الأكبر حيث قتل فيه 168 شخصاً. ويقول لأفري أن الهجمات الإرهابية عادة ما تخطى باهتمام وأنها وتكون أساساً لسياسات مكافحة الإرهاب. ولأنها لا تحدث دائماً فإنها تترك آثاراً غير مرئية. ويشير إلى أن عدداً كبيراً من الهجمات الإرهابية احتضت في مهدها. وهذا وإن كان اختبار جيدة لأنها أدت لحماية أرواح المدنيين لأنها تؤدي لنقص المعلومات حول طبيعة وجدية الهجمات نظراً لوقفها قبل تنفيذها. ويضيف لأفري لمحا رباعاً في مكافحة الإرهاب وهي أن الجماعات الإرهابية ليست متشابهة.

ولأنها متنوعة فمن الصعب التعميم. فالصورة التي تحضر في ذهنك عندما يتم الحديث عن هجوم إرهابي عادة ما ترتبط بهجمات تنظيم «الدولة» والشباب الصومالية مع أن هذه الحركات ليست متشابهة. ويجب أن لا ننسى ما يطلق عليه المثاب المتفردة التي استدار لا ترتبط بحركات المدنيين لأنها تؤدي لنقص المعلومات حول طبيعة وجدية الهجمات نظراً لوقفها قبل تنفيذها. ويضيف لأفري لمحا رباعاً في مكافحة الإرهاب وهي أن الجماعات الإرهابية ليست متشابهة.

فالجاعات الإرهابية مثل الشركات الناشئة التي تغلق ابوابها في السنة الأولى من انطلاقتها حالة شبيهة. فالرد على جماعة منظمة ذات هيكل تنظيمي وقيادي واضح أسهل من التعامل مع جماعات لا شكل وقيادة لها.

وفي هذا السياق من الصعب تحديد هوية المسؤولين عن الهجمات. فقد وجد الباحثون أن نسبة 60% من الهجمات لا يمكن نسبها لطرف لأن شخصاً ما أو مجموعة غير معروفة تكون وراءها. وفي بعض الحالات يعلن أكثر من طرف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

للمرة الأولى يعطي الرئيس اللبناني العماد ميشال عون إشارة إلى احتمال إجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون الستين الناقد في حال عدم الاتفاق على قانون انتخاب جديد. ورأى «أن التمديد لمجلس النواب هو دوس على الدستور». معتبراً «أن داعي للتحويل بالفراع لأنه إذا حل موعد انتهاء ولاية مجلس النواب من دون التوصل إلى قانون انتخابي جديد»، مؤكداً أن «مسأ قالة وزير الخارجية ومؤثرة لاصوت المسيحي لم اجدها في افضوية أخرى. وهذه الحقيقة لا يجوز وصفها بالباطنية لأنها مسألة متعلقة بالحقوق الوطنية للمسيحيين، متلما هناك من حقوق للشبيبة والدرروز والسائر المسلمين. وهو ما نادف عنه لدى الجميع».

وأضاف ون «قد قمنا بمحاولة أولى بالعودة إلى الاقصية لكنها لم تكن كافية وإن زادت قليلا نسبية ارجحية الصوت المسيحي. فنادينا بالقانون النسيبي على اساس 15 دائرة. ولكن لا يعتقد احد أنه بالنسبية سنستعيد الحقوق كافة. وحتى هذا الطرح لم يند القبول به. فطرخنا مشاريع اخرى من بينها المشروع التأهيلي الذي اقترحه الرئيس بري فرفضوه. وكنا اتفقنا، قبل الرئاسة، على مشروعين،

مسؤوليته عن حادث إرهابي أو تقوم جماعة بنسبته إليها رغم عدم وجود أية ارتباطات.

استراتيجية مطلوبة

ويجد المحللون صعوبة في تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم في وقت تجد فيه الحكومات نفسها تحت ضغوط لتحديد هوية الجهة ومعاقبة المتفدين، ولكن كيف ستكون قدرة على تحقيق هذا وهي لا تعرف من يقف وراء العمل. ويعترف لأفري بتقدم في مجال دراسة الإرهاب إلا أن تطوير استراتيجية لمكافحة لا تزال في مهدها.

ففي الوقت الذي يجد فيه الباحثون صعوبة في تحديد طبيعة التهديدات الإرهابية إلا أن تحديد استراتيجيات تطبيقه تظل أصعب نظراً لسرية في التعامل الحكومي معها، وبناء عليه يرى الكاتب أن التهديد الإرهابي في الولايات المتحدة منقطع وغير منسجم والسياسات التي تتبناها الحكومة غالباً ما تقوم على الخوف أكثر من وجود تهديد حقيقي. ويقول إن الرئيس ترامب لم يقدم دليلاً عملياً من أن حظر مسلمي الدول الإسلامية يمنع اختراق الإرهابيين للحدود الأمريكية.

وجاء الأمر الرئاسي الذي أصدره في آذار/مارس 2017 لمنع مسلمي إيران وليبيا وسوريا والسودان والصومال واليمن من دخول الولايات المتحدة مع أن أبنائها لم يتورطوا في هجمات على أمريكا. وحذر من أن سياسات كهذه من الصعب إلغاؤها. فقانون الوطنية الذي مرر بعد هجمات 11/9 لمنع هجومات جديدة سرعان ما توسعت صلاحياته لدى السلطات الفدرالية. وأصبحت تستخدمه للاحقة مهربي الخدرات والمجرمين. وبالتالي خرج عن طيبعية الأولى لمنع الإرهابيين. ومن أجل تطويرسياسة ناجحة يجب جمع المعلومات وتقييمها بحيادية وتجنب رد فعل المبالغ فيه.

استراتيجية سيئة

وفي غياب الإستراتيجية الناجعة تقوم الولايات المتحدة حسب بعض الشهادات التي جمعها مراسل مجلة «بوليتكو» من ضباط إسرائيليين في مرافعات الجولان المحتل بزيادة الفوضى في العراق وسوريا وترسل الجهاديين إلى «الدولة» الجارة مثل لبنان والأردن. وجاءت رحلة المراسل لشؤون الأمن القومي بريان بيندر إلى المنطقة في نيسان/ابريل أي قبل جولة الرئيس ترامب التي بدأت يوم الجمعة.

وقال إن ما حصل عليه «على الأقل من انطباع في رحلة قريبة لإسرائيل بما فيها زيارة للجانب الذي تحلته إسرائيل من مرافعات الجولان وقد صوة مهمة من الحرب الأهلية السورية الفوضوية المتشابكة والتي دخلت عامها السادس». ويرى من الخائفان التي تعود للحرب عام 1973 القوات الموالية لنظام بشار الأسد وحزب الله وهي تشبكت مع المعارضة المسلحة التي تسيطر على بلدتي.

ويستطيع المراقب رؤية اعلام الجبهة النضرة/فتح الشام على موقع مهجور للامم المتحدة وبعيدا منها اعلان تنظيم «الدولة» الذي يتقدم في الجنوب بعيدا عن عاصمته الرقة في الشرق. ويعلق ضابط إسرائيلي إن هذه الجماعات لم تعد قادرة على الذهاب شمالاً أو غرباً ولهذا تحرك في الجنوب أو مناطق أخرى، مضيفاً «بعضها جاء إلى هنا والأردن قلق من تنظيم الدولة»، وحسب الجنرال رام فايفن، مدير القسم الإستراتيجي في الجيش الإسرائيلي «لا أرى أن أكثر من تنظيم الدولة ساهمة كما نزعزعون».

وعبر الجنرال مثل غيره من الضباط الإسرائيلي عن دهشته من هوس الأمريكيين بجماعة لا تعتبرها إسرائيل تهديداً كبيراً. وقال العسكريون الإسرائيليون إن التنظيم المبالغ فيه لمقاتلي تنظيم «الدولة» قد يصل إلى عدد مقاتلي حركة حماس نفسه التي تسيطر على غزة. ومع ذلك ينظر ترامب وجنرالته لأمسر بطريقة مختلفة. فقد أمر البنتاغون بزيادة الغارات وتسليمج الحلفاء في سوريا ونشر أعداد جديدة من القوات الخاصة.

وفي يوم الجمعة تعهد الجنرال جيمس ماتيس، وزير الدفاع الأمريكي بتدمير التنظيم في الرقة ومن تنظيم مناطق شرق الفرات من الجهاديين. ويرى عسكريون إسرائيليون أن الولايات المتحدة التي عمدت قواتها جميعاً لإسرائيلية في معركة غرب الموصل الأخيرة وتعمل لاستعادة الرقة السورية تعمل على تحويل تنظيم «الدولة» إلى تهديد أكبر. وقال احدهم «الأسوأ أت».

الخلافة أهم

وأكد كثيرون أن استراتيجية التنظيم ليست المواجهة مع الولايات المتحدة ولكن تزوير الإسلام من خلال العنف. وقال مسؤول أمني في القيادة الشمالية خلال مدينة صدف «ما يقوله تنظيم الدولة منذ البداية يقوم على إحياء الخلافة وترتيب البيت من الداخل وبعدها تنصدي للقوى الخارجة».



تنكيس أعلام الاتحاد الأوروبي في بروكسل حدادا على ضحايا اعتداء مانشستر الإرهابي (رويترز)

ويعتقد أن الولايات المتحدة فشلت بفهم تعقيد ومصالح الجماعات المتنافسة على الساحة السورية والتي يتراوح عددها ما بين 400-500 جماعة. بما في ذلك إساءة تقدير الدعم المحلي لتنظيم «الدولة». ويشير إلى الموصل يعيش فيها مليون نسمة «ولا تستطيع السيطرة على مدينة بمليون نسمة من خلال 8.000 شخص إن لم يكن هناك دعم من السكان».

وفي شرقي سوريا حيث يتعمق التنظيم بقوة فالسكان وبشكل نسبي يدعمون قضيتهم من القبائل وغيرها. وقال إن العقيلة العربية لا تفهم الخروق الدقيقة للمجتمع القبلي العربي. وعليه فالهجمات الجوية التي يقوم بها الطيران الأمريكي التي تشبه الغارات الروسية وما يقوم به طيران النظام تقوم بدفع السكان للتشدد.

ويقول الضابط الأمني إن «الغارات تسبب أحياناً بضرر أكبر من المساعدة. ويصف الضابط التنظيم قاتلاً «اعش مثل السرطان» فمن السهل «التخلص من الأورام ولكن كيف يمكنك منع الخلايا الصغيرة من التوسع؟ وماذا فكر لتنظيم حالة دخول الأمريكيين والعراقيين الموصل؟ بدأ بتدمير كل شي» -حوالي ألف عملية انتحارية في أشهر.

وسيفعل الشيء نفسه في الرقة التي ستمسقت حتما وبعدها ستبدأ الخلايا السرطانية الصغيرة بالانفجار في كل أنحاء سوريا».

ويرى الإسرائيليون أن الولايات المتحدة لم تتعامل مع الوضع في سوريا بطريقة جيدة. وتدريب المعارضة مثال للتناقض. فالخابرات المركزية تربت المعارضة لقتال الأسد اما المتناغون فدرّب أفراداً من المعارضة لقتال تنظيم «الدولة».

وتحدث المحللون الإسرائيليون عن عدد من السيناريوهات في سوريا. منها استعادة الأسد السيطرة على البلاد. وهو ما لن يحدث أو يتفق مع المعارضة على التعايش ضمن مناطق حكم ذاتي. وهذا يحدث الآن. ويتفقون على أن الأسد يريح الحرب والفضل يعود كما يقولون لحزب الله. وخسر التنظيم 1700 من مقاتليه وسيحصل على مقابل وهو التوسع في داخل سوريا مما يعني توسعا لجبال النفوذ الإيراني.

وحسب ضابط في مرافعات الجولان «لو انتصر الأسد، فلن نقابل حزب الله على حدود واحدة بل اثنتين». ويرى فايفن أن إيران أخطر من تنظيم «الدولة» والجماعات الأخرى «لو عنت صريحاً معك للحدود الراكبالي الذي تقوده إيران أكثر خطورة من الجهادية العالمية». لأنه أقوى ولديه معرفة

أكثر وترسانة أكبر. ويتحدث الإسرائيليون عن سياسة ردع أكثر من تأثير. وهل يعني هذا ترك تنظيم «الدولة» في كل من شرقي سوريا والعراق.

يرد مسؤول أمني «لانا لا؟» وعندما سألوا مناخب بيغين عن الطرف الذي تدعمه إسرائيل في الحرب العراقية- الإيرانية، أجاب «حظا سعيدا لهم. دعهم يقتلون بعضهم البعض» والشيء نفسه يقال الآن. فلذلك تنظيم «الدولة» يقتل القاعدة بالألاف «القاعدة» تفعل الشيء نفسه وكلاهما يقتل حزب الله والأسد».

تناقض

وليس غريباً تركيز الإسرائيليين على إيران ولكن الغريب أو المتناقض حسب صحيفة «نيويورك تايمز» تأكيد ترامب موقفه منها في الوقت الذي كانت تنتخب فيه رئيساً معتدلاً يريد الانفتاح على الغرب.

وقالت إن ترامب لم يتحدث عن حقوق الإنسان في السعودية التي أكد تحالفه معها. في وقت دعا وزير خارجيته ريكس تيلرسون الحكومة الإيرانية لتحسين حقوق الإنسان. مع أن سجل السعودية ليس بأحسن من إيران.

وقالت إن ترامب الذي عدل من موقفه ضد المسلمين في خطابه إخبار إسران التي تدعم الميليشيات في اليمن ولبنان وتقدم الدعم لبشار الأسد في سوريا وتعتبر العدو السعودية هدفاً. واعترفت الصحفية أن الكثير من نشاطات إيران تنتشر الفوضى في المنطقة «لكن صديقه فلايمير بوتن يسمه هو الآخر بدعم الأسد».

وترى أن إيران تعتبر هدفاً سهلاً خاصة أن الدول الستية تشعر بالتهديد منها وتتنافس معها على النفوذ بالمنطقة. كما وتمقت إسرائيل إيران وكذا أعضاء في الكونغرس. ولهذا فالنظر لإيران كعدو أمر سهل. وحذرت قاتلثة إن تصميم ترامب على بناء تحالف مع الدول الستية ضد إيران وعزلها قد يجره نحو مواجهة عسكرية. وقد ينهار الاتفاق النووي الذي وقعته مع أمريكا وأوروبا.

معركة القلوب والعقول

وفي مقال لإيمي فيرزر-روتمان في مجلة «فورين بوليسي» جاء فيه أن موسكو تقوم بحملات لتسبب عقول وقلوب السوريين حيث أرسلت بداية هذا العام «وكبات»، وهي جمعية خيرية سلمة في روسيا. إلى مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان ومعها هدايا.

وزرع أفرادها الفرش الزهرية والشيوكولاتة الروسية على الأطفال. وكشف عن نشاط الجمعية فيما بعد الفتى العام لروسيا رافيل عين الدين وعدد من الصحافيين المسلمين الذين اجتمعوا لابسجد الجامع الجديد بموسكو والذي

يجمع فيه كل جمعة أكثر من 1500 مسلم. وبسبب وجود الفتى تدفقت تبرعات المسلمين على «وكبات» والتي بدأت تقوم بمشاريع في مخيمات اللاجئين من مثل بناء مدرسة.

وهناك خطط لإرسال مسلمين من الشيشان إلى سوريا والمساعدة ببناء ملجأ للايتام وإعادة بناء مارة تاريخية. ويقول مدير الجمعية رفعت إسماييلوف «عندما يشاهد أهلنا الوضع في سوريا يفتقون ويعرفون أنه يجب المساعدة». ويضيف «كروس لا أحد يرحب بنا ولكن كمسلمين الأمور والحمد لله أحسن». وتعتقد الكاتبة أن روسيا بحاجة للتعامل مع 14 مليون مسلم. أي 10% من مجمل السكان.

وتخشى من عمها للنظام الشيعي يقوم بقتل الغالبية المسلمة. فإن هذا لن يترك أثره على المسلمين الروس وغالبيتهم من السنة. وهناك آلاف من المسلمين المتحدثين بالروسية سافروا إلى سوريا وانضموا إلى تنظيم «الدولة».

وتجنب قادة المجتمع المسلم في روسيا من انتقاد الحملة التي تقوم فيها روسيا في سوريا علناً. إلا أن على الحكومة الامتثال للمسلمين في ظل تصاعد الكنيسة الأرثوذكسية. ولسم رئيس المسلمين الدول الذي لعبه بوتن في الحرب الدموية في الشيشان بالإنعاضة لقتل المسلمين في البرلمان والحكومة التي لا تعمل الكثير لمواجهة التمييز ضد المسلمين في أماكن العمل.

وتضيف أن الحكومة تقوم بتسنيق حملتها العسكرية في سوريا وتشجيع المسلمين الروس على المساهمة بالأغاثة لإظهار أن روسيا تتضامن مع العالم الإسلامي كما يقول ألكسي مالاشكين. من معيد أبحاث حوار الحضارات في موسكو. ويؤكد المسلمون الروس أن لا علاقة بين وجودهم والحملة العسكرية الروسية. مع أن شيء يحدث في روسيا بدون موافقة من الحكومة «لا شيء تفعله روسيا في الشرق الأوسط بدون موافقة من الحكومة».

وأضاف «الإسلام في روسيا ليس عن المساجد ولكنه يتعلق بالسياسة».

في حوار مع نادي الصحافة بمشاركة «القدس العربي»: الرئيس اللبناني يعطي أول إشارة إلى احتمال إجراء الانتخابات وفق «الستين»:

لم أراجع عن النسبية... المناصفة غير محترمة... وكلام باسيل صحيح مئة في المئة

لا تعرفون الحقيقة كاملة لتكمتع تعرفون قسماً كبيراً منها. ونحن في كل يوم نسمع سن يكتب علينا، والصنغ غير موجود».

وعن قول البعض أننا إذا ما وصلنا إلى نهاية ولاية المجلس النيابي فأنا سنصل إلى نوع من الفوضى على مستوى المؤسسات الدستورية. أجاب «لا أريد أن ادخل في نوايا من يقول هذا الكلام. بالنسبة إلى، لدينا دستور واضح. أنا لا أريد أن أكون وزيراً مستقن. ولكن إذا لم تصل إل حل ويتم الاتفاق على قانون جديد، فهل الترك الجمهورية «قائمة؟» هناك حل وكان في الإمكان أن يُطبّق قبلاً لو حصل الاتفاق. لكن حتى الساعة لم يقر القانون الجديد فيقبل الشعب كلمته».

الرياض صحيح مئة في المئة. ووزير الخارجية كان مع رئيس الحكومة، وكلاهما سالا فكان الجواب أن لا بيان ختامي. ولما صدر البيان كان لوقف اللبناني في الطائفة، فقال وزير الخارجية ما قاله. «ونأشر إلى «أن حل مسألة السلاح يتم من خلال الاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية»، لافتاً إلى «أن الأمن ستبقى في الداخل لكنه غير مستقر على الحدود، ولا تزال أزمة الشرق الأوسط بلا حل. وقد أتت «الفوضى الخلاقة» وتمت تسويتها بـ «الربيع العربي». وصق البعض ذلك، فانظروا إلى ما وصلنا إليه؟ وكل الدول تتكلم عن محاربة الأهاب. ما يعرفون في دول العالم من يؤمل هذا الأرهاب، ومن يساندوه فكريا وماليا؟ انتم لا تعرفون؟ ربما

إن ترى ما يَبْصُ عليه الدستور ونعمل بهديه. والدستور ينص على أن يُدعى الشعب إلى الانتخابات ضمن فترة 90 يوماً. على أساس القانون الناقد. عندها تكون قلنا شيئاً في خطاب القسم وهل له الجميع، كما تم تَبْيِينُه في البيان الوزاري. لكن كل طرف راح يتضامن مع الأخرى فيقتسل اقتراح وضع قانون جديد للانتخابات، وينزعون جميعاً الأدوات، فيقول احدهم نعم ليقول الأخرى».

وحول حقيقة الموقف اللبناني من إعلان الحكومة الثنائي الأمريكي-السعودي في ما يتعلق بمساعدة الدولة اللبنانية على إنهاء السلاح غير الشرعي، أجاب الرئيس عون: «ما قاله وزير الخارجية مع الموقف اللبناني من إعلان

على أن نسبر بالذي يتم التوافق عليه. انا الآن مستمع إلى أي ناتوا هم التي. فانا لن أذهب إلى التحكيم بين اطراف لن يلتزموا. عندها أصبح فردا من المختلفين. هذا ما وصلنا إليه حتى اليوم. لكن لدي النية والارادة لوضع قانون انتخابي جديد. إن البلد لن يتعطل. والتمديد لمجلس النواب هو دوس على الدستور. فإذا لم نحترم الدستور ولا القوانين، فما هو السنتد الذي سنأخذه بعين الاعتبار حين نتخذ موقفا؟ لا يمكن أن نسير حسب اهواء كل فرد أو جهة، كما لا يمكننا أن نتوسع في الدستور. وفيه مواد علينا احترامها».

وستسل عمّا سيجري إذا ما حلّ موعد انتهاء ولاية المجلس النيابي من دون التوصل إلى قانون انتخابي، فأجاب «علينا

بيروت - «القدس العربي»:

بعد فضيحة الانترنت غير الشرعي ملف جديد فتحت لجنة الاعلام والاتصالات النيابية أمس ملف مدى قانونية قرار وزير الاتصالات جمال الجراح بإلحاحه للشبكة الخاصة غلوبال داتا سرفيسز بمد شبكة الألياف البصرية في مسالك الشبكة الهاتفية الثابتة بما يتيح زيادة سرعة الانترنت.

ثلاث ساعات استغرقتها المناقشات أكد بعدها رئيس اللجنة النائب حسين فضل الله «إننا اتفقنا على أن اللجنة التحتية للاتصالات بما فيها الفايبر أوبتيك هي ملك الدولة وليست حصرية لأي شركة في هذا الإطار»، وشدد على «الحاجة إلى ضوابط قانونية» من دون أن ينسى إثارة مسألة الخرق الإسرائيلي للشبكة خلال كلمة السيد حسن نصرالله حيث كشف عن تقديم شكوى للاتحاد الدولي للاتصالات.

أكد وزير الاتصالات جمال الجراح «أن تمديد شبكة

الفايبر أوبتيك ليس حصرياً، وأي شركة تريد العمل في هذا القطاع ساقوم بالترخيص لها»، وقال: «قراري مستند إلى مرسوم صادر عن مجلس الوزراء، النص والقرار اعتمد على نصوص قانونية والدولة حصلت على مكاسب». وأضاف: «هناك هنر في ملف الاتصالات بعشرات ملايين الدولارات سواء في الستراتالات أو في الفايبر أوبتيك أو الانترنت غير الشرعي». وكشف أن هناك 500 ألف مشترك في خدمات الانترنت يمرون عبر الدولة فيما هناك 400 ألف يمرون بالدولة ويستخدمون الانترنت غير الشرعي. في حين نسعى أن يمر جميع المشتركين في الدولة ونحن لنا 20 بللثة من مبيعاتها وليس من اربابها».

وتناول الجراح الوزير السابق بطرس حرب قائلاً إنه كان ينوي دفع مليونين و200 ألف دولار لإقامة تسوية مع شركة أريكسون ولعقد صفقة لشراء قطع غيار جديدة لتخليج الشبكة». وقال «أخطأ حرب لأنه كان عليه اللجوء إلى مرجع قانوني دستوري لحل الأمر، فيما أتت بتفعيل العقد مع

خلال زيارته الخاطفة إلى بيت لحم وسط إجراءات أمنية قسوى عباس لترامب: استقلال شعبنا مفتاح الاستقرار ومطالب الأسرى إنسانية وانتشار هاشتاغ «45 دقيقة» سخطا على لقاء مجاملة فارغ المضمون



الرئيس محمود عباس والرئيس ترامب يستمعان للشهيد الوطني الفلسطيني والأمريكي خلال زيارة الأخير لبيت لحم أمس (فأس) ... ومسلمان من الجبهة الشعبية في قطاع غزة يسدان بنادهما الراشاة نحو دمية للرئيس ترامب (رويتز)



هنا هو ما يقوله ويفعله الرئيس والمسؤولون الأمريكيون، رغم كل ما يسمعونه من كلام ومواقف متطرفة حول القدس وقضايا الحل النهائي التفاوضية، خاصة في مدى التزام الموقف الأمريكي بالموقف الدولي القائم على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة العديدة، التي تؤكد أن القدس الشرقية هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وأكدت الخارجية أنه ومن خلال ما تم سماعه من الرئيس ترامب والمسؤولين الأمريكيين، أصبح اتهم لم يتأثروا حتى الآن بتلك التصريحات والادعاءات، التي تصدر عن كل مسؤول إسرائيلي يعتقد أنه كما لاحظت الخارجية أن الرئيس ترامب أكثر التصريحات والمواقف المتطرفة ادعاء أن القدس الشرقية هي عاصمة إسرائيل الأبدية.

كما لاحظت الخارجية أن الرئيس ترامب زار حائط البراق من دون مشاركة إسرائيلية رسمية رغم مطالبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بمرافقته، كما زار كنيسة القيامة من دون مرافقة إسرائيلية أيضاً. وهذا أكبر تأكيد على إصرار الجانب الأمريكي على التمسك بالشرعية الدولية والموقف الأمريكي الرسمي الذي لا يعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية، والذي يؤكد أنها أرض فلسطينية محتلة.

من زيارة الرئيس الأمريكي الخاطفة إلى بيت لحم التي تقلصت عدة مرات، ووصلت في النهاية إلى خمس وأربعين دقيقة فقط. وأطلق عدد من النشطاء الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغاً حمل عنوان «45 دقيقة» اعتراضاً على الزيارة فارغة المضمون ودون زيارة كنيسة المهد في بيت لحم.

والسؤال وزارة الخارجية الفلسطينية إن والمسؤولين الإسرائيليين تعمدوا تكرار مواقفهم المعادية للسلام ومرجعياته الدولية عامة، وتكرار مواقفهم العنصرية بشأن القدس المحتلة خاصة، في محاولة لترسيخ تلك المواقف وتحولها إلى حقائق في وعي المسؤولين الدوليين، وبشكل خاص المسؤولين الأمريكيين، وهو ما حاول عمله رؤوفين ريفلين رئيس دولة الاحتلال خلال حفل استقبال لترامب في المطار، حين قال إن «إسرائيل لن تتنازل عن القدس الشرقية»، وهي الأسطوانة المشروخة ذاتها التي جررها بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وهذا اليوم أيضاً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قائلاً: «القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل» ومرحياً بترامب «في عاصمة الدولة اليهودية».

وأندانت المواقف الإسرائيلية المعادية للسلام وحل الدولتين، مؤكدة أن «ما بيننا

للوياوات المتحدة التدخل في هذه القضية... وتم تقليص زيارة الرئيس الأمريكي لمدينة بيت لحم من ثلاث ساعات إلى ساعة واحدة فقط، وكان من المخطط أن تشمل الزيارة كنيسة المهد في بيت لحم، إلا أنه قبل عدة أيام أعلن رجال الرئيس أنه سيضطر إلى تقليص الزيارة ولن يزور الكنيسة، ويشار إلى أنه بسبب التغيير المتواصل في برنامج الزيارة لم تصمد السلطة جدولاً زمنياً لها، وقال مسؤول فلسطيني رفيع لصحيفة «يسرائيل هيووم» إن زيارة ترامب هي زيارة مجاملة تهدف إلى تكريم عباس، وإن رجال ترامب حولوا رسائل مفادها أن الرئيس لا ينوي خلال زيارته القصيرة عرض المبادرة السياسية التي تعمل عليها الإدارة لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وعلى الجانب الفلسطيني نصب نشطاء فلسطينيون مجسماً لأسير داخل قفص مقيد الدين، في ساحة كنيسة المهد، أمام خيمة الأسرى قبيل زيارة الرئيس الأمريكي لمدينة بيت لحم، وكانت قد نظمت ليل أول من أُنشئت أن الرئيس الأمريكي لن يزور كنيسة المهد كما كان متوقفاً كي لا يتعرض لأي موقف محرج بسبب استمرار إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام ووجود خيمة الأسرى أمام الكنيسة وفيها أهالي الأسرى.

وأبدى الشارع الفلسطيني اعتراضاً شديداً

خطابه الرسمي الذي يتوقع أن يركز على التحالف الإسرائيلي-الأمريكي والتذكير بالعملية السلمية.

وانعكست الاستعدادات في بيت لحم في الأساس من خلال الوجود المتزايد لقوات الأمن في المدينة، بما في ذلك الحرس الرئاسي الفلسطيني، وانتشرت القوات في شوارع المدينة، خاصة على المسار الرئيسي الممتد من قبر راحيل أي مسجد بلال بن رباح، وحتى مركز المدينة حيث يقع قصر الرئاسة، وتم نشر قوات مسلحة في زوايا الشوارع وإغلاق عدة شوارع في المدينة.

يشار إلى أن غالبية شوارع المدينة كانت خالية قبل زيارة ترامب بيوم بسبب الإضراب العام في الضفة الغربية تضامناً مع الأسرى والضرب في السجون الإسرائيلية، ولوحظ وجد الكثير من السكان في خيمة دعم الأسرى القائمة في ساحة كنيسة المهد، حيث جلس العشرات من أبناء عائلات الأسرى وهم يحملون صورهم.

والقوى عباس في وقت سابق مع مثلي عائلات الأسرى في مكتبه في المدينة، وقال إنه سيشرح الموضوع مع ترامب، وتسلم عباس رسالة من عائلات الأسرى لكي يسلمها لترامب جاء فيها: «نحن نؤمن أنك تمكثون لقوة التأخير على الحكومة الإسرائيلية من أجل إنهاء معاناة أبنائنا، وتوقع منك كرئيس

مؤكد أن مطالبهم إنسانية وعادلة وعلى إسرائيل الاستجابة لهذه المطالب.

وقال الرئيس ترامب، إن الولايات المتحدة تتطلع للعمل مع الرئيس عباس، من أجل تحقيق السلام والنهوض بالاقتصاد الفلسطيني وبناء جهود محاربة الإرهاب، وأضاف أن تحقيق السلام يجب أن يتم في بيئة خالية من العنف، وأن الولايات المتحدة ستساعد الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل التوصل إلى حل دائم.

وتابع: «بروح السلام أتينا إلى بيت لحم مدينة السلام، وذلك من أجل العمل معا في عالم يعمه السلام والتسامح، ونؤمن بأن الفلسطينيين والإسرائيليين يمكنهم تحقيق السلام»، وأبدى الرئيس الأمريكي سعادته بحضور الرئيس عباس لقمة الرياض، التي تعهد فيها المجتمعون بالقيام بخطوات حثيئة للإرهاب والفكر المتطرف.

وكانت الصحف العبرية قد اهتمت ببقاء ترامب-عباس، وجاء على لسان مصادر إسرائيلية عقب لقاء الزعيمين، أن الرئيس عباس طلب من نظيره الأمريكي التدخل لحل أزمة الأسرى الفلسطينيين وإطلاق سراح المناضل مروان البرغوثي.

وعاد الرئيس ترامب بعد لقاء الرئيس الفلسطيني إلى القدس المحتلة لزيارة متحف الكارثة، ومن ثم متحف إسرائيل، حيث التقى

بيت لحم - «القدس العربي»
من فادي أبو سعدي:

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن نيل الشعب الفلسطيني لحريته واستقلاله هو مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، وأكد خلال «قراءة موقف» أكثر منه مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في قصر الرئاسة في مدينة بيت لحم التزامه بالتعاون مع ترامب لعقد صفقة سلام تاريخية مع الإسرائيليين، وكذلك العمل معه كشركاء في محاربة الإرهاب.

وجدد تمسكه بالموقف الفلسطيني باعتماد حل الدولتين على حدود عام 1967، دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية إلى جانب دولة إسرائيل، وحل قضايا الوضع النهائي كافة، على أساس قرارات الشرعية الدولية، والاتفاقات الثنائية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأكد أن احترام الأديان والرسائل جزء أصيل من معتقداتنا، وأن المشكلة من الاحتلال والاستيطان، وعدم اعتراف إسرائيل بدولة فلسطين، وتطرق إلى معاناة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال،

مزهرد القدس العربي: المقاومة ليست إرهاباً وستتصدى للعودة للمفاوضات غزة تخرج في مسيرات غاضبة لحظة وصول ترامب لبيت لحم والفصائل تؤكد تمسكها بالثوابت «رغم المؤامرات»

تحت الرعاية المنفردة للولايات المتحدة، وبغطاء إقليمي عربي، تعد «صيفة أخرى للشروط الإسرائيلية التي كثيرا ما لوحث بها حكومة أقصى اليمين في إسرائيل».

واعتبرت محاولة القيادة الفلسطينية الرسمية الحالية البحث عن حل لأزمته السياسية المستحصية، عبر اللجوء إلى الحلول الأمريكية «ما هو إلا إصرار على تعميق الأزمة، ومن شأن ذلك أن يلحق المزيد من الكوارث بالضفة والحقوق الوطنية لشعبنا، وأن يعزز الانقسام في الحالة الفلسطينية، وأن يزرع بازديد من العنصرية للصف الوطني، وأن يزرع الشتات، وأن يبديد تضحيات على مدى سنوات تضاهل المدينة».

اجتماعاً مشتركاً، جرى خلاله مناقشة العديد من القضايا، من ضمنها زيارة ترامب واستهتافاتها الإقليمية والعربية والفلسطينية.

ورأت أن «الولايات المتحدة، وبتواطؤ مقفوض مع عدد من العواصم العربية والإقليمية، تعمل على إعادة صياغة المعادلات السياسية في المنطقة، بما يخدم مصالح التحالف الأمريكي الإسرائيلي، وعلى حساب قضايا شعوب المنطقة وفي مقدمها شعبنا الفلسطيني».

وأكدت أن الدعوة الأمريكية وتجاوب عدد من العواصم العربية، في اعتبار إيران وليس إسرائيل، الخطر المباشر على المنطقة، وأن الدعوة إلى مؤتمر إقليمي عربي - إسرائيلي، بديل للمؤتمر الدولي لحل مشكلة المنطقة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض العربية يعد «فككة كبرى إلى السوء وخاطرة جدا، من شأنها أن تفتح الباب لتطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية، وتهيش القضية والحقوق الوطنية والقومية الفلسطينية، وشطب المشروع الوطني الفلسطيني».

وأشارت إلى أن الشروط التي حملها المبعوث الأمريكي جيسون غرينبالت إلى المفاوضات الرسمية الفلسطينية لاستئناف المفاوضات،

السياسي للحركة الدكتور محمد الهندي خلالها، إن هذه الزيارة جاءت كـ «عنوان للانتهاب الحاصل في المنطقة العربية».

وأضاف أن موقف الرئيس الأمريكي تجاه المقاومة الفلسطينية، حين وصف حركة حماس بـ«الإرهابية» لم يكن جديداً، وأن الجديد كان «صمت الزعماء العرب والمسلمين» على العاصمة السعودية الرياض، عن عذابات الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال، وأماسة سيصعد لهذه السياسة ولن يسمح لها بالمرور.

وحذر من عودة أي عملية تفاوض جديدة بالرعاية الأمريكية، لافتاً إلى تجربة المفاوضات دون فائدة طوال السنوات الماضية.

وأكد أن الولايات المتحدة لم تنقطع يوماً عن دعم سياسات إسرائيل القائمة على سياسة «القتل والتدمير والاستيطان».

وأكد أن تنظيمه لا يرحب بزيارة ترامب بالمطلق، وأنه يخشى من «تنازلات جديدة، تقدم في إطار هذه الزيارة، منقداً الموقف العربي الحالي».

ونظمت حركة الجهاد الإسلامي وقفة احتجاجية على زيارة ترامب، وقال عضو المكتب

الشر والإرهاب».

ورفض مزهر وصف ترامب لقوى المقاومة في المنطقة بأنها «قوى إرهابية»، وأضاف «ستبقى هذه القوى شوكية في حلق الإمبريالية العالمية الأمريكية التي ترعى الإرهاب، وتمد الاحتلال بوسائل قتل الفلسطينيين».

وقال إن أمريكا في «رمز الإرهاب» في المنطقة، وحذر من الانسحاق الفلسطيني وراء المخططات الأمريكية الرامية لعودة المفاوضات السياسية من جديد، مؤكداً أن تجلب الفلسطينيين من جديد لهذه السياسة ولن يسمح لها بالمرور.

وحذر من عودة أي عملية تفاوض جديدة بالرعاية الأمريكية، لافتاً إلى تجربة المفاوضات دون فائدة طوال السنوات الماضية.

وأكد أن الولايات المتحدة لم تنقطع يوماً عن دعم سياسات إسرائيل القائمة على سياسة «القتل والتدمير والاستيطان».

وأكد أن تنظيمه لا يرحب بزيارة ترامب بالمطلق، وأنه يخشى من «تنازلات جديدة، تقدم في إطار هذه الزيارة، منقداً الموقف العربي الحالي».

ونظمت حركة الجهاد الإسلامي وقفة احتجاجية على زيارة ترامب، وقال عضو المكتب

الشر والإرهاب».

ورفض مزهر وصف ترامب لقوى المقاومة في المنطقة بأنها «قوى إرهابية»، وأضاف «ستبقى هذه القوى شوكية في حلق الإمبريالية العالمية الأمريكية التي ترعى الإرهاب، وتمد الاحتلال بوسائل قتل الفلسطينيين».

وقال إن أمريكا في «رمز الإرهاب» في المنطقة، وحذر من الانسحاق الفلسطيني وراء المخططات الأمريكية الرامية لعودة المفاوضات السياسية من جديد، مؤكداً أن تجلب الفلسطينيين من جديد لهذه السياسة ولن يسمح لها بالمرور.

وحذر من عودة أي عملية تفاوض جديدة بالرعاية الأمريكية، لافتاً إلى تجربة المفاوضات دون فائدة طوال السنوات الماضية.

وأكد أن الولايات المتحدة لم تنقطع يوماً عن دعم سياسات إسرائيل القائمة على سياسة «القتل والتدمير والاستيطان».

وأكد أن تنظيمه لا يرحب بزيارة ترامب بالمطلق، وأنه يخشى من «تنازلات جديدة، تقدم في إطار هذه الزيارة، منقداً الموقف العربي الحالي».

ونظمت حركة الجهاد الإسلامي وقفة احتجاجية على زيارة ترامب، وقال عضو المكتب

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

أعلنت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة عدم ترحيبها بزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمدينة بيت لحم، وخرجت عدة مسيرات جماهيرية، إحداهما حملت على عربية كبيرة مجسماً للرئيس الأمريكي، وقد أوقفت حوله القيود، فيما وجه نشطاء مسلحون البنادق صوبه، تعبيرا عن رفضها لموقف المقاومة الفلسطينية بـ«الإرهاب».

وفي إطار تواصل الانتقادات الحادة والاحتجاجات في قطاع غزة، الراضة لزيارة الرئيس ترامب إلى المنطقة، وفي ظل خشية الفصائل المعارضة للمسار التفاوضي، من عودة الحياة من جديد للعملية السياسية، نظمت الجبهة الشعبية وحركة الجهاد الإسلامي فعاليات منفصلة في الوقت الذي كان فيه ترامب في بيت لحم.

وقال جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لـ«القدس العربي»، إن التظاهرة تحمل رسالة واضحة لما وصفه بـ«رأس

رغم نوايا الرئيس الأمريكي الحسنة وزير جيش إسرائيلي أسبق: لا يوجد حل في الأفق

مطالب عباس غير المساومة - إعادة اللاجئين الفلسطينيين (أحدهم) الذين تركوا بيوتهم خلال الهجوم العربي على إسرائيل في 1948 يشكل عملياً مطلباً بتدمرها.

ويواصل الطعن في الجانب الفلسطيني بالقول أيضاً إن الرئيس عباس لا يملك الصلاحية أو القدرة على تطبيق الاتفاق إذا تم توقيع، أو منع الأعمال «الإرهابية» ضد إسرائيل من المناطق التي ستخضع لسيطرتها.

أرسن ينضم أيضاً للجوقة الداعمية الإسرائيلية التي تزعم أن الأرحل ياسر عرفات كان قادراً على توقيع اتفاق تسوية مع إسرائيل لكنه لم يفتأ يردد أنها غير قابلة، وبكسر الرئيس عباس الراغب بالسلام والعاجز عنه، ويخلص أرسن في تحريضه إلى القول «حاليا لا يبدو حل الصراع في الأفق».

المستبد السوري حافظ الأسد، بأن يطبق الاتفاق ويحافظ على الهدوء على الحدود.

ويضيف لكن خلال سنوات معدودة اتضح بأنه لا يمكن الاعتماد على سوريا، وتنفس الجميع الصعداء لأنه لم يتم توقيع الاتفاق الذي كان يبدو طوال فترة بأنه «مبتال الية».

أما الصراع مع الفلسطينيين ينظر أرسن المعروف بمواقفه المتشددة فهو أكثر بكثير من صراع على الأرض، لافتاً إلى أن الرئيس محمود عباس يتكفي بحدود 1967 لكن الكثير من الفلسطينيين يعتقدون أن إسرائيل كلها يجب أن تكون مع مرور الوقت تحت السيادة الفلسطينية. وضمن تبريراته الداعمة لاستمرار احتلال الأرض الفلسطينية عام 1967 يقول إنه بعبارة أخرى، إن حقيقة وجود إسرائيل خاضعة للشك. زاعماً أن

الأمر أسهل برأي أرسن، موضحاً أنه بعد انفصال الملك حسين عن الفلسطينيين في الضفة لم ينسحب بين الأردن وإسرائيل أي صراع إقليمي. وكان الحسين يتمتع بكل الصلاحيات الطورية، وبعد توقيع اتفاقيات أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، كان مستعداً للانفصال عن العالم العربي كله، والمضي في أعقاب مصر وتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل. ويتابع مزاعمه «كان يمكن الاعتماد عليه بأن يمنع إطلاق عمليات «إرهابية» من الأردن إلى إسرائيل وأن يحافظ على أمنها على طول الحدود».

وبشأن الجنون يدعي أرسن أن يتسحاق رابين وإيهود باراك اعتقاداً بالاتفاق مع مصر سيشكل نموذجا لاتفاق مشابه مع سورية - إعادة الجنولان والاعتماد على

مع الفلسطينيين... لماذا يختلف الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى هذا الحد؟

ويرغم أرسن أن السلام مع مصر يتطلب أربع حروب وانتصاراً إسرائيلياً كبير في حرب 1973، لكي يتسنى عقد الاتفاق.

موضحاً أن الصراع مع مصر كان أولاً إقليمياً - مصر كانت مصر على استعادة سيناء وكانت إسرائيل مستعدة للتجاوب مع الطلب المصري شريطة أن يتم نزع السلاح من سيناء، وهكذا تمكنت من الشعور بالأمن بعد انسحابها من شبه الجزيرة. والسبب الرابع، وهو الأهم بنظره ضمن الأسباب التي اتاحت توقيع اتفاق مع مصر: أنور السادات، الذي كان يتمتع بصلاحيات مستبد كي يوقع الاتفاق ويتفقد شروطه.

وبالنسبة للاتفاق مع الأردن فقد كان

ويتابع مشككاً ويلهجة لا تظلو من «سخرية» ولماذا لا يتنازل كل طرف قليلاً، وسيتم استكمال المهمة. هكذا يتم الأمر في عالم الأعمال. لكن الكثير سبق وجرب ذلك طوال سنوات - دون أن يحقق النجاح».

ومن هنا يستنتج أرسن أن هناك أسباباً عميقة تجعل صفقة كهذه شبه مستحيلة. ويضيف ليس من الصعب تشخيص هذه الأسباب، وعندما يسيرها ترامب، ربما سيستنتج بأنه ببالحق الأسف لا يبدو حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الأفق حالياً. وضمن تحليله الذي يعترضه التسطيح ولي عتق الحقيقة يتساءل أرسن لماذا نجحت إسرائيل بالتوقيع على اتفاق سلام مع مصر، بل والإيمان طوال فترة بأنه يمكن تحقيق اتفاق سلام مع سورية - ولكن ليس

الناصر - «القدس العربي»
من وديع عاودة:

عبر وزير الأمن الأسبق في إسرائيل البروفيسور موشيه أرسن عن الموقف الحقيقي لليمين الحاكم فيها حيال الاحتلال والصراع، وقال إنه رغم النوايا الطيبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يوجد حل في الأفق.

وكعادته ألقى أرسن (الليكود) الكرة في ملعب الفلسطينيين واعتبرهم معيقاً للسلام، متجاهلاً احتلال إسرائيل وجرائمها. وقال في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» إن ترامب يصل إلى إسرائيل مع أكثر النوايا طيبة، لتحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ضمن «الصفحة النهائية».

مطالبة بالكشف عن مصير البرغوثي بعد توقفه عن شرب الماء عويص: لا مفاوضات حتى اللحظة ولا طرح جديا بشأن مطالبنا الأسير يونس: ذاهبون نحو تصعيد خطواتنا النضالية خلال أيام

رام الله - «القدس العربي»:

قالت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة إن إدارة سجون الاحتلال تكثف حجم ونوعية الاعتقالات أمام محاكم المؤسسات الحقوقية في زيارة الأسرى المضربين عن الطعام ووصولهم إلى مرحلة صعبة وحساسة. وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، الذي تمكن من زيارة الأسير ناصر عويص لأول مرة في عزل سجن أيلون الرملة إن إدارة السجون رصدت 30 اسما لأسرى مضربين ووضعت شروطا لزيارتهم وهو إن سُمح لأي محام بزيارة أحد هؤلاء الأسرى، إلا يُسمح له بزيارة الباقيين.

ونقل بولس عن الأسير عويص القول إن إدارة السجون مارست عمليات نقل ممنهجة بحقه، وكذلك بحق رفاقه المضربين عن الطعام، تسببت بإنهائهم وزيادة معاناتهم، ترافق ذلك مع أوضاع صحية صعبة يواجهونها، تتفاقم مع مرور الوقت، حيث فقد من وزنه 17 كيلو غراما. ولفت إلى أنه محتجز في زنزانة مع الأسير كريم يونس إضافة إلى عدد آخر من الأسرى موزعين على شامية زنزين. وأكد أن معنوياتهم عالية، وهم ماضون في إضرابهم قائلا: «كلما أمعنت إدارة السجون في إجراءاتها، ازدادنا إصرارا على مواصلة معركتنا حتى النصر»، لافتا إلى أنه وحتى اللحظة لا توجد مفاوضات، ولا أي طرح جدي بشأن مطالب المضربين.

يُشار إلى أن إدارة السجون منعت المحامي بولس من زيارة الأسير سامر العيسوي المحتجز في «عبادة سجن الرملة». وأكد عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس والمعتقل منذ 35 عاما، أن الأسرى المضربين عن الطعام ذاهبون نحو تصعيد

خطواتهم النضالية خلال الأيام المقبلة، وعلى رأس هذه الخطوات الامتناع عن شرب الماء والملح. جاء ذلك ضمن رسالة صدرها الأسير عقيب زيارة محاميهم تميم يونس له. وجاء في الرسالة «أبناء شعبنا المقاوم، نخاطبكم من وراء الأسلاك الشائكة والزنازين العممة، لنعلمكم أن الأجساد قد تكون تهاوت وتعاقت عنان السماء، ورغم ما وصلت إليه المعركة من امتداد وشراسة إلا أننا مصممون على الاستمرار حتى انتزاع النصر، ليس فقط من أجلنا بل من أجل شعبنا كله».

وأضاف: «حاولت سلطات السجون والأمن من خلال عدة لقاءات عرض تعليق الإضراب علينا وبحث مطالبنا بعد ذلك، إلا أننا رفضنا رفضا قاطعا هذا التوجه. ونحن مصممون على إتمام المهمة على أكمل وجه، فالمعركة بأبعادها ليست معركة أسرى ومطالبهم فقط، بل هي معركة شعب وكرامة. ليس سرا أن الوهن والضعف أصاب الأجساد، لكن الإرادة والتصميم لدينا تصاعدت وارتقت فوق قدرة أجسادنا. نؤكد لكم أننا لن نتراجع أمام هذه العنصرية والتصعيد التعسفي بل نحن ذاهبون نحو تصعيد خطواتنا النضالية خلال أيام وعلى رأس هذه الخطوات الامتناع عن شرب الماء والملح، ما يتطلب تصعيدا موازيا من شعبنا وجهادنا لتصدينا، ولتأخذ المعركة كل مدها، وليعلم الاحتلال وسجانوه أنه لا يسجن أجسادنا ولكن أرواحنا حررة عصية على الأسر».

تحذيرات من سقوط شهداء

وقال عيسى قراقع ورئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن السجون التي يحتجز فيها الأسرى المضربين وأقسام العزل التي يوجدون فيها تحولت إلى مستشفيات ميدانية نتيجة

التدهور الصحي الخطير في أوضاعهم، وأن عددا كبيرا من الأسرى نقلوا إلى مستشفيات مدنية بسبب خطورة حالتهم. وأضاف «بدأ الأسرى يصرعون الموت» محذرا من «سقوط شهداء في صفوفهم». واتهم حكومة الاحتلال الإسرائيلي باستهداف إيقاع ضحايا في صفوف المضربين مستهتره بحياتهم وصحتهم وبكل الجهود الدولية والفلسطينية المبذولة من أجل الاستجابة لمطالبهم العادلة. ووصف الوضع بالخطير جدا والمأساوي، وأن الأسرى يتعرضون لكافة جماعية غير مسبوقة على يد حكومة الاحتلال، وأنه إذا حدث أي شيء لأي أسير فلا أحد يمكنه السيطرة على غضب الشعب الفلسطيني.

وأكد أن حكومة الاحتلال لا تزال ترفض التفاوض مع قيادة الإضراب ومع مروان البرغوثي وتشترب وقف الإضراب قبل التفاوض حول مطالبهم، وأنها لا تزال تبتلع بالمعتقلين المضربين وتمارس الضغوطات وسياسة الإنزال والإتهام والحصار بحقهم. وأوضح أن الجهود الفلسطينية لا تزال مستمرة مع الجانب الإسرائيلي من أجل وقف المساءة الجارية فيالسجون والاستجابة لمطالب المعتقلين، وأن طاقما فلسطينيا مكلفا من الرئيس ابو مازن يواصل العمل على إيجاد حل عادل وسريع لقضية الإضراب.

الكشف عن مصير البرغوثي

وطالب الصليب الأحمر الدولي بالكشف عن مصير وأوضاع الأسير القائد مروان البرغوثي الذي منع المحامون من زيارته ويقبع في عزل سجن الجلعة. واعتبر أن البرغوثي المستهدف الرئيسي لحكومة الاحتلال وتفرض عليه عزلة تامة وإجراءات صارمة، وأن حكومة الاحتلال ترفض لأي

جهة الاتصال أو اللقاء به، وترفض التفاوض معه حول مطالب الأسرى. وحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين فإن حالة قلق شديدة تنتاب الجميع على صحة وأوضاع البرغوثي لا سيما أنه أعلن امتناعه عن شرب الماء، وأن المعلومات عنه منقطعة تماما. وقالت أنه يتعرض لهجمة غير مسبوقة تستهدف حياته وصحته ومكانته الرمزية، وأن على الصليب الأحمر ان يعمل على زيارته بشكل سريع جدا.

سجن عسقلان تحول إلى مستشفى ميداني

كما أكد ممثل الأسرى في سجن عسقلان الأسير المضرب ناصر أبو حميد أن السجن تحول إلى مستشفى ميداني، وذلك قبيل الإعلان عن نية إدارة مصلحة سجون الاحتلال بنقل جميع الأسرى فيه إلى المستشفيات المدنية خلال الساعات المقبلة. وأوضح محامي الهيئة خلال زيارته أن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين أصبحت في مرحلة خطيرة، مشيرا إلى أن إدارة السجن أبلغته بأنها ستقوم بنقله إلى مستشفى برزلاي بعد إصابته بيهبوط بالضغط وإرهاق عام بالجسم ومشاكل بالكبد، كما أنه فقد من وزنه 19 كيلو غراما منذ بدء الإضراب. وتقوم وحدات قمع السجون باقتحام غرف الأسرى المضربين عدة مرات يوميا بذريعة إجراء التفتيشات، رغم صعوبة الأوضاع الصحية لهم.

أمراض جلدية في إيشل

وقالت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة «إن الوضع الصحي للأسرى المضربين في سجن إيشل خطير ومقلق، حيث يعاني غالبية الأسرى من هبوط حاد



وقفة دعم وتضامن مع الأسرى المضربين في بيت لحم أمس

في الوزن وضغط الدم وغالبيتهم يتقيأون ويتبولون الدم وقد أصيب العديد منهم بأمراض جلدية بسبب نقص الفيتامينات في أجسامهم». ونقل محامي هيئة الأسرى يوسف نضاصرة الذي تمكن من زيارة الأسير أمجد أبو لطيفة المضرب عن الطعام قوله «إن إدارة السجن حولت أحد الأقسام فيه إلى مستشفى ميداني في ظل تدهور الوضع الصحي للمضربين وإصابة العديد منهم بحالات إغماء وتشنجات، وقد نقلت الإدارة عشرة أسرى مضربين إلى مستشفى سوروكا خلال اليومين الماضيين». وأفاد أبو لطيفة أن إدارة السجن تتعامل بعنصرية وهمجية مع الأسرى المضربين من حيث التفتيشات المتواصلة بشكل يومي وعمليات النقل الجماعي، مؤكدا أن معنويات الأسرى عالية وهم مصرون على مواصلة الإضراب حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

منهم بحالات إغماء وتشنجات، وقد نقلت الإدارة عشرة أسرى مضربين إلى مستشفى سوروكا خلال اليومين الماضيين». وأفاد أبو لطيفة أن إدارة السجن تتعامل بعنصرية وهمجية مع الأسرى المضربين من حيث التفتيشات المتواصلة بشكل يومي وعمليات النقل الجماعي، مؤكدا أن معنويات الأسرى عالية وهم مصرون على مواصلة الإضراب حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

منهم بحالات إغماء وتشنجات، وقد نقلت الإدارة عشرة أسرى مضربين إلى مستشفى سوروكا خلال اليومين الماضيين». وأفاد أبو لطيفة أن إدارة السجن تتعامل بعنصرية وهمجية مع الأسرى المضربين من حيث التفتيشات المتواصلة بشكل يومي وعمليات النقل الجماعي، مؤكدا أن معنويات الأسرى عالية وهم مصرون على مواصلة الإضراب حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

مركز مختص يتهم إسرائيل بإخفاء خطورة الأوضاع الصحية للأسرى

مصادر لـ «القدس العربي»: مفاوضات القيادات الفلسطينية حول إضراب الأسرى بدأت قبل ثلاثة أسابيع وأي تفاهم سيعرض على مروان البرغوثي وقيادة الإضراب

غزة - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة على فحوى إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، أن عملية التفاوض مع سلطات الاحتلال، من قبل قيادات فلسطينية من خارج السجون، بهدف تلبية مطالب الأسرى بدأت قبل نحو ثلاثة أسابيع، وأكدت أن أي صيغة اتفاق سيتم التوصل إليها ستعرض في النهاية على هيئة قيادة الإضراب التي يرأسها الأسير مروان البرغوثي.

في الوقت ذاته توصلت للفعاليات التضامنية في قطاع غزة مناصرة لـ إضراب الكرامة، الذي دخل يومه الـ 37. وحسب المصادر فإن المفاوضات بدأت منذ ثلاثة أسابيع أكثر من مسؤول في السلطة الفلسطينية، من بينهم حسين الشيخ، رئيس هيئة الشؤون المدنية. وأكدت أن المواقفة الإسرائيلية على فتح قناة التفاوض هذه، جاءت رغم معارضة وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، الذي رفض سابقا التفاوض بشأن تلبية مطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام. وحملت المفاوضات التي جرت ولا تزال مستمرة بعض التفاعلات، خاصة وأن من بين مطالب الأسرى أشياء كانت قائمة في الوقت السابق كالحق في التعليم والزيارة الثانية للاهل، غير أن سلطات السجون حظرتها خلال الفترة الماضية.

ولم تُشأ المصير الحديث عن موعد محدد

لانتهاء المفاوضات، من تراجع الجانب الإسرائيلي كما مرات سابقة في اللحظات الأخيرة. وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيخ قد كشف في وقت سابق، عن استجابة جزئية لبعض مطالب الأسرى، لكنه رفض الخوض في التفاصيل حتى لا يؤثر ذلك على المسار العام للإضراب. وفي هذا السياق طالب عبد الناصر فروانة، عضو اللجنة المكلفة بإدارة شؤون هيئة الأسرى في قطاع غزة، بالترتيب في نقل الأخبار والتري في إطلاق التفتيشات والتوقعات وعدم التسرع في إطلاق التصريحات حول مستقبل الإضراب واقترب نهايته.

وقال في تصريح صحافي إن إضراب الأسرى «ليس مجرد خير صحافي تتناقله وسائل الإعلام، لافتا إلى أن الإضراب «معاناة متفاحمة يعيشها أكثر من 1600 أسير وأجساد مهنكة بدأت تتساقط من شدة الإعياء، وشعرنا قلقا من الخوف تجتاح قلوب عائلاتهم ومحبيهم، وكوابيس مزججة تلازم تفاصيل حياتهم اليومية»، وكشف أن المفاوضات بشأن إضراب الأسرى قد بدأت منذ أسابيع، لكنها لم تكن جادة، ولم ترق إلى مستوى التوضيحات التي قدمها الأسرى ولم تلجأ الحد الأدنى من مطالبهم، وأردت منها تفتيت وحدة الأسرى واستهداف وتجاوز القائد مروان البرغوثي والتفاف على مطالب المضربين. وأعرب فروانة عن أمله في أن تستمر المفاوضات المساندة للإضراب، داخل وخارج

السجون، وأن تتصاعد أكثر على أن تشكل عيشا على الاحتلال، وهذا من شأنه أن يجبر المستوى السياسي في دولة الاحتلال على تغيير موقفه في أي لحظة، والتحرك الجاد نحو التفاوض مع قيادة الإضراب وتلبية مطالب المضربين الإنسانية. إلى ذلك تواصلت أسس فعاليات التضامن مع الأسرى، ووصلت إلى خيمة الاعتصام مسيرة جماهيرية حاشدة، دعت إليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رفغ خلالها المشاركون صوروا للأسرى، ولافتات تنادي بإطلاق سراحهم. وقال ناشط في الجبهة الشعبية «سنستمر في التظاهرات والفعاليات حتى تلبية مطالب الأسرى كاملة»، داعيا إلى توسيع المشاركة الشعبية».

وتقدم المسيرة شبان يرتدون لباس الأسرى الخضاس، ويضعون في أيديهم الأعلام، ضمن مشهد يبين مدى معاناة الأسرى داخل السجون. ودعت الجبهتان الشعبية والديمقراطية كافة الأسرى للاخراط في الإضراب المفتوح عن الطعام، وخوض معركة «الأمعاء الخاوية، في إطار صون وحدة الحركة الأسرية، وضمان صمودها». وحذرتا في بيان مشترك من أية محاولة للانفصال على الحركة الأسرية ونضالاتها، وضرب وحدتها في إطار البحث عن حلول هدفها وقف مسا جاء في البيان من «مكسر العديد من الأسرى المضربين عن الطعام، ونقل نضالية في إطار تنظيم الصفوف في التصدي لتشريع التسوية الهابطة التي تتجاوز الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا في العودة

من الأسرى المضربين عاهد أبو غلطة.. 5 أحكام مؤبدة

■ ولد الأسير عاهد يوسف أبو غلطة عام 1968 في قرية بيت فوريك قضاء نابلس، وأنهى دراسته الثانوية فيها، وأسس مع مجموعة من زملائه خلال دراسته اتحاد لجان الطلبة الثانويين عام 1982، وفي تلك الفترة بدأت ملامح وعيه السياسي تظهر من خلال ممارسته للنشاط على أرض الواقع حيث كانت بداياته في لجان العمل التطوعي في بلدته والمواقع الحিপطة. انضم عاهد إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1984، وفي نهاية العام نفسه اعتقل على خلفية المشاركة في المظاهرات والأعمال الاحتجاجية. في ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية، مكث في سجن الفارعة خمسة أشهر. التحق بجامعة بيرزيت عام 1986، وتخصص في علم الاجتماع، إلا أن مسيرته التعليمية تعطلت لفترات طويلة بسبب الاعتقال المتكرر والملاحقة. عمل وساهم في تشكيل اللجان الشعبية والمجموعات الضاربة للجبهة الشعبية في منطقة نابلس وتعرض للملاحقة والاعتقال عام 1989، وإثر انفجار في منطقة الأغوار تعرض للتحقيق، كما اعتقل في النصف الثاني من عام 1990، وبعد التحقيق معه حول إلى اعتقال الإداري لمدة سنة. وبعد خروجه من السجن عاد والتحق بالجامعة وتولى مسؤولية عدد من اللجان في جبهة العمل الطلابي، حيث انتخب مرتين عضوا في الهيئة الإدارية لجبهة العمل في جامعة بيرزيت. وبعد اعتقال مجموعة عسكرية للجبهة الشعبية عام 1994 طورد حتى اعتقاله من قبل السلطة الفلسطينية عام 2002 في نابلس على أساس اتفاق أن تقوم قوة إدارية لجبهة العمل في جامعة بيرزيت. ودل ذلك بعد تهديد إسرائيل باغتياله مع آخرين بالاسم، واستطاع أثناء مطاردته أن يكمل دراسته الجامعية ويتزوج ويرزق بطفلين.

في نيسان 2001 نشرت سلطات الاحتلال اسمه من ضمن قائمة تضم سبعة مناضلين فلسطينيين مطلوب اغتيالهم، بتهمة قيادة وتدريب المجموعة العسكرية التابعة للجناح العسكري للجبهة الشعبية التي نفذت عملية اغتيال ربيعما زئيقي ووزير السياحة الإسرائيلي ردا على اغتيال الأمين العام للجبهة الشعبية أبو علي مصطفى.

وفي الثالث عشر من مارس/ آذار 2006 اقتحمت قوات الاحتلال سجن أريحا المركزي إثر انسحاب المراقبين الدوليين من داخله، واعتقلته مع أحمد سعادات الذي عم الجبهة الأسرى حمدي قرعان وباسل الاسمر ومجدي الريماوي بالإضافة إلى العميد فؤاد الشوبكي وعدد من المعتقلين السياسيين. واقتيد إلى سجن المسكوبية للتحقيق العسكري الذي استمر أكثر من شهرين. تعرض خلاله للتعذيب والتهديد بالاعتقال زوجته وهدم منزله، وتم خلال فترة التوقيف نقله إلى أغلب السجون.

وفي الأول من يناير/ كانون الثاني 2008، حكمت عليه المحكمة العسكرية الصهيونية في القدس بخمسة أحكام مؤبدة وخمس سنوات إضافية، بعد إدانته بالمسؤولية عن الخلية التي اغتالت زئيقي. ومنذ 2010 عمدت إدارة السجون إلى نقله 23 مرة من عزل انفرادي إلى آخر، وفي مايو/ أيار 2012 خرج عاهد من العزل إلى الغرف في سجن شقة بعد الإضراب التاريخي الذي خاضته الحركة الأسيرة، واستمر لمدة 28 يوما متواصلة من أجل إنهاء العزل الانفرادي، وتمكن أولاده من زيارته، بينما بقيت زوجته وطفاه ممنوعة من الزيارة.

رحب بزيارة ترامب وأكد جديته في محاولة إنهاء الاحتلال رئيس الوزراء ملف الأسرى يجب أن يفلق بالإفراج عن كل الأسرى

رام الله - «القدس العربي»:

وجه مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسته الأسبوعية التحية إلى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعقلاته، الذين «يرسون في معركة الكرامة والحرية أروع، أنبل صور الشجاعة والتضحية، ويسلطون فصول ملحمة الحرية في الدفاع عن الحق والعدل وعن حرية الإنسان وكرامته». وأعرب عن استهجانته لصمت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والصحية والإنسانية الدولية التي لم تترقب في تحركها إلى مستوى المخاطر التي تتهدد حياة أسرانا الأبطال، وقد دخلوا في معركة الصمود والتحمل شهرهم الثاني.

ودعا رئيس الوزراء ورامي الحمد الله المجتمع الدولي وقواه المؤثرة خاصة الأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية لتسلك الفجوري والعاجل لإنقاذ حياة الأسرى، وإلزام إسرائيل بالاستجابة لمطالبهم العادلة في الحصول على الحد الأدنى من الحقوق الطبيعية والإنسانية التي تفلتها الأعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن سلامة الأسرى وقال «حكومة إسرائيل تحمل المسؤولية بشكل مباشر عن سلامة أبائنا في سجون الاحتلال

وهذا الملف يجب أن يفلق ولن يفلق إلا بالإفراج عن كافة الأسرى من سجون الاحتلال، فحريتهم جزء لا يتجزأ من حرية الوطن والشعب». وأكد أن الشعب الفلسطيني موحد خلف الأسرى ومطالبهم العادلة وقال «أسرانا في هذه الأيام يخوضون معركة الدفاع عن كرامتهم وكرامة شعبنا، علينا التمسك بحقوقنا كافة، وفي المقدمة منها الحق في العيش أحرارا كراما أعزاء على كنف دولة فلسطين المستقلة وقد رحل عنها الاحتلال بظلمه وطمعانه». ودعا «أبناء شعبنا إلى المزيد من التضامن والتعبير بشكل يومي ومتواصل مع أسرانا، إلى أن تصل هذه الرسالة إلى كل أحرار العالم الذين نقدر دورهم وتضامهم مع أسرانا الأبطال ومع حقوق شعبنا وعدالة قضيتنا».

كما رحب مجلس الوزراء بزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى فلسطين، وأكد أن تلبية الفجورية للدعوة التي وجهها الرئيس خلال الزيارة التي قام بها إلى واشنطن والمحادثات الإيجابية التي عقدها مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض في الثالث من مايو/ أيار الحالي، يؤكد جدية الرئيس الأمريكي وإصراره على بذل الجهود، التي نأمل أن تؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الجاثم فوق أرضنا منذ خمسين عاما وتطبيق حل الدولتين بما يعني إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس



رامي الحمد الله

الشرقية». وأشار إلى أن التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن القدس عشية الزيارة المهمة التي يقوم بها الرئيس ترامب إلى المنطقة، «تؤكد إصرار الحكومة الإسرائيلية وكما في كل مرة على وضع العراقيل والعقبات وإفشال أي جهد يعيقها عن مواصلة مخططاتها الهادفة إلى إحكام مشروعها الاستيطاني الاستعماري في الضفة الغربية، واستكمال تهويد وضمم مدينة القدس هو مواصلة السيطرة على اقتصادنا ونهب مقدراتنا وموارثنا الطبيعية والتحكم في كل ممرات حياتنا لرفضنا الإقرار بحقوق شعبنا التي أقرتها الشرعية الدولية». على صعيد آخر صادق مجلس الوزراء على الإطار الجديد آلية تنسيق مساعدات الدول المانحة في فلسطين، التي مضى على وجودها أكثر من عشر سنوات، ليتم بعدها الاتفاق بشأنها مع الدول المانحة ووضعها موضع التنفيذ «ما يمكننا من تعزيز مزيجنا وقائدنا الفلسطينية لعملية إدارة آية مساعدات الدول المانحة، وبما يتواءم مع أجندة السياسات الوطنية للاعوام 2017-2022» التي أقرتها الحكومة في وقت سابق، وبدات مختلف الدوائر الحكومية خطوات تنفيذها من خلال إعداد الخطط الاستراتيجية القطاعية التي يبلغ عددها 23 خطة تشمل كافة القطاعات».

مطالبات بالاعتذار الرسمي عن الاتهامات التي وجهت للمحتجين والحكومة تتصرف بمنطق يقترب من «الرشوة»

المغرب: وفد حكومي تفقد مشاريع تنموية في الحسيمة التي تشهد احتجاجات منذ أشهر

الرباط - «القدس العربي»:

تبدل الحكومة المغربية جهوداً حثيثة في ميدان التواصل لتؤكد اهتمامها بقضايا واحتياجات منطقة الريف/شمال المغربي، وتقليص حالة الاحتقان التي تعيشها بعد تصاعد الحراك الشعبي الاحتجاجي إثر توريث أحزاب الأغلبية الحكومية بتوجيه اتهامات للحراك بالارتباط بالخارج ووصفهم بالانفصاليين.

ويقوم منذ الاثنين وفد حكومي يضم عدداً من الوزراء لطماننة الساكنة والتأكيد لهم الإسراع بالمشاريع التنموية التي خطتها لها، إلا أن مشاركتين بالقاء الذي جمع الوفد مع المنتخبين شددوا على ضرورة الاعتذار الرسمي عن الاتهامات التي وجهت للساكنة والحراك وهو المطلب الذي يكشف أن الاحتجاج بالريف يحمل بعداً اجتماعياً إلى جانبه الاقتصادي والتنموي.

وقال عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية المغربي «إن المطالب التي يرفعها المحتجون في الريف ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي مشروعة»، وأن «الحكومة ستعمل على الاستجابة لها».

وأضاف في ندوة صحافية عقدها بعمية الوفد الوزاري الذي زار المنطقة، أنه «تم رصد غلاف مالي قدره 6.5 مليار درهم (560 مليون دولار) لتنمية المنطقة اقتصادياً واجتماعياً، وأن 533 مشروعاً سينجز في مختلف القطاعات العمومية»، وأضاف «هذه الخطوة تأتي كرسالة واضحة من الحكومة تجاه المطالب المشروعة والواقعية للمواطنين في إقليم الحسيمة»، وأن «الإقليم يحظى بعناية ومكانة خاصة لدى الملك محمد السادس».



جانب من الاحتجاجات

ما قال به الوزراء بالتناقض في الموقف، وقال ناصر الزفرافي الناطق باسم الحراك «الأمس كانوا يتهمون أبناء الريف بالانفصال، والآن يجوبون شوارع المدينة لوضع يدهم في يد ساكنة المنطقة، ليس حياً في الريفين ولكن سياسة هدفها نسف الحراك الاجتماعي وتقزيمه»، وخطب الوزراء «أنتم الانفصاليون، وأنتم جزء من مشاكل هذه البلاد، لأنكم لا تفكرون في مستقبلها.. وأنتم دائماً منفصلون عن هوم المواطنين»، وقال إن وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت «كان سيكون في السجن، لو كنا في بلاد يحكمها العدل، وتسود فيها الديمقراطية واحترام مبادئ حقوق الإنسان، لأنه كان يريد أن يجرح البلاد إلى مستنقع من الدماء.. ففي الأسس أعطى تقارير مغلوبة عن أبناء الريف واتهمهم بالانفصال والتخريب، والآن يأتي اللقاء بهم وطلب ودهم».

وأضاف أن وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش، كان أيضاً من المفترض أن يكون في السجن لو كنا في دولة الحق والقانون، متهمًا الوزير بأنه المسؤول عن مقتل محسن فكري، وتهريب الثروة السمكية للمنطقة، بحكم أنه هو الوصي على القطاع.

وقال ناصر الزفرافي إن «زيارة الوفد الحكومي للحسيمة، هي زيارة مشبوهة وهدفها محاصرة الحراك الشعبي، في غياب الاستجابة للمطالب العادلة والمشروعة التي رفعناها، ورداً على المسيرة الشعبية والإضراب العام الذي نظم بالمنطقة يوم الخميس الماضي، ونقل موقع الأول عن الزفرافي «إن لما يجمع الوفد بالإطارات والجمعيات والمنتخبين، في حين أننا عبرنا أكثر من مرة أن هذه «الدكاكين» لا تمثل الحراك وأن الحراك مستقل».

واقعية وقاعدة اجتماعية لم يعد الثلاثي السابق يجدي معها، الحقيقة هي كما يلي قطعاً وجزماً: تجاهل الاحتجاجات بزيادتها إشغالاً وامتداداً، قمع الاحتجاجات برفع من سقف مطالبها، الإغراء بالتوظيفات والشرايع الكاذبة التي تخرج دفعة واحدة خارج السياسات البنوية الحقيقية، تعالج الأسباب الجوهرية التي تخرج الشعب إلى الشوارع بعد فساد تحمل الحكرة والفقر والبطالة والفوارق وسرقة ثروته وسوء توزيعها»، وأضاف «قبل 2011 كان تجاهل الاحتجاج والرهان على الوقت في الغالب يؤدي إلى الإثناك التدريجي ثم الإياس فالخوف، وكان اللجوء للمنع يؤدي في المجلس إلى التخويف وإطفاء جذوة الاحتجاج، أما الإغراء فكان أفقد سلاح ضد الحركات الاجتماعية إذا فشل تجاهل والقمع».

وأكد بناجح، أن «بعد 2011 أصبحت حقيقة

التي يتم توجيهها لباقي أقاليم المملكة؟ هل هم مطالبون بالاحتجاج ونسج علم ورفض الحوار مع المؤسسات الحلية والمركزية التي لا تقدم ولا تتوخر، لماذا ظلت الحكومة ناشئة وفي جيبها 10 ملايين درهم إلى أن اقتربت النار من برميل البارود؟ هل يعقل أن يكون هذا السلوك جدياً ومسؤولاً وعقائلياً؟»، وأضاف «المهم نتمنى أن تكون 10 ملايين درهم حقيقية وليس مجرد «موتاج» مالي يبدع فيه التكنوقراط في أوقات الأزمات، وعندما يحل الصباح، يتحول الأمر مجرد مسكن».

وقال عضو الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية، إن «أسلوب معالجة النظام للاحتجاجات الجارية يدل على أنه لم يستفد مطلقاً من دروس حراك 2011، ولم يقتنع بعد

الثقة محاولته استرداد تجارتها التي صادرتها السلطات. وتصاعدت الاحتجاجات بعد أن جمع وزير الداخلية قادة الأحزاب الأغلبية الحكومية وصرح هؤلاء بعد اللقاء بأنهم مع مطالب الساكنة إلا أن قادة الحراك مرتبطون بجهاث خارجية ووصفهم بالانفصاليين.

واعتبر الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، أن الحكومة في طريقة معالجتها لمطالب ساكنة الحسيمة، تصرفت بمنطق يقترب من «الرشوة» أكثر منه بدافع المسؤولية وتقلها.

وأوضح عادل بنحزمة إن «إقليم الحسيمة يستحق أكثر من 10 ملايين درهم، لكن هل هناك حكومة في العالم تحترم نفسها تتصرف بهذا المنطق الذي يقترب من سلوك «الرشوة» أكثر منه بدافع المسؤولية وتقلها»، وما هي الرسالة

وقال وزير الداخلية المغربي إن «زيارة الوفد الوزاري للحسيمة، يتوخى منها تتبع سير الأشغال المنجزة حتى اللحظة ضمن برنامج التنمية الحالية منارة المتوسطة، والاستماع لكثياف مقترحات المنتخبين والفعاليات الجموعية بخصوص احتجاجات وطموحات ساكنة المنطقة».

إلا أن أوساط سياسية وحزبية، ونتيجة عدم الثقة، ذات الجذور التاريخية، بين الساكنة بالمنطقة والدولة، لم تر زيارة الوفد الوزاري، إشارة لتطوير الاحتقان ودفع المنطقة نحو الاستقرار، وخاصة وأن الحراك الاحتجاجي يتحدث عن تصعيد يتوج في تموز/ يوليو القادم بمسيرة مليونية.

ويعيش منطقتي الريف احتقاناً اجتماعياً تفرج في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إثر مقتل بائع السمك بشاحنة لجمع الغنايات

والتي يتم توجيهها لباقي أقاليم المملكة؟ هل هم مطالبون بالاحتجاج ونسج علم ورفض الحوار مع المؤسسات الحلية والمركزية التي لا تقدم ولا تتوخر، لماذا ظلت الحكومة ناشئة وفي جيبها 10 ملايين درهم إلى أن اقتربت النار من برميل البارود؟ هل يعقل أن يكون هذا السلوك جدياً ومسؤولاً وعقائلياً؟»، وأضاف «المهم نتمنى أن تكون 10 ملايين درهم حقيقية وليس مجرد «موتاج» مالي يبدع فيه التكنوقراط في أوقات الأزمات، وعندما يحل الصباح، يتحول الأمر مجرد مسكن».

وقال عضو الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية، إن «أسلوب معالجة النظام للاحتجاجات الجارية يدل على أنه لم يستفد مطلقاً من دروس حراك 2011، ولم يقتنع بعد

«العدالة والتنمية» الحزب الرئيسي في الحكومة يطلق حملة تضامن مع المعتقلين

وقفه أمام البرلمان المغربي تطالب بإطلاق سراح مدونين «أشادوا» بمقتل دبلوماسي روسي

الرباط - «القدس العربي»:

أطلق حزب العدالة والتنمية، قائد الحكومة المغربية والحزب الرئيسي فيها، حملة تضامن مع شبان معتقلين بينهم تاييد الإرهاب على خلفية تأييدهم على موقع الفيسبوك لقتل السفير الروسي في اسطنبول وقال محامو المعتقلين في الاعتقال يحمل إبعاداً سياسية ترتبط بحالة التوتر الذي كانت البلاد تعيشه إبان محاولات أطراف عرقلة مهمة الحزب في تشكيل الحكومة.

وقالت هيئة دفاع المعتقلين الشباب الثمانية المنتخبين لشعبية حزب العدالة والتنمية، أن الملك «مفكر»، وأن أساس المتابعة غير موجود.

واعتشد المئات من الناشطين الحقوقيين والجمعويين بالإضافة إلى برلمانيين، مساء أول امس الاثنين أمام مقر البرلمان بالرباط في وقفة نظمتها شبيبة العدالة والتنمية بالتنسيق مع منظمة الجديد الطلابي للبلندي بالوضع المرزي الذي يعيشه الشباب المعتقل على خلفيات دونيات في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، والمطالبة بإطلاق سراحهم فوراً.

وقال موقع الحزب إن المحتجين رفعوا في الوقفة التي عرفت حضوراً كبيراً وأساطير، شعارات «سطين معتدل ولسننا إرهابيين»، «إدانة صريحة لبرلاغ القضي»، «الحرية القوية لعقل القضي»، «هذا عيب هذا عار العقل في خطر»، «اعتقلوهم سجنوهم ولاد الشعب يخلفوهم»، ورفعت بافطام مكتوب عليها «الحرية لشباب الوسطية»، «لسنا إرهابيين».

وأضاف «لا يمكن أن نبنئ الحكم على فعل وقع بتركيها ونحن لا نعلم حياثاته.. الشك يخدم المتهم، ونحن لدينا شك في أن هذه الجريمة إرهابية»، موضحاً أن «تركي غير موقعة على الاتفاقية العربية حول الإرهاب»، ولو كانت الدولة مقتنعة بأن هؤلاء إرهابيين لكانوا في سجن سلا الثاني الذي يتواجد فيه المتابعون في ملفات الإرهاب»، وكشف المحامي أن «الوقائع بسيطة»، وأن الأخطر دقاتي، موضحاً «الجريمة التي وقعت بتركي ليست جريمة إرهابية وفق القانون المغربي».

وحملت هيئة الدفاع عن المعتقلين مسؤولية ما وقع لوزير العدل والحريات السابق، (مصطفى جنيف وباريس، روما.

وقال محمد أمكراس، ممثل عن هيئة دفاع المعتقلين، إن «الملف سياسي بامتياز»، ويتابع فيه هؤلاء الشباب «نظراً لانتمائهم السياسي»، وأضاف، تبريراً لهذا الطرح، أن مواقع التواصل الاجتماعي غصت بعدد من الصور والكتابات التي كانت أخطر من الصورة التي تناقلها الشباب المعتقلون، لكن لا أحد أخذ باستنتاجهم حول أسئلة البحث التهميدي بدورها تركزت حول الاتهام السياسي للمتهمين، متمسلاً باستنكار عين «علاقة انتمائهم السياسي بالتمم الوجهة إليهم، وهل يتم سؤال أي متابع في قضايا جرمية عن هذا الانتماء».

وقال إن جريمة قتل السفير بدورها «ليست جريمة إرهابية، استناداً إلى القانون المغربي، الذي يعرف الجريمة الإرهابية بكونها مرتبطة بمشروع لزعزعة الاستقرار»، وأن «الاتفاقية العربية لمحاربة الإرهاب كذلك لا تعني تركيا في شيء، لكونها دولة غير مصاحبة عليها».

بنما تفرج عن شحنة فوسفات مغربية كانت محتجزة بسبب شكوى من البوليساريو

الرباط - رويترز: قال مسؤولون الاثنيون إن سلطات بنما أفرجت عن شحنة فوسفات مغربية مقبلة من منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها بعدما جرى احتجازها لبعض الوقت بسبب طعن على قانونيتها من جبهة البوليساريو. وكانت السفينة التي تحمل الشحنة قد احتجزت في الثامن عشر من أيار/ مايو، وهي ثاني سفينة تحمل فوسفات من شركة المجمع الشريف للفوسفات، يجري توقيفها هذا الشهر بسبب شكوى من جبهة البوليساريو التي تقول إن الشحنة جرى نقلها بشكل غير قانوني، وهو كتيك جديد في نزاعها مع المغرب.

والصحراء الغربية محل نزاع منذ عام 1975 عندما قال المغرب إنها جزء من المملكة. وحاربت جبهة البوليساريو من أجل استقلال الشعب الصحراوي. وقسم وقت لإطلاق النار في عام 1991 المنطقة إلى شطرين أحدهما يطلق عليه المغرب الأقاليم الجنوبية والأخر لمنطقة تسيطر عليها البوليساريو.

وقال مصدر من المجمع الشريف إن

التي يتم توجيهها لباقي أقاليم المملكة؟ هل هم مطالبون بالاحتجاج ونسج علم ورفض الحوار مع المؤسسات الحلية والمركزية التي لا تقدم ولا تتوخر، لماذا ظلت الحكومة ناشئة وفي جيبها 10 ملايين درهم إلى أن اقتربت النار من برميل البارود؟ هل يعقل أن يكون هذا السلوك جدياً ومسؤولاً وعقائلياً؟»، وأضاف «المهم نتمنى أن تكون 10 ملايين درهم حقيقية وليس مجرد «موتاج» مالي يبدع فيه التكنوقراط في أوقات الأزمات، وعندما يحل الصباح، يتحول الأمر مجرد مسكن».

وقال عضو الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية، إن «أسلوب معالجة النظام للاحتجاجات الجارية يدل على أنه لم يستفد مطلقاً من دروس حراك 2011، ولم يقتنع بعد

الجزائر: تنصيب البرلمان الجديد في انتظار تشكيل حكومة جديدة



هو مدى استقلالية السلطة التشريعية، ومدى استعدادها لإبداء رأيا بحرية، والعمل على أن يكون هذا البرلمان هو أفضل من البرلمانات السابقة، معرباً عن أمه في أن يكون هذا البرلمان مستقلاً، وأن يكون تنسيق بين كل النواب، وأن يجعلوا مصلحة البلد نموذجاً حياً لتجاوز الخلافات الفكرية والسياسية، أما إذا بقي الحال على ما هو عليه، فلن يتغير شيء.

في المقابل تنجته الأقطار إلى رئاسة الجمهورية معرفة التشكيل الحكومي الجديد، خاصة وأنه يفترض أن يقدم رئيس الوزراء الحالي عبد الملك سلال استقالة حكومته إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الساعات المقبلة، وعلى هذا الأساس سيقيم الرئيس إما بتكليفه بتشكيل حكومة جديدة، أو اختيار شخصية أخرى تتولى تشكيل الحكومة، مع أن كل المؤشرات الحالية توحى بأن بوتفليقة سيجدد الثقة في سلال، لأن هذا الأخير هو من قاد المشاورات مع الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكومة الجديدة، وذلك خلال الأيام القليلة الماضية، لكن فشل سلال في إقناع حركة مجتمع السلم (إخوان) في الالتحاق بالحكومة، والطريقة التي تمت بها إدارة هذه المسألة جعلته يبدو المسؤول عن الفشل الذي منيت به هذه العملية، حتى وإن كان هو قد حاول التقليل من المسألة، وبالتأكيد على الحركة رفضت الالتحاق بالحكومة وهي حرة في ذلك، ورغم أن أسماء كثيرة تم تداولها خلال الأيام الماضية، بشأن التغييرات للحكومة والمختارين بها، إلا أن الوزارات المهمة لن تعرف تغييرات كبيرة، وأنه باستثناء دخول بعض الأسماء الجديدة، فإن الحكومة الجديدة ستسكن الاستمرارية لما سبقها.

موريتانيا: شيخ يطالب بتحقيق موسع مع الحكومة في صفقات التراخي

سواء بالرئيس محمد ولد عبد العزيز والحزب الحاكم بعد رفض الغرفة تعديلات دستورية تقدم بها الرئيس وعباً لها، وجاء قرار رفض التعديلات مفاجئاً للراي العام وللسلطة بالنظر إلى أن الحزب الحاكم يتمتع بغالبية في مجلس الشيوخ.

وجاءت ردة فعل الرئيس الموريتاني غاضبة وصارمة حيث أعلن في مؤتمر صحفي «أنه لن يترك 33 شيخاً يحتفلون بالبلد».

وذهب الرئيس إلى حد التشكيك في شرعية المجلس حيث قارن عدد أصوات الرافضين بعدد المصوتين لصالح التعديلات في الجمعية الوطنية التي اعتبرها شرعية في حين قال إن مجلس الشيوخ منتهي الصلاحي.

وأمر الرئيس بالتحضير لاستفتاء شعبي يريد من خلاله تمرير التعديلات، ولا يتفق فقهاء القانون الدستوري على مشروعية هذا الاستفتاء.

وتسبح التعديلات المقترحة بتغيير ألوان علم البلاد، وإلغاء محكمة العدل السامية، وإلغاء مجلس الشيوخ، وإنشاء مجالس إقليمية لم تحدد طبيعتها بعد، لكن يبيد البعض قلقاً من أنها قد تشجع صراع القبائل والجماعات، فيما يقول أنصار السلطة إنها ستكون أداة تنمية. وواجه مشروع التعديلات الرفض في أوساط المعارضة، ولا ينال أيضاً رضا قطاع واسع من النخبة المثقفة، لكن يعتقد متابعون

الجزائر: تنصيب البرلمان الجديد في انتظار تشكيل حكومة جديدة

هو مدى استقلالية السلطة التشريعية، ومدى استعدادها لإبداء رأيا بحرية، والعمل على أن يكون هذا البرلمان هو أفضل من البرلمانات السابقة، معرباً عن أمه في أن يكون هذا البرلمان مستقلاً، وأن يكون تنسيق بين كل النواب، وأن يجعلوا مصلحة البلد نموذجاً حياً لتجاوز الخلافات الفكرية والسياسية، أما إذا بقي الحال على ما هو عليه، فلن يتغير شيء.

في المقابل تنجته الأقطار إلى رئاسة الجمهورية معرفة التشكيل الحكومي الجديد، خاصة وأنه يفترض أن يقدم رئيس الوزراء الحالي عبد الملك سلال استقالة حكومته إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الساعات المقبلة، وعلى هذا الأساس سيقيم الرئيس إما بتكليفه بتشكيل حكومة جديدة، أو اختيار شخصية أخرى تتولى تشكيل الحكومة، مع أن كل المؤشرات الحالية توحى بأن بوتفليقة سيجدد الثقة في سلال، لأن هذا الأخير هو من قاد المشاورات مع الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكومة الجديدة، وذلك خلال الأيام القليلة الماضية، لكن فشل سلال في إقناع حركة مجتمع السلم (إخوان) في الالتحاق بالحكومة، والطريقة التي تمت بها إدارة هذه المسألة جعلته يبدو المسؤول عن الفشل الذي منيت به هذه العملية، حتى وإن كان هو قد حاول التقليل من المسألة، وبالتأكيد على الحركة رفضت الالتحاق بالحكومة وهي حرة في ذلك، ورغم أن أسماء كثيرة تم تداولها خلال الأيام الماضية، بشأن التغييرات للحكومة والمختارين بها، إلا أن الوزارات المهمة لن تعرف تغييرات كبيرة، وأنه باستثناء دخول بعض الأسماء الجديدة، فإن الحكومة الجديدة ستسكن الاستمرارية لما سبقها.

أطراف تطالب الحكومة بالاستقالة واتحاد الشغل يحذر من «الشعبوية السياسية»

تونس: اتهامات متبادلة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة حول الوضع المضطرب في الجنوب

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تواصلت التجاذبات السياسية والاتهامات المتبادلة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة التونسية حول المسؤولية عما يحدث في الجنوب وخاصة ولاية «تطاوين» التي شهدت مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين مطالبين بالتشغيل، حيث طالبت أحزاب المعارضة الحكومة بالاستقالة، فيما دعا اتحاد الشغل إلى الابتعاد عن «الشعبوية السياسية» مؤكداً دعمه للاحتجاجات السلمية ورفضه تعطيل الإنتاج ومحاولة «تدمير» اقتصاد البلاد.

وشهد البرلمان التونسي، الثلاثاء، تجاذبات عديدة بين نواب الائتلاف الحاكم والمعارضة على خلفية الاحتقان المستمر في الجنوب، حيث اعتبر رئيس البرلمان محمد الناصر أن المرحلة التي تمرّ بها تونس اليوم «هي مرحلة دقيقة تتطلب إيماناً ومسؤولية» وتحدت علينا «تجاوز إختلافنا السياسي»، وأضاف «مؤكد على أن حق الاحتجاج والتظاهر هو أمر شرعي وضمنون دستورياً» وندعو الحكومة للإسراع في تنفيذ التزاماتها لمطالب المحتجين حتى نترجح قتل الاحتقان.

وتحدث النائب عن حزب «نداء تونس» جمال غديرة عن وجود «خطر إرهابي» في الجنوب التونسي، مشيراً إلى أن الاحتجاجات القائمة في «تطاوين»

ليست سلمية و«هناك أناس ماجورون قاموا بالاعتداءات على الأمن»، فيما دعا النائب عن حركة «النهضة» عماد الخميري الحكومة إلى المزيد من الحوار مع المحتجين، مضيفاً «لا بد من الإنصات إلى خطاب العقائدية والحكمة والانتباه إلى جميع التحركات التي تهدف إلى ضرب النظام الديمقراطي».

واعتبر النائب عن «الجبهة الشعبية» الجيلاني الهامي أن الحكومة «فشلت في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحل الأزمة في البلاد ولا سيما في التعاطي مع الاحتجاجات في ولاية تطاوين»، فيما أكد النائب عن حزب «الاتحاد الوطني الحر» توفيق الجملي أن الحكومة «سقطت أخلاقياً وتآكلت فسلها في إدارة دوليها» و«تجاهلت بمجرّد استشهاد أحد أبناء تطاوين»، مضيفاً «السؤال المطروح اليوم من أعلى الأوامر والتعليمات بالتدخل الأمني بولاية تطاوين».

وقال النائب عن «الجبهة الشعبية» نزار عمادي نزار عمادي إن الحكومة «فقدت شرعيتها وفشلت بالكامل في إدارة الشأن العام وتحسن نطالها بانتخابات سابقة لأوانها»، وأضاف «اعتصام الكامور كشف عن حقيقة هيمنة الشركات الأجنبية على الثروات الطبيعية ونحن نطالب بتكشف عقود الاستغلال» و«نطالب بتفعيل القوانين المتعلقة بالشفافية المطلقة».

وقال النائب عن «الجبهة الشعبية» نزار عمادي نزار عمادي إن الحكومة «فقدت شرعيتها وفشلت بالكامل في إدارة الشأن العام وتحسن نطالها بانتخابات سابقة لأوانها»، وأضاف «اعتصام الكامور كشف عن حقيقة هيمنة الشركات الأجنبية على الثروات الطبيعية ونحن نطالب بتكشف عقود الاستغلال» و«نطالب بتفعيل القوانين المتعلقة بالشفافية المطلقة».

وقال النائب عن «الجبهة الشعبية» نزار عمادي نزار عمادي إن الحكومة «فقدت شرعيتها وفشلت بالكامل في إدارة الشأن العام وتحسن نطالها بانتخابات سابقة لأوانها»، وأضاف «اعتصام الكامور كشف عن حقيقة هيمنة الشركات الأجنبية على الثروات الطبيعية ونحن نطالب بتكشف عقود الاستغلال» و«نطالب بتفعيل القوانين المتعلقة بالشفافية المطلقة».



البرلمان التونسي

الدعوة إلى الحكومة والقضاء للكشف عن أصحاب صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المرخصة (للمحتجين) وعن مموليها وكل من يقف وراءها».

وشهدت ولاية «تطاوين» مواجهات عدة بين قوات الأمن ومحتجين عاطلين عن العمل، تسببت بمقتل شاب يدعى أنور السكرافي وإصابة آخرين بجروح، فيما

وشهدت ولاية «تطاوين» مواجهات عدة بين قوات الأمن ومحتجين عاطلين عن العمل، تسببت بمقتل شاب يدعى أنور السكرافي وإصابة آخرين بجروح، فيما

وشهدت ولاية «تطاوين» مواجهات عدة بين قوات الأمن ومحتجين عاطلين عن العمل، تسببت بمقتل شاب يدعى أنور السكرافي وإصابة آخرين بجروح، فيما

قال «مجهولون» بإحراق ونهب عدد من المنشآت الحكومية.

وأصدر حزب «العمال» بياناً يُند فيه بما أسماه «التمرحج القمعي الذي يؤكد إفلاس الحكومة وسقوطها الأخلاقي الدوي أمام المطالب العادلة والمشروعة لجهة لم تعرف إلا التهميش»، مؤكداً ضرورة «استقالة الحكومة وتجديد منظومة الحكم الفاشلة عبر انتخابات سابقة لأوانها يختار فيها الشعب منظومة حكم جديدة تستجيب إلى طموحاته وأماله في الشغل والحزبية والكرامة الوطنية».

وقال «المؤتمر من أجل الجمهورية» كلاً من رئاستي الجمهورية والحكومة والائتلاف الحاكم «باعتات آية روح تزحف في بلادنا»، داعياً المحتجين في تطاوين إلى «التمسك بحقوقهم وتصعيد النضال السلمي والحفاظ على الملك العام والخاص».

ودعت حركة «النهضة» إلى التهدئة والحوار بين الحكومة والمحتجين، مطالبة الحكومة بالإسراع في تنفيذ قراراتها لصالح أبناء «تطاوين»، كما أدانت «حرق المؤسسات السيادية الأمنية وترفض الإفلات التحركات وإغلاق المنشآت، وتوظيف بقطع الطرقات وإغلاق المنشآت، وتوظيف التحركات واستغلال مطالب أبناء تطاوين الشرعية وحماستهم في الدفاع عنها».

فيما دعا حزب «أفاق تونس» إلى فتح تحقيق عاجل لكشف ملامسات وفاة السكرافي ومحاسبة المسؤولين، محذراً من تبعات «فقدان الاحتجاجات طابعها السلمي والسعي إلى الحريص على التقسيم والفئة والركوب فوق معاناة الجرحى والمحتجين عموماً».

قال «مجهولون» بإحراق ونهب عدد من المنشآت الحكومية.

وأصدر حزب «العمال» بياناً يُند فيه بما أسماه «التمرحج القمعي الذي يؤكد إفلاس الحكومة وسقوطها الأخلاقي الدوي أمام المطالب العادلة والمشروعة لجهة لم تعرف إلا التهميش»، مؤكداً ضرورة «استقالة الحكومة وتجديد منظومة الحكم الفاشلة عبر انتخابات سابقة لأوانها يختار فيها الشعب منظومة حكم جديدة تستجيب إلى طموحاته وأماله في الشغل والحزبية والكرامة الوطنية».

وقال «المؤتمر من أجل الجمهورية» كلاً من رئاستي الجمهورية والحكومة والائتلاف الحاكم «باعتات آية روح تزحف في بلادنا»، داعياً المحتجين في تطاوين إلى «التمسك بحقوقهم وتصعيد النضال السلمي والحفاظ على الملك العام والخاص».

ودعت حركة «النهضة» إلى التهدئة والحوار بين الحكومة والمحتجين، مطالبة الحكومة بالإسراع في تنفيذ قراراتها لصالح أبناء «تطاوين»، كما أدانت «حرق المؤسسات السيادية الأمنية وترفض الإفلات التحركات وإغلاق المنشآت، وتوظيف بقطع الطرقات وإغلاق المنشآت، وتوظيف التحركات واستغلال مطالب أبناء تطاوين الشرعية وحماستهم في الدفاع عنها».

فيما دعا حزب «أفاق تونس» إلى فتح تحقيق عاجل لكشف ملامسات وفاة السكرافي ومحاسبة المسؤولين، محذراً من تبعات «فقدان الاحتجاجات طابعها السلمي والسعي إلى الحريص على التقسيم والفئة والركوب فوق معاناة الجرحى والمحتجين عموماً».

التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ويطالب المحتجون في ولاية تطاوين، التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يقوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، بتسهيل 2000 من العاطلين بالشركات النفطية وتخصيص نسبة من عائدات الشركات لتعمول مشاريع تنموية في الولاية، وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة بيتية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شفا من المحتجين رفض العرض الحكومي.

يشار إلى أن حالة الطوارئ لا تزال سارية في كامل أنحاء البلاد منذ التفجير الرصاصي وسط العاصمة استهداف حافلة للأمن الرئاسي وبعث العاصمة قتيلاً في صفوف الأمن.

التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ويطالب المحتجون في ولاية تطاوين، التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يقوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، بتسهيل 2000 من العاطلين بالشركات النفطية وتخصيص نسبة من عائدات الشركات لتعمول مشاريع تنموية في الولاية، وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة بيتية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شفا من المحتجين رفض العرض الحكومي.

يشار إلى أن حالة الطوارئ لا تزال سارية في كامل أنحاء البلاد منذ التفجير الرصاصي وسط العاصمة استهداف حافلة للأمن الرئاسي وبعث العاصمة قتيلاً في صفوف الأمن.

التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ويطالب المحتجون في ولاية تطاوين، التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يقوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، بتسهيل 2000 من العاطلين بالشركات النفطية وتخصيص نسبة من عائدات الشركات لتعمول مشاريع تنموية في الولاية، وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة بيتية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شفا من المحتجين رفض العرض الحكومي.

يشار إلى أن حالة الطوارئ لا تزال سارية في كامل أنحاء البلاد منذ التفجير الرصاصي وسط العاصمة استهداف حافلة للأمن الرئاسي وبعث العاصمة قتيلاً في صفوف الأمن.

التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ويطالب المحتجون في ولاية تطاوين، التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يقوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، بتسهيل 2000 من العاطلين بالشركات النفطية وتخصيص نسبة من عائدات الشركات لتعمول مشاريع تنموية في الولاية، وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة بيتية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شفا من المحتجين رفض العرض الحكومي.

يشار إلى أن حالة الطوارئ لا تزال سارية في كامل أنحاء البلاد منذ التفجير الرصاصي وسط العاصمة استهداف حافلة للأمن الرئاسي وبعث العاصمة قتيلاً في صفوف الأمن.

التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ويطالب المحتجون في ولاية تطاوين، التي تشهد أكبر نسبة بطالة في البلاد بما يقوق 32 بالمئة بحسب إحصائيات 2016، بتسهيل 2000 من العاطلين بالشركات النفطية وتخصيص نسبة من عائدات الشركات لتعمول مشاريع تنموية في الولاية، وعرضت الحكومة ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في شركة بيتية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين، لكن شفا من المحتجين رفض العرض الحكومي.

يشار إلى أن حالة الطوارئ لا تزال سارية في كامل أنحاء البلاد منذ التفجير الرصاصي وسط العاصمة استهداف حافلة للأمن الرئاسي وبعث العاصمة قتيلاً في صفوف الأمن.

هدوء حذر في تطاوين غداة أعمال عنف وتخريب ومظاهرة تضامنية في العاصمة والسلطات تحذر من وضع «خطير»

الجنوب التونسي يشيع مظاهراً قتل في الكامور وسط أجواء من التوتر

الفرافغ، وكان وزير التشغيل عماد الحمادي الكلف التفاوض في ملف تطاوين أنهم «مرشحين للرئاسة وأحزاب مفلسة»، من دون تسمية أحد، بالوقوف وراء هذه الأحداث، فيما دعا إلى التهدئة والحوار إنهم الحمادي مجموعة صغيرة من المتظاهرين بالعمل على إحراق المدينة، مضيفاً «عندما يكون وراء الاحتجاجات أجندة سياسية أو مصالح متضاربة.. فإن التنافس السياسي سيحسم الأولي والقضاء هو الفيصل في الثانية»، مؤكداً على ضرورة حماية مواقع الإنتاج ومنع إيقافها ومتوعداً «كل من يتجاوز القانون سيدخل تحت طائلة العقاب».

وقال الوزير الجنازي للحصافيين، عقب لقائه موعيريني أمس الثلاثاء، إن هذه الأخيرة أشادت باجتماع بلدان جوار ليبيا المنعقد في الجزائر، وبالناتج التي توجت الأشغال، التي نجم عنها التوافق خصوصاً حول العناصر الأساسية للبيان الختامي.

ووفق وكالة الأنباء الجزائرية، يرى الوزير أن العناصر الأساسية للبيان الختامي المتوج لاجتماع بلدان جوار ليبيا، الذي انعقد بالجزائر العاصمة في 8 أيار/مايو الماضي تتوافق مع رؤية الاتحاد الأوروبي،

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أجرى الجيش الجزائري، الإثنين، مناورات بالذخيرة الحية شاركت فيها مختلف الفروع في منطقة عين أمناش، الحدودية مع ليبيا، هي الثانية من نوعها خلال شهر، وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، اطّلع عليه الأنصار، أن «الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، على مستوى القطاع العمليتي شمال شرق عين أمناش بولاية إيليزي»، قرب الحدود الليبية.

وأوضح أن «التمرين شاركت في تنفيذه وحدات اللواء 41 مدرع مدعومة بوحسات برية وجوية»، ووفقاً للبيان، تهدف هذه المناورات إلى «تدريب الأفراد والوحدات على أعمال قتالية قريبة من الواقع، فضلاً عن اختبار الجاهزية القتالية للوحدات، ومدى قدرتها على تنفيذ المهام المستندة بالدقة المطلوبة».

وقال الفريق قايد صالح في كلمة بهذه المناسبة، إن

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أجرى الجيش الجزائري، الإثنين، مناورات بالذخيرة الحية شاركت فيها مختلف الفروع في منطقة عين أمناش، الحدودية مع ليبيا، هي الثانية من نوعها خلال شهر، وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، اطّلع عليه الأنصار، أن «الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، على مستوى القطاع العمليتي شمال شرق عين أمناش بولاية إيليزي»، قرب الحدود الليبية.

وأوضح أن «التمرين شاركت في تنفيذه وحدات اللواء 41 مدرع مدعومة بوحسات برية وجوية»، ووفقاً للبيان، تهدف هذه المناورات إلى «تدريب الأفراد والوحدات على أعمال قتالية قريبة من الواقع، فضلاً عن اختبار الجاهزية القتالية للوحدات، ومدى قدرتها على تنفيذ المهام المستندة بالدقة المطلوبة».

وقال الفريق قايد صالح في كلمة بهذه المناسبة، إن

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أجرى الجيش الجزائري، الإثنين، مناورات بالذخيرة الحية شاركت فيها مختلف الفروع في منطقة عين أمناش، الحدودية مع ليبيا، هي الثانية من نوعها خلال شهر، وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، اطّلع عليه الأنصار، أن «الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، على مستوى القطاع العمليتي شمال شرق عين أمناش بولاية إيليزي»، قرب الحدود الليبية.

وأوضح أن «التمرين شاركت في تنفيذه وحدات اللواء 41 مدرع مدعومة بوحسات برية وجوية»، ووفقاً للبيان، تهدف هذه المناورات إلى «تدريب الأفراد والوحدات على أعمال قتالية قريبة من الواقع، فضلاً عن اختبار الجاهزية القتالية للوحدات، ومدى قدرتها على تنفيذ المهام المستندة بالدقة المطلوبة».

وقال الفريق قايد صالح في كلمة بهذه المناسبة، إن

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أجرى الجيش الجزائري، الإثنين، مناورات بالذخيرة الحية شاركت فيها مختلف الفروع في منطقة عين أمناش، الحدودية مع ليبيا، هي الثانية من نوعها خلال شهر، وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، اطّلع عليه الأنصار، أن «الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، على مستوى القطاع العمليتي شمال شرق عين أمناش بولاية إيليزي»، قرب الحدود الليبية.

وأوضح أن «التمرين شاركت في تنفيذه وحدات اللواء 41 مدرع مدعومة بوحسات برية وجوية»، ووفقاً للبيان، تهدف هذه المناورات إلى «تدريب الأفراد والوحدات على أعمال قتالية قريبة من الواقع، فضلاً عن اختبار الجاهزية القتالية للوحدات، ومدى قدرتها على تنفيذ المهام المستندة بالدقة المطلوبة».

وقال الفريق قايد صالح في كلمة بهذه المناسبة، إن

إدانات واسعة ومخاوف من ارتفاع عدد القتلى عشرات القتلى والجرحى في اعتداء تبناه تنظيم «الدولة الإسلامية» في مانشستر البريطانية



بريطانيون يضعون أكابيل من الزهور بالقرب من مكان التفجير الإرهابي



مسلمون في مانشستر يصلون لأجل ضحايا التفجير

هجوم مانشستر. تردتي تي-شيرت أبيض عليه صورة أريانا وتوترو من قماش داكن متين وبخطوطنا ضيقاً وحذاء طويل أسود، ومع الرسالة نشر صورة لوجه مبتسم. وقال مايكل ماكتاير على تويتر «أرجوكم إعادة النشر». أبحث عن ابنتي وصديقتها، ونشر مع التغريدة صورة لابنة لورا وصديقتها إيليد. وكان كثير من الآباء والأمهات ينظرون أطفالهم في منطقة مانشستر أريانا وحولها عندما هز الانفجار باحة الساحة أثناء خروج الآلاف من الصغار عشاق المغنية الأمريكية بصحبة أسرهم بعد انتهاء الحفل. وعثر كثيرون من الفتيان والفتيات في سن المراهقة في نهاية الأمر على أصدقائهم وأقاربهم وسط الفوضى وساعد المسارة آخرين على الوصول إلى الأمان وعرض سائقو سيارات أجرة على آخرين توصيلهم جالين إلى بيوتهم بينما جرى نقل عشرات آخرين إلى الفنادق القريبة. وكانت جيه. كيه. رولينج مؤلفة روايات هاري بوتر واحدة من العديد من الفنانين والشخصيات المشهورة في بريطانيا الذين ساعدوا في نشر الأخبار بإعادة نشر التغريدات وعرض المساعدة. وقالت جراندي التي تتألف جمهورها في الأساس من الشباب في سن المراهقة والبنات الصغار على تويتر «معلمة أسفة جدا جدا من صميم قلبي، ولا أجد كلمات». كانت بولا روبنسون (48 عاما) في محطة القطار المجاورة للمساحة التي أقيم فيها الحفل مع زوجها عندما شجرت بالانفجار وشاهدت عشرات من البنات في سن المراهقة وهن يصرخن ويركضن مبتعدات عن المكان. قالت «ركستا». وكان ذلك بعد الانفجار فعليا بثمان. وطلب من الصغار الجري مي».

مجددا شبابنا ونمط حياتنا، بعد عام ونصف على اعتداء جهادي استهدف قاعة حفلات في باريس وأسفر عن مقتل 90 شخصا. وهو الاعتداء الانتحاري في بريطانيا منذ 7 تموز/يوليو 2005 حين فجر أربعة انتحاريين أنفسهم في مترو لندن في ساعة الازدحام ما أدى إلى مقتل 52 شخصا وأصابة 700 بجروح. وأدانت ملثة بريطانيا اليزابيث الثانية الاعتداء ووصفته بأنه «عمل هجومي»، معبرة عن تضامنها مع الضحايا ورجال الاسعاف، وقالت في بيان ان «الامة بأسرها صدمت من جراء سقوط قتلى واصابات في مانشستر»، ضيفة «أو ان أمير أرواح الصحايا، وأرسل اليابا فرنسيس بابا الفاتيكان أمس الثلاثاء بريقة يعرب فيها عن تعازيه لضحايا الانفجار الذي وقع في قاعة مانشستر أريانا في بريطانيا وأدان اليابا في البرقية الهجوم الذي أسفر عن مقتل 52 شخصا وإصابة 59 آخرين. وجاء في البرقية، «اليابا فرنسيس يعرب عن صدمته الشديدة إزاء علمه بهذا العمل الأحمق العنيف، ويثني على البربري في مانشستر». وأضافت البرقية «يعرب اليابا عن الخالص تضامنه مع جميع الذين تأثروا بهذا العمل الأحمق العنيف، ويثني على جهود أفراد الأمن وخدمات الطوارئ». ولجأ أباء وأصدقاء استبد بهم القلق إلى وسائل التواصل الاجتماعي ونشروا صوراً ورسائل تعزق نياط القلوب في محاولة للعثور على أحبائهم أمس الثلاثاء بعد تفجير أسفر عن سقوط 22 قتيلًا على الأقل وإصابة العشرات في حفل للمغنية الأمريكية أريانا جراندي. ونشر آدم جيه. براون على فيسبوك رسالة تقول «مازلت مفقودة: صافي روز وروسوس، عمرا 8 سنوات، مفقودة من

عواصم وكالات: قتل 22 شخصا بينهم أطفال وأصيب العشرات في اعتداء استهدف حفلا موسيقي كانت تحببه المغنية الأمريكية أريانا غراندي مساء الاثنين في شمال غرب انكلترا، وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء، في أسوأ اعتداء تشهده بريطانيا منذ 12 عاما. وقع الانفجار العنيف الذي أسفر كذلك عن إصابة 59 شخصا عند الساعة 22:30 (21:30) تقريبا مساء الاثنين على احد مداخل قاعة مانشستر أريانا التي تستوعب لحوالي 21 ألف شخص في نهاية حفل مغنية البوب الأمريكية، وأثار الهلع بين الجمهور الذي شمل عددا كبيرا من الشباب والأطفال. واعلنت الشرطة أمس الثلاثاء القبض على شاب يعتقد أنه على ارتباط بالهجوم، وقالت في بيان أنه «في إطار التحقيق المستمر بشأن هجوم الليلة الماضية (الاثنين) المروع في قاعة «مانشستر أريانا»، يمكننا التأكيد باننا ألقينا القبض على رجل يبلغ من العمر 23 عاما في جنوب مانشستر». كما اعلن قائد شرطة مانشستر ايان هوبكنز ان منفذ الاعتداء قتل بينما كان يحاول تفجير «عبوة ناسفة يدوية»، مشيرا الى ان الشرطة تسعى الى معرفة ما اذا كان قام بالاعتداء «بفردة أو اذا كان مدعوما من شيعة»، معينة. وأمس أعلن تنظيم الدولة الإسلامية تبني اعتداء مانشستر في بيان نقلته حسابات جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي ذكر فيه «تمكن أحد جنود الخلافة من وضع عبوات ناسفة وسط تجمعات للصليبيين في مدينة مانشستر البريطانية حيث تم تفجير العبوات في مبنى للحفلات الماجنة، متودعا بيزيد من الاعتداءات. وتددت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بإعتداء اراهبي مروع»، معتبرة ان منفضه «جبان» لأنه «تعد استهداف أطفال ابرياء ضفعا»، كما اعلنت تعليق الحملة الانتحارية التي تقوم بها استعداء للانتخابات العامة في 8 حزيران/يونيو، وكذلك فعل زعيم المعارضة جيريمي كوربن. وما زالت الحصيلة مرشحة للارتفاع نظرا الى العدد الكبير للجرحى بإصابات الخطيرة الذي نقلوا الى ثمانية مستشفيات في المدينة لتلقي العلاج، بحسب ماي التي استجته الي مانشستر، ثالث كبرى مدن البلاد، في وقت لاحق. وبين ضحايا الاعتداء طفلة في الثامنة من العمر. والثلاثاء وصل الكثير من الأهالي البحث عن اولادهم الذين انقطع أخبارهم اثر الاعتداء وسعوا الى التعاون عبر مواقع التواصل، فيما انشأت السلطات مركز استقبال لمعب نادي مانشستر سيتي لكرة القدم لدعم الضحايا والاقارب، وأثار الانفجار الذعر داخل قاعة الحفلات وخارجها حيث كان الأهالي ينظرون خروج اولادهم بعد ختام الحفل. وصرحت ستيغاني هيل التي حضرت الحفل برفقة ابنتها كينيدي «كان هناك الكثير من الأطفال والمرافق، انها مأساة مرعبة». وروت كينيدي «كان الناس يقعون على الاخرين على السلاالم وسط فوضى عارمة، الكل اراد الخروج في اسرع وقت لان الجميع يعتقد وجوب شخص يطلق النار على الحشد». وروت غريس تريبيت (11 عاما) التي حضرت الحفل مع والدتها «لانت والدتي انه قد يكون انفجارا بسبب الغاز، لكن عندما علمنا انه اعتداء اراهبي شعرت بخوف مروع». وشد وزير الداخلية البريطاني «باقتداء هجبي يستهدف أشخاصا من الأكثر ضعفا في مجتمعنا، شباب واطفال خرجوا لحضور حفل بوب». وقال نظيره الفرنسي جيرار كولوون «ان المستهدف هو

فضيحة جديدة تنتظره لدى عودته لواشنطن ترامب طلب من مسؤولي المخابرات الأمريكية إغلاق ملف «التواطؤ مع موسكو» قبل انتهاء التحقيقات



دونالد ترامب

تتفي ادعاءات لا أساس لها من الصحة استادا في تسريبات غير مشروعة من أفراد مجهولين، وأضاف ان «الرئيس سيسخر في التركيز على جدول الأعمال الذي انتخبه الشعب من أجله»، وأكد كوانس وروج خلال شهادته منفصلة امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ المعلومات المتعلقة بشأن طلب ترامب التراجع عن ملف التدخل الروسي في الحملة الانتخابية.

طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من كبار المسؤولين في المخابرات الأمريكية ان يقولوا علنا بأنهم يعترضون على ان دليل على ان حملة ترامب الانتخابية قد توافقت مع الجيوب الروسية للتدخل في انتخابات عام 2016. وقال مسؤول سابق في المخابرات الأمريكية ان ترامب طلب من مدير المخابرات الوطنية ومدير جهاز الأمن القومي إصدار بيان بهذا الشأن ولتحمها رفض الأمر، وأضاف المسؤول ان المسؤولين دان سوكانس وادم مايك وروجر كانا يشعران بالقلق من هذه الطلبات لدرجة ان احدهم قد كتب مذكرة بهذا الشأن لأخسر، وبعد ذلك، تبادل الرجلان ملاحظات حول محادثاتها مع ترامب وفقا لما ذكره المصدر. وردت مصادر في المجتمع الاستخباري انه تم توثيق محادثات ترامب مع روجرز، القومى، ورؤف مكتب مدير المخابرات الوطنية التعليق على هذه الملاحظات في حين لم ترد وكالة الأمن القومي على طلب التعليق، ورفض المتحدث باسم وكالة الاستخبارات المركزية التعليق عندما سما اذا كان ترامب قد طلب، ايضا، من مدير المخابرات المركزية مايك برينسيو التراجع عن تحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي في التواطؤ المحتمل بين حملته والحكومة الروسية، وأوضح المسؤول السابق ان مسؤولي الاستخبارات لا يعتقدون ان ترامب قد طلب منهم القيام بشئ غير قانوني مشيرا الى عدم اعتقاده بأن ترامب قد طلب منهم القول بأشياء، لديهم اعتقاد انها غير صحيحة، واتضح

روحاني: الحرس الثوري جزء لا يتجزأ من النظام ولن نوقف برنامجنا الصاروخي

شباط/فبراير الماضي بنسبة 24 في المئة مقارنة بالموافاة العامة للبلاد في العام الماضي، فيما أضافت 14 مليار دولار للميزانية العسكرية، وتم تخصيص 53 بالمئة من هذا المبلغ إلى الحرس الثوري. وفي السياق أكد المتحدث باسم الحكومة الإيراني، محمد باقر نوبخت، أن البرنامج الصاروخي لإيران جزء لا يتجزأ من سياسات إيران، موضحاً أن السياسات الدفاعية لإيران هي سياسات رديعية وليست هجومية، وعقد الناطق الرسمي باسم حكومة روحاني مؤتمراً صحفياً أمس الثلاثاء أكد خلاله على مضي إيران في تعزيز قدراتها الدفاعية، منوها إلى أنه كلما امتكت إيران قوة دفاعية أقوى، كلما ازداد أمنها الداخلي وترسخ الأمن والاستقرار في المنطقة بشكل عام، وأضاف نوبخت أن الحكومة الإيرانية قد خصصت ميزانية لتعزيز البنية الدفاعية للبلاد خلال العام الحالي، مشيراً إلى مساعي بعض الأطراف إلى تصوير القوة الدفاعية لإيران باعتبارها تهديدا على أمن الدول المجاورة، وأكد أن زيادة الترويج والدعاية لن تنتفي إيران عن برنامجها الصاروخي وتعزيز قدراتها الدفاعية، مشددا على ضرورة قيام الأزمات دول الحوار الإيراني ليمتد شرح حقيقة هذه الدعاية والمزاعم حول البرنامج الدفاعي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفيما يتعلق بالتصريحات التي أدلى بها مسؤولون سعوديون، قال نوبخت إن مواقف إيران لن تكون من واقفية، موضحاً أن إيران لا ترى زيارة ترامب حدثاً سياسياً هاماً، وصرح أن أمريكا أرادت التواجد في منطقة الشرق الأوسط، وأن تقفل الأزمات وتخوف دول المنطقة لتجد أسواقاً لمسلحتها. واستبعد قيام السعودية بشئ من هجوم عسكري على إيران، مؤكداً أن السعودية ليست في موضع يهولها لشئ مثل هذا الهجوم.

تركيز على العرب وخطط لاستقبال 5 ملايين سائح خليجي تركيا تحاول التعافي من آثار الأزمات والهجمات الإرهابية وسط آمال باستعادة أمجاد الـ «40 مليون سائح»

لكن السياح الألمان الذين ما زالوا يحتلون المركز الأول بين السياح القادمين إلى تركيا تراجع أعدادهم بشكل كبير، بعد أن قتل 11 سائحا منهم في هجوم انتحاري بساحة السلطان أحمد باستطنبول، كما أدت الخلافات السياسية المتصاعدة بين أنقرة وبرلين إلى تراجع أعدادهم بشكل أكبر. وفي مقابل التراجع في عدد السياح الأوروبيين بشكل عام، عملت الحكومة التركية على تقديم تسهيلات واسعة من أجل وصول أعداد أكبر من السياح العرب لا سيما من دول مجلس التعاون الخليجي الذين بالفعل ارتفعت أعدادهم بشكل كبير جدا خلال العامين الأخيرين، بالإضافة إلى أنهم يعتبرون من السياح المفضلين كونهم يتفوقون بشكل أكبر بكثير من باقي السياح. واستقبلت تركيا العام الماضي، نحو 823 ألف سائح خليجي بزيادة 27% عن 2015، وفق مكتب الثقافة والإعلام في القنصلية التركية لدى دبي، حسين كرك، رئيس اتحاد وكالات السياحة والسفر في الشرق الأوسط «أوستاد»، لفت بأن تركيا بدأت تنفذ خطة لتحفيز السياحة بهدف استقطاب 5 مليون سائح خليجي، وقال: «العرب يمثلون 10% فقط من عدد السياح القادمين إلى تركيا، وخلال السنوات الثلاثة الأخيرة زار البلاد 7 ملايين سائح عربي، منهم 700 ألف خليجي»، وزير الثقافة والسياحة التركي، نأبي أوجي، قال قبل أيام ان بلاده تعمل على مشاريع من شأنها أن تزيد من اهتمام الشباب وخاصة العربي بتركيا، لافتا إلى أن بلاده تفتت في الفترة الأخيرة من نشاطات التعريف بتركيا في البلدان العربية خاصة، في ضوء إستراتيجية تنوع أهداف السياحة التركية.

يضعرون تراجع السياحة، والخوف من الإرهاب قائم في كل العالم وليس استطنبول فقط، بينما يقول أحد العاملين بأحد الفنادق بمنطقة تقسيم وسط المدينة: «شهدنا العام الماضي أسوأ السنوات على الإطلاق، كان الفندق شبيه متوقف... خفصوا رواتبنا وفصلوا زملاء لنا كانوا يعملون معنا هنا، الأمور في الأسابيع الأخيرة تبدو أفضل نأمل أن ينتهي كابوس الإرهاب وتعود السياحة كما كانت عليه بالسابق». وقبل يومين، بدأت بلدية استطنبول في هدم «نادي رينا»، الذي شهد الهجوم الدموي الذي أوقع 39 قتيلًا ليلة رأس السنة في منطقة أوتاكوي السياحية على ساحل البوسفور، بعد أن كان متوقعا موته للعمل قريبا، وذلك في خطوة لم تعلن أسبابها المباشرة ولكن ترجيحات قالت انها تهدف إلى إزالة أثره واسمه عن المدينة لارتباطه بهجوم دموي يوثق على السياحة في المدينة. وفي مدينة أنطايا على ساحل البحر المتوسط غربي البلاد، بدأ السياح الروس بالعودة تدريجيا إلى المدينة التي كان يصل عدد زائريها الروس إلى أكثر من 4 مليون سنويا غاب 80% منهم عقب أزمة الطائرة بين البلدين وقرار السلطات الروسية وقف السياحة إلى تركيا. لكن ومع عودة العلاقات ورفع الحظر من قبل موسكو، تتوقع المدينة مبدئيا وصول قرابة مليون ونصف سائح روسي هذا العام. وحسب رئيس اتحاد مشغلي الفنادق السياحية «طيار غول» فإن نسبة امتلاء الفنادق في منطقة كير بأنطايا التي يترادها السياح الروسي بلغت 80%، ولفت إلى أنه يتوقع أن تصل نسبتي إشغال الفنادق إلى 100% مع العودة القوية للسياح الروسي على حد تعبيره.

25 مليون سائح زاروا تركيا في عام 2016 بتراجع بلغ 30%، بعد أن كان عدد السياح في عام 2015 أكثر من 36 مليون، وانخفضت عائدات السياح إلى قرابة 22 مليار دولار فيما يعادل تراجع بلغ 30% أيضا، في المقابل كان عام 2014 قد شهد أعلى معدل في عدد السياح الذي بلغ 41 مليون قبل أن يبدأ بالتراجع. وتتوقع تركيا استقبال 38 مليون سائح من أنحاء العالم خلال العام الحالي، وفق تصريحات سابقة لرئيس اتحاد شركات السياحة التركية، باشران أولوصوي، الذي أكد أن العدد الأكبر من السياح يأتي من روسيا، وأوكرانيا، وبريطانيا ودول الشرق الأوسط. ومع حلول الصيف وتطلاق موسم السياحة في عموم البلاد واستطنبول التي تستحوذ على قرابة 40% من هؤلا سياح، بدأت مؤشرات على إمكانية مرور موسم سياحي أقوى من السنوات الماضية، لا سيما وأن البلاد تشهد استقرارا آمنا منذ بداية العام وسياسيا خلال الأسابيع الأخيرة وهو ما دفع أصحاب شركات السياحة والفنادق إلى التفاؤل بموسم سياحي أفضل. لكن خطر الهجمات الإرهابية يبقى قائما، حيث قتلت قوات الأمن التركية، الأحد، مسلحين من تنظيم الدولة في العاصمة أنقرة، قالت إنها تمكنت بقتلها من إفسال هجوم دموي كانا يخططان لارتكابه قريبا، لكنه في نفس الوقت مؤشرا على تكثيف الجهات الأمنية جهودها لمنع الهجمات والتي توقفت تقريبا منذ بداية العام الحالي. يقول محمد كايا سائق أحد التاكسي بمدينة استطنبول: «تعيننا من تراجع أعداد السياح خلال العامين الماضيين، الأمور تبدو مشجعة الآن، نأمل أن يتدفق السياح لإستطنبول أكثر من السابق، الجميع

اتهام النظام بالتحرك نحو الارتباط بحلف عربي إسلامي أمريكي تتصدره إسرائيل تعطيل إحياء المصانع المتعثرة على حساب مشاريع كبرى بلا مردود واستمرار حملات انتزاع أراضي الدولة

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

الأحداث السياسية التي أعادت الأغلبية الشعبية للاهتمام المؤقت بالسياسة، كانت المؤتمر الأمريكي العربي الإسلامي، الذي حضره الرئيس دونالد ترامب، وبعود الفضل التي تم عقدها ومطالبته بحلف مشترك لقائمة الإرهاب. وعلى الرغم من المشاعر الدافئة لترامب نحو مصر ورئيسها فإنها لم تنزع الكراهية من قلوب الأغلبية الشعبية نحو أمريكا، بسبب تأييدها لإسرائيل على طول الخط، وعدم إجبارها على إيجاد حل للقضية الفلسطينية. أيضا كان هناك اهتمام شعبي بكلمة الرئيس السيسي في المؤتمر، وفي ما عدا ذلك استمرت ريمية على عاداتها القديمة، وهي تركيز اهتمام الأغلبية على الأسعار والتخفيضات في السلع، التي وعدت بها الحكومة والجييش، والامتحانات والاستعدادات للثانوية العامة، وانتظار مسلسلات وبرامج القنوات التلفزيونية. كما اهتمت دوائر رجال الأعمال والاقتصاد بقرار محافظ البنك المركزي رفع سعر الفائدة على الودائع، وبالتالي على القروض ومتابعة ما تقوم به أجهزة الدولة في جميع المحافظات من استرداد الأراضي المنهوبة منها. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

حكايات عن المخبرات وصلح نصر



وتبدأ بالحكايات عن جهاز المخبرات العامة والأب الروحي لها المرحوم صلاح نصر، وبعود الفضل في هذه الذكريات إلى مصطفى عبيد في «الوقد» في عهده يوم الأثنين «خارج السطر» واختصار عنواننا له هو «دويليز صلاح نصر»، وكان يحدث عن إختفاء اللواء حبيب العادلي وهروبه من تنفيذ حكم محكمة الجنائيات بسجنه في قضية استغلال أموال وزارة الداخلية مع آخرين، وعدم القبض عليه حتى الآن، وفسر ذلك بأن الذين يملكون الأسرار تكون لهم سبطوة وحميتهم وضمائمهم، ما جرى مع حبيب العادلي ذكرني بحكاية رواها المحامي الشهير كمال خالد، رحمه الله، في كتاب «شاهد على غرب المحاكمات»، عندما قص جانباً من جلسات محاكمة صلاح نصر في قضية اختراق المخبرات سنة 1968، كان صلاح نصر رئيساً لجهاز المخبرات المصرية، وكان يتباهى بقدرته على معرفة كل شيء، عن كل شخص في السلطة أو النخبة، وهو ما دفعه للوقوف غير عاين بشيء، عندما قرروا محاكمته في أعقاب نكسة يونيو/حزيران سنة 1967. في القصر رأى كمال خالد واقفاً كالأسد المهيوم يصرخ في المصورين ليمنعهم من تصويره، ثم يأمر الحرس بالإسراع بالكاميرات ليقتصر أفقها، وهم يطمئنون دون جدال. انتهى كما يذكر كمال خالد عندما وقف على شور الدين ممثل الادعاء يكيل التهم للرجل، ويتحدث عن أفعاله الأخلاقية والسياسية وجرأتها التعدي، وبصلاح نصر داخل القفص وصاح فيه «ما تفقناش على كده في المستشفى»، ثم نظر إلى الحارس وصرخ فيه قائلًا: «افتح يا ولد القفص»، ونظر الحارس إلى رئيس المحكمة، ففوجئ به يقول في استنكاره «افتح له القفص»، وخرج صلاح نصر وهو يوزع الاتهامات والشتمات علينا ويساراً، كان التهم أقوى من قضاته وسجناته وجموع الشعب الغاضب، وكان من الواضح أن الرجل فوق القانون والدولة والعدل، وأن الرئيس جمال عبدالناصر بكل ما عرف عنه من جيروت وحزم لا يمكنه محاكمة الداهية الأخط، لأنه يمتلك ما يحول المدعى إلى متهمة وحملة سيوف التطهير والحاسية إلى مذبذبين، فأخبرني في بلادنا أن تعرف، ومن الواضح أن حبيب العادلي يعرف كثيراً والله أعلم..

العبث يرمح في المنطقة

«في منتصف عام 2014 تكون التحالف الدولي للقضاء على تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة والتحالف العربي من 30 دولة، تضم خصوصاً دول الخليج، لكن «داعش» وأمثاله من القوى المتطرفة توسع أكثر عقب قيام هذا الحلف وسيطر على نصف مساحة سوريا وثالث مساحة العراق هذا ما بدأ به عهد الدين حسين مقالته في «الشرق» موصلاً، وفي مارس/آذار 2015 تشكل التحالف العربي لإعادة الشرعية إلى اليمن بقيادة السعودية وغالبية دول العالم خصوصاً الإسلامية، لكن الذين يرمحون حتى هذه اللحظة - بل هناك تهديدات جدية بفصل الجنوب، وفي نهاية مارس من العام نفسه اقترحت مصر تشكيل قوة عربية مشتركة في إطار الجامعة العربية لمواجهة الإرهاب، لكن بعض البلدان العربية (البحرين، أسفدت الكويت) بدعم وتجنيع من قوة عضوية لا تريد أن تكون هناك قوة عربية مستقلة، وفي 15 ديسمبر/كانون الأول 2015 شكلت السعودية والتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، من دول سنكية بالأساس لمواجهة إيران، لكنه لم يثر التور على أعلى أرض الواقع.

بعد كل هذه التجارب السياسية، ما الذي يدعوننا لتصديق أن «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» الذي تم الإعلان عنه في الرياض عقب الوساطة التي جمعت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع قادة دول عربية وإسلامية سبتمبر/أكتوبر في هذه القمة سمعنا كلمات وشعارات ووافق أكثر من رافعة، ولعلنا للإرهاب بلا حدود. وتنعنى أن يتم تطبيق كل ذلك على أرض الواقع، لكن الشيء العملي الوحيد الذي يسنا هو إعلان أمريكا أنها وقعت اتفاقية عسكرية واقتصادية مع السعودية بآثر من 460 مليار دولار، وهو أعلى صفقة في تاريخ علاقات أي بلدين على الإطلاق. سيسمح الاقتصاد الأمريكي انتعاشاً بلا حدود، وستضمن السعودية عودة الحماية الأمريكية ضد التهديدات الإيرانية، وستشعر إسرائيل بأنها الكاسب الأكبر من كل التطورات في المنطقة. بات كثير من المراقبين يعتقدون أن القضاء على «داعش» ليس صلحة أمريكية، سواء كان الرئيس هو أوباما أو ترامب، على الرغم من كل الخلافات بينها، والضربات الحقيقية التي تعرض لها «داعش» وبقية المنظمات الإرهابية خصوصاً في سوريا، تمت بعد التدخل الروسي فقط، إذاً يجب هذا التقدير يصبح كل ما شهدناه يومي السبت والأحد في العاصمة السعودية الرياض، مجرد مشهد مسرحي أو حشد دولي لمواجهة إيران، طهران ارتكبت حماقات كثيرة حينما استسلمت «للاقتعة الشعبية» للهيمنة على العراق وسوريا ولبنان واليمن. وبدلاً من التصدي الفعلي للشيطان الأكبر الأمريكي أو الأصغر الإيراني «التي» - كما تدعى - حاصرت السعودية وبلدان الخليج، وهدمت الاتفاق النووي مع الغرب باعتبارها تضرعاً عملياً بالسيطرة على المنطقة العربية بأكملها، لسوء الحظ فإن القوة اللبديثة لسارناها في الرياض قبل يومين، تقول إن الصراع في المنطقة لن يكون عربياً إسرائيلياً، بل بين السنة والشيعة، خصوصاً بعد أن قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قبل أيام أن بلاده ستتر على التدخل الإيراني بتقل المعركة إلى داخلها. سترى مزيداً من التصعيد على الخلفية الذهبية، وصفقات الأسلحة الضخمة التي وقعها السعودية لن توجه لإسرائيل، بل شرقاً في الاتجاه الإيراني أو جنوباً في اتجاه الحوثيين أو شمالاً في اتجاه سوريا، وعلى إيران أن تلوم نفسها أولاً، حينما تباينت بأنها تسيطر على القرار في 4 عواصم عربية، في مثل هذه البيئة فإن الإرهاب لن يتم القضاء عليه، بل ربما سيجد أفضل فرصة للانتعاش، فحينما يكون الصراع سنياً شيعياً، سيجد المتطرفون في كلا الجانبين أفضل فرصة للعمل والحركة، وسوف تستمر إيران في تشجيع «الحشد الشعبي وزيينيين وفاضليين»، وستجد السعودية نفسها في حاجة لخدمات الإخوان وسانتر التنظيمات السنية المتطرفة لمواجهة إيران وحلفائها في المنطقة. سيتم استنزاف الثروات العربية والإسلامية في لعبة عبثية تذكرنا بحرب الثمانين سنوات بين العراق وإيران. وبالتالي نسال سؤال عبثياً: ألا نتعلم من التاريخ؟»

معارك وروود

وإلى المعارك والروود التي سيبدأها مصطفى آخر هو الدكتور مصطفى حجازي الذي قال يوم الاثنين في مقالته في «المصري اليوم» عن نظام الحكم: «مصر الآن - تبدو وكأنها في ظاهر أيراداتها - تتحرك نحو حلف سنها عربي إسلامي أمريكي - وفي ثناياها صدارة إسرائيلية - بدعي محاربة الإرهاب، لكي تكون طرفاً بوعي أو بغير وعي - في معركة شنية شيعية تقضي على البقية الباقية من أحلام شعوب المنطقة قبل مقدراتها، مصر التي رفضت «حلف بغداد» وهي الدولة المنهدة عسكرياً - حينها - والدولة التي تتخلل بأهداب التنمية والحداثة، عرفت أنه مهما بدا مردود التنازل الطوعي - في سياق أحلاف - عن قرار حرب وسلم كبير يظل يساهم متدنياً، في مقابل ضياع الإرادة الوطنية والتفريط في ثوابتها بإسناد التزامات الأحلاف وإراداتها، مصر الناشئة غير المؤهلة عسكرياً بالكلية حينها، وفي عام 1955 تقود ولا تقاد وتؤسس حركة عدم الانحياز مع عالم خراً أوجده حين وعت دورها وأولويات قضائها، تبدو الآن -



عقائدنا وعقائد الآخرين

هناك العديد من رجال الأعمال الذين أصبحوا الآن من صناعات ومالك بعض الأجهزة والمؤسسات الإعلامية، ضمن هؤلاء المغتصبين لأراضي الدولة، ولذلك التزمتم معظم البرامج الإعلامية الشهيرة والقنوات الخاصة الصمت، وعدم فتح هذا الملف بالشفافية المطلوبة، حتى يحافظ كل من كان على موقعه المميز وراتبه الكبير في هذا الجهاز، من تلك المؤسسة، لذلك انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي قاشمة باسماء كبار رجال الأعمال الذين قاموا بالاستيلاء على أراضي الدولة، ورغم ذلك لم تلتفت البرامج والإعلام لهؤلاء وكان شيئاً لم يكن إنه اعلام السبوية..

جرائم الفساد

وفي الصفحة الأخيرة من «جمهورية» الثلاثاء طالب رئيس تحريرها فهد عنية، بمناسبة كل من سهل عملية الاستيلاء على الأراضي خاصة في عهده اليومي «على بركة الله»، «يجب أن لا تسقط جرائم الفساد بالتقدم، وكما تقوم الدولة بكل أجهزتها بدموية صحياناً، للتعامل بحسم مع حالات التعدي واستعادة الأراضي المغتصبة، فلا بد من حساب من ساعدوا على الاغصاب ومن سهلوا التعدييات، والعمل على «إزالة» ما جرحه من أرباح ورشاشي، من الضروري أن يتزامن فتح ملف الفساد الإداري في المحليات والجهات التي تم الاعتداء على أراضيها، وتطبيق القانون على من تثبت إدابته بتسهيل الاستيلاء على حق الشعب، فلا يوجد من هو فوق القانون ولا فوق المحاسبة، وذلك إذا أرادتم الدولة أن تستعيد هيبتها وتفرض إرادتها، اعترض بعض ممن يريدون تقنين أو ضاعفهم من الذين قاموا باستصلاح الأراضي على الأسعار المحددة للتصالح، ويقولون إنهم أقاموا اللجنة الأساسية وحفروا الآبار وحولوا الصحراء الجرداء إلى مزارع خضراء، تنتج الخضرة والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية، وقاموا بتعمير المنطقة بعد أن كانت مهجورة موحشة، وبعفوا في سبيل ذلك كل مخراتهم، ومنهم من وضع «حوضيات عمره» في هذا المشروع، وهم لا يعترضون على دفع ثمن الأرض، ولكن ليس سعرها الآن بعد الاستصلاح، وإنما عندما كانت لا مياها ولا زرع، ويمكن اعتبارهم مثل «المطربون الزراعيين أو المصنعين»، وبالتالي سترعى الجبان المخصصة للثقتين ذلك بالنسبة لمن استصلح الأرض واستثمر فيها، أما من أخذها لتسقيعها أو للتجارة فيها أو للاستحواذ على مئات وآلاف الأقدنة الزراعية ثم بيعها كأراض للبناء، فهؤلاء هم المغتصبون، ولا بد من إزالة تعديياتهم ومحاسبة المفسدين الذين ساعدوهم، يتعجب المواطنون ويتساءلون: هل لا بد لتصحيح الأوضاع الخاطئة في أي مجال أو مكان أن تنتظر الحكومة توكيلاً أو قراراً من رئيس الجمهورية؟»

تكفير المسيحيين والمسلمين

وإلى قضية تكفير المسيحيين التي قام بها الشيخ سالم عبد الجليل، ورد عليه القس مكاري يونان بتكفير المسلمين، وقيام إبراهيم نصر في جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثاء عن مؤسسة دار التحرير الحكومية التي تصدر الجمهورية والمساء بالدفاع عن سالم عبد الجليل وقوله أمس في عهده «كل أسسوع» في الصفحة الرابعة: «الذي يكفر غير المؤمن برسالة سيدنا محمد ليس الدكتور سالم عبد الجليل، وإنما هو الله رب العالمين، في آيات تلى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فمنشئاً هذا الحكم هو الله وحده وليس أحد من البشر، فإذا تم وتوقف الدكتور سالم عن الخطيئة ومنعه من اعتلاء المنابر، ووقف برنامجه على إحدى الخطيئات، لم يستطع أحد أن يمنح أئمة المساجد من ثلثة آيات القرآن الكريم، التي تحمل الصريح بالكفر على غير المسلمين، سواء في طوالب السور أو قصارها، وإعلان ذلك عبر ميكرات الصوت، ورضعان على الأيوب، خاصة في المساجد التي تختم القرآن كاملاً في صلاة التراويح، ولا أستبعد أن مهفوا في عقله يتقدم مجلس النواب بمشروع قانون تحذف هذه الآيات، الله معك يا دكتور سالم ومن كان الله معه فمن قائلون غير مهفودروسه..»

أزمات طائفية

وفي «الوطن» أمس حاول الكاتب القبطي الأرثوذكسي هاني لبيب التخفيف من أثر هجوم القمصن مكاري يونان على الإسلام بقوله: «تجاوز الشيخ سالم عبد الجليل في حق المواطنين المسيحيين المصريين، عندما كفرهم واثم بتهمتهم بالفساد، وترتب على ذلك موقف واضح ومباشر للأزهر الشريف، من خلال بيان مجمع البحوث الإسلامية، وأيضا ما فعلته وزارة الأوقاف من إجراءات إدارية وقانونية مع الشيخ سالم عبد الجليل والشيخ عبدالله رشدي، كما قام في ما بعد الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بتشكيل لجنة قانونية لإعداد قانون تجريم الحض على الكراهية، وبعد أن هدات الأزمة، خاصة بعد تقديم بلاغات ضد الشيخ سالم عبد الجليل للنيابة العامة، وجدنا تصريحات للقمصن مكاري يونان معقياً فيها على تصريحات الشيخ سالم السباكية، وجاء هذا التعقيب للمواطنين المسيحيين المصريين، أما تصريحات القمصن مكاري يونان فهي لا تكفر أو تزدي الدين الإسلامي، ولكنها آراء شخصية فجة، تجاوزت السياق الاجتماعي والثقافي والحضاري للمواطنين المصريين، المسيحيين والمسلمين، لقرون طويلة، رجال الدين في مصر ليس على رأسهم «رينة»، ما دامت تصريحاتهم تسبب أزمات طائفية وتوترات مجتمعية، لأن مسؤولياتهم الوطنية تتجاوز حدودهم الشخصية للتأثير في المجتمع كله..»

وقد أخطأ هاني عندما تجاهل أن القمصن مكاري كافر للمسلمين، مثلما كُفر سالم السباكية، على أساس واحدة بوحدة، وسالم الأظم لأنه الذي بدأ وإذاً قال قد أقر بأن العقوبات طالت الشيخ سالم، فإنه لم يجدد العقوبات الكنسية التي يجب أن تطال القمصن، وإذا لم توجد فالواجب سن قوانين، بحيث لا يقلت أي رجل دين مسلم أو مسيحي من العقاب إذا هدد وحدة المصريين الوطنية.

إعلام السبوية

وفي الصفحة الثانية عشرة من «الأخبار» أمس الثلاثاء وفي باب «راديو وتلفزيون» قال وحيد السنباطي المشرف عليه في عهده «م» أسماء أصحاب القنوات التلفزيونية الذين استولوا على الإعلام لا يذكر ولماذا لا يذكر أسماء هؤلاء من وازعي اليد على أراضي الدولة، حتى يعرف المواطن أنه ليس هناك أحد فوق القانون، أسئلة كثيرة تردت في ذهني وأنا أقرأ واستمع وناشاهد الأخبار التي تؤكد أن هناك مئات الآلاف من الفدائين والامتار، يتم يومياً إزالة التعدييات عليها واستردادها من وازعي اليد والمغتصبين، كانت الإجابة التي لم أجد لها بديلاً أنه بالتأكيد

انتخابات الرئاسة

والسى التحركات التي تتم من جانب البعض للاتفاق على مرشح يخوض الانتخابات أمام الرئيس السيسي في شهر يونيو/حزيران من العام المقبل، والبعض دعا إلى تشكيل فريق رئاسي سخر منه الكاتب الدكتور نبيل فاروق في مقال له يوم الاثنين في جريدة «المقال»: «وكلمة فريق رئاسي تعني أول ما تعني، أن هناك مجموعة مشتاقه للسلطة، يعجز كل فرد فيها على خوض منافسة منفردة على منصب الرئاسة، فتتألف بعضها مع بعض في محاولة للفوز بجزء من الكعكة، بدلاً من خسارتها كلها، أما منكر لم تشهد الحديث عنه في أي مرحلة تاريخية باستثناء مجلس قيادة الثورة عام 1952 الذي انتهى إلى بقاء ناصر على رأس السلطة واستبعاد الأخرين تماماً، أما المجلس العسكري على فورة يناير/كانون الثاني فقد كان مرحلة مؤقتة انتهت بنهاية الحاجة لثورة، لما تاتي الأفاق غير المألوفة على لسان من قضاوا لقل شطر من حياتهم في مصر، ولماذا تختلف برامجها بعضها عن بعض، سبب هذا الاختلاف هو إصرار البعض على منصب رئاسة حزب وحسب، ولو أن السبب هو منصب رئاسة، الآن يبدو الصراع نفسه داخل المجلس الرئاسي المزمع، ويؤدي إلى كارثة رئاسية أمنية اقتصادية تعيدنا مشرعات السنين إلى الخلف من المصطلحات ما يمكن أن يبدو أتبناً جادا للوهلة الأولى، ولكن مجرد التفكير المنطقي فيه ليشع الوقت يكشف عشرات النقوب المنطقية فيه، وأنه مع انقائه وجانبيته أفضح لبعض أئمة الفريق جميل المشكل، ولكنه يزخر في الداخل بأسراب من السوس التي تجمله هشا مهالكا، يمكن أن ينهار تماماً ويتحول إلى كومة من الرمام عند أول خبطة غير متوقعة وغير مدروسه..»

أحمد شفيق

بينما نشرت «الشرق» أمس الثلاثاء في صفحتها الأولى تحقيقاً لحمد خيال جاء فيه: «قال اللواء رؤوف السيد نائب رئيس حزب الحركة الوطنية، الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء، والرشح الرئاسي الأسبق، أن هناك اتجاهات لترشح الفريق شفيق في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأضاف السيد في تصريحات خاصة لـ«الشرق»: «اعتقد ذلك بقوة، على الرغم من أنه شخصياً لم يعلن ذلك إلا أنه من الواضح أنه سيقوم بهذه الخطوة، مضيفاً «الإعلان الرسمي في هذا التوقيت غير مجد، خاصة أنه لم يتم فتح باب الترشيح أو اتخاذ أي خطوة رسمية في هذا الصدد»، وحول عدم عودة الفريق لشفيق إلى مصر في الوقت الراهن، على الرغم من صدور حكم برفق اسمه من قوائم ترقي الوصول، قال السيد «لا بد أن لديه ارتباطات هناك، يذكر أن شفيق أقر بعد عدد من الشخصيات السياسية المصرية في الإيادات، بينها الناشط السياسي حازم عبدالعظيم أمين الشهاب السابق في الحملة الانتخابية للرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2014.»

معركة 2018 الانتخابية

لكن سليمان فؤاد في «الجمهورية» سخر من كل ذلك ومن الأسماء المطروحة، وقال أمس الثلاثاء في عهده «ثمن الحرية»: «بعض أطراف النخبة السياسية «الخابية» بدأت تلعب في الظلام، وفي الحجر المغلقة في الداخل والخارج، اعتقاداً منها أن الانتخابات الرئاسية في 2018 بالنسبة لها مسألة حياة أو موت، رغم أن أماناً كثيراً من الوقت يجب أن لا تبهره في هذه الأزمات الدنيئة، وتركز في مساعدة الدولة للخروج من المازق الاقتصادي، واتحدى أي أحد من أعضاء اللعب في الظلام يتقدم بفكرة مشروع يساهم في تحريك الاقتصاد القومي المصري إلى الأمام، ولكن كل مهمهم هو إزاحة إدارة الزعيم الوطني عبدالفتاح السيسي من الحكم كأنهم يعارضون من أجل المعارضة، ونسوا أو تناسوا أنهم من جاوا بالدكتور عصام شرف من قلب ميدان التحرير، وهم يتفنون له وينصونه رئيساً لوزراء مصر، ليتفاهم مسلسل تدمير الاقتصاد كأنهم يقولون في أنفسهم «دمر يا عصام إحتنا وراك كالفراخ»، أعتقد أن معركة رئاسة مصر في 2018 هي معركة حقيقية، وراقبوا هذه التحركات لكي تقروا أو معي هذا المشهد جيداً، الذي بدأ بتقديم موجه جديدة من كتاب الرأى غير معروفين يتفقون أي عمل يقوم به الرئيس السيسي لصالح الأمة، حتى لو كان ناجحاً بطريقة مستغزاة وبسريّة، وكلنا تابعنا هذه الهزلة وغيرها من مقالات الكلام الفارغ والواقحة الصحافية، من طرح أسماء تنتمي للمؤسسة العسكرية مثل، الفريق شفيق أو الفريق سامي عنان، لخلق صورة ذهنية في الداخل والخارج بأن هناك صراعات بين أجهزة الدولة السبائية، وهذا هو المطلوب في هذه الفترة لإظهار مصر بأنها غير مستقرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لطرح الورقة الخفية في انتخابات الرئاسة والذين يريدون تكسير البلد من أجلها.»

لماذا وصف يوسف زيدان صلاح الدين الأيوبي بـ«أحقر شخصية»؟



سعيد يقطين*

التمييز الجامعي

بماذا تميز جامعة عن أخرى في الوطن العربي؟ سؤال لم تطرحه لأن فكرتنا عن الجامعة ما تزال مقيدة بشروط تأسيسها. وكلما تم إنشاء جامعة جديدة يكون النموذج جامعة قديمة سابقة لها في الظهور، فستنسخ المواد والمقررات والبرامج. وهكذا نجد جامعاتنا، مهما تعددت داخل القطر العربي الواحد، ليست سوى نسخة «جديدة» عن صورة قديمة. فلا نجد تميزا بين الجامعات، وما تحويه من كليات مختلفة. إن ما دفعنا إلى طرح هذا السؤال يجد مرتكزه في غياب التفكير في وضعية الجامعة والبحث الأكاديمي. فنحن لا نؤسس جامعة جديدة إلا لأننا نرى أن الجامعات القائمة لم تعد تستجيب للطلب، أو أن هناك مناطق جغرافية نائية، بات يفرض اتساعها ضرورة تفرها على جامعة تستوعب الإمكانات التي باتت تعرفها، بسبب التزايد العمراني، باعتبارها المقاربة الأمينة. رد الاعتبار إليها، والتقليص من تهميشها. كما أننا عن صورة قديمة. فالناسف المطلبية لإكراهات متعددة، تتعلق بالتأطير والإمكانات اللازمة للحصول على حد مقبول، يتم التفكير في إنشاء جامعات بمواصفات خاصة، وعلى سبيل التمثيل ظهرت، في المغرب، صيغة «الجامعة المتعددة التخصصات»، في عدة مدن. تظل مثل هذه الجامعات تابعة في تسييرها لجامعة كبيرة في مدينة كبرى، وكان الجامعة الأم أحادية التخصص؟

لا يمكننا، ونحن بعد الحديث عن التخصصات إلا إعادة طرح السؤال السابق عن علاقة الجامعة بالتخصص مشفوعا بالتميز؟ فما هي أوجه الاختلاف والافتراق بين كلياتي لأداب، مثلا، داخل جامعة واحدة؟ وما الذي يميز هذه الكلية عن الأخرى؟ وما الذي يميز قسما للغة العربية وأدائها، داخل إحدى الكليتين عن نظيره في الكلية الأخرى؟ هل الفرق كما نرى فقط في الاسم الذي تحمل كل كلية؟ أم في الأطر التي توجد في إحداها وتعدم في الأخرى؟ أما في ما يتعلق بالبرامج والمواد والمقررات فنحن أمام تأكيد الافتراق التام. وما قلناه عن كليات الآداب ينسحب على غيرها من الكليات، انشحاب ذلك على الكليات الخاصة، أيضا. مع فرق أن هذه الكليات الخاصة لها قدرة على ترويج أسماء مواد بمسميات «عصرية»، أو تدعي تميزها بإعطاء قيمة كبرى للغات الأجنبية.

لا شك في أن وحدة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، ومقرراته وبرامجه تفرضها ضرورة تكوين أجيال موحدة التكوين، وذات أرضية مشتركة تتعلق بإتقان المهارات الأساسية حول توظيف اللغة كتابيا وشفاهيا، واستيعاب المعلومات والمعارف المتصلة بالثقافة الوطنية والقومية ومعارف العصر المختلفة من علوم وأداب. لذلك لا يمكننا طرح سؤال التمييز بخصوص هذا التعليم. لكن التمييز يصبح فارقا نفسه على

المستوى الجامعي، لأن من شروط هذا التعليم «البحث» الذي لا يمكن أن نتحدث عنه إلا في علاقته بالاختلاف والتمييز. ولكي يتحقق ذلك لا بد أن تكون لكل جامعة أو كلية أو معهد خصوصية على مستوى التخصصات والمواد والمقررات. لا يتعلق الأمر هنا بالتخصصات بالمعنى العام للكلمة، الذي نميز من خلاله بين «كليات الهندسين»، مثلا، و«كلية الحقوق»، ولكنني أقصد داخل كل كلية في تخصصات ما نجد تخصصات خاصة تميز بها كلية عن أخرى. ويكون تعليمنا في الثانوي مؤهلا لتوجه الطلاب نحو التخصصات الخاصة، التي يودون الاشتغال في نطاقها، أما في انعدام هذه الرؤية تظل جامعاتنا في تعددها عبارة عن جامعة واحدة.

تميز الجامعات الدولية التي تسهم في تطوير المعرفة، وليس في تداول المعلومات، بكونها «مدارس متميزة» لها خصوصيتها في الاختصاص الخاص الذي يطوره الباحثون، الذين تجمعهم هواجس مشتركة، وذلك نجد كبريات الاتجاهات الفكرية والتيارات التي تعني المعرفة الإنسانية، ولبيدة جامعات تعمل من أجل الخروج عن النمطية الجامعية المعروفة. هل لنا أن نذكر «مدرسة باريس» أو «كوبنهاغن»، أو «تارتو» في السيميائيات واللسانيات؟ إن مختلف هذه المدارس ولبيدة جامعة معينة، وقد يسهم فيها باحثون من جامعات أخرى. وبذلك يمكننا القول إن التمييز الذي تعرفه جامعة ما لكي تحول إلى «منارة» ذات إشعاع عالمي، هو وليد الخروج عن «الجامعة» بمعناها التقليدي. ولا يمكن لجامعة ما أن ترقى إلى هذا المستوى إلا بانطلاقها من تأسيس تقاليد جديدة في البحث والاشتغال، وبحثاتها على رجالات مهم الأساس هو تطوير المعرفة والبحث.

قد يتساءل البعض: كيف يمكننا الحديث عن التخصص داخل أقسام الأدب، مثلا، في زمان «تعدد التخصصات»؟ وجوابي البسيط عن هذا السؤال الجدير بال طرح هو أن التعدد يجب أن يكون بعد أن تتحقق الوحدة في التخصص، وإلا فنحن أمام فوضى تخصصية، وليس تداول أو تعدد التخصصات. بخصوص النحو الكلاسيك القديم تميزت مدرسة البصرة عن الكوفة عن قرطبة، وكان لكل منها إسهامها في تطوير هذا العلم. هل يمكننا الآن الحديث عن «مدارس» تتصل بالبحث في أي موضوع في الجامعات العربية؟ هذا هو القصور بالتعلق بالتميز.

* كاتب مغربي

صلاح الدين الأيوبي: أحقر شخصية عرفها التاريخ. هذه العبارة التي قالها يوسف زيدان قبل أيام لها حمولة سلبية جدا، وانعالية كذلك، وتتم عن كرة شديد وثقة وبغض دفينين في نفس قائلها، وإذا ما رجعنا للسباق الذي قبلت فيه، وربطنا بمبدأ السياق بمستأنف، يمكننا أن نقول بثقة: إن هذا الوصف ليس مُصطلعا، بل هو متعمد من جهة، ونوع من التفتيس عن غصة قديمة عالقة وخائفة.

عندما تقرأ أو تسمع هذه العبارة: «صلاح الدين أحقر شخصية عرفها التاريخ» وتربطها بقائلها؛ تتأكد أنك إزاء شطحة من تلك الشطحات التي يخرج بها علينا يوسف زيدان بين الفينة والأخرى، لأغراض مختلفة ومعروفة للقاصي والداني، فزيدان لا يستهدف صلاح الدين الأيوبي في شخصه؛ وإنما يستهدف رمزيته وقيمته الاعتبارية لدى الأمة العربية والإسلامية. فهذا التعبير الذي صدر من الروائي يوسف زيدان؛ ليس أمرا مفاجئا ولا صادما، بل هو تنفيس متدرج ومتباعد بعض الشيء؛ عن إشكال دفين وأزمة تتعدى شخص يوسف زيدان إلى الشخصية المصرية النموذجية، أو المثالية إن صح التعبير، فالإشكال هنا يتمثل في اقتحام يوسف زيدان لجبال ليس من تخصصه؛ إن لم نقل لا يفقه فيه، وهو التاريخ بمفهومه العلمي، فيوسف زيدان روائي بقدر التاريخ من الزاوية العاطفية التأثيرية، التي تعينه على فهم بعض السياقات وبعض الأحداث التاريخية ليوظفها في كتاباته الروائية، ويخلق منها أحداثا وشخصيات وحبكة، ولامانة، فيوسف زيدان روائي قدير ومُتميز؛ بل ومتمكن في موضوع السرد، وهو حداثي روائي فريد، ولكنه في المقابل؛ ليس مؤرخا، وهنا يمكن الإشكال، فالنصريات التي يخرج بها زيدان بين الفينة والأخرى ثابرة في كتابتها ومُتممة في رواياته (النبطي/ عزازيل)، ولكن الأدب يظل أدبا، وحدود تأثيره هو الوجدان والعاطفة والمشاعر، أما التاريخ والتاريخ والوجدان في كتابته الروائية، ويخلق منها أحداثا وشخصيات فبيحت خاص، يمكن ليوسف زيدان أن يتقنه ويبدل فيه وسعه إن هو أراد أن يسوق لقناعته وتأيولاته في هذا الباب؛ ويعيد قراءة التاريخ وفق تأويلات منطقية قابلة للهضم والاستيعاب، وتتفق مع العقل.

تكن مشكلة يوسف زيدان وغيره من المصريين الحاقين تحديدا؛ في السيرورة التاريخية التي مرت بها مصر؛ خصوصا على المستوى السياسي. فمصر عبر التاريخ كانت محكومة من أقوام وأعراق وأفدة أجنبية من خارج مصر، وهذا الأمر موجه للذين يتحسسون من هذه المسألة، فكتب التاريخ والتاريخ الأثرية والحفريات، تساءت تتواظف كلها وتتفق في وقود الحكم على مصر من الأقطار الخارجية المختلفة، فمنذ التاريخ القديم المرصود لمصر (الفراعنة) اختلف المراجع والشواهد في أصل الفراعنة، فيعض المراجع تؤكد وفادتهم على مصر من البحر الأبيض المتوسط، وغلب الظن أنهم قدموا من الخط الساحلي الممتد من فلسطين جنوبا إلى لبنان شمالا. وبعض المصادر الأخرى تقول: إن النوبيين وفدوا على مصر وأنسوا الحضارة الفرعونية التي امتدت لـ30 أسرة، حكمت على مدى 3 آلاف سنة، تخلت هذه الفترة حكم الهكسوس الذين قدموا من آسيا، لكن حكمهم لم يعمر طويلا، وانبعث الحكم الفرعوني من جديد، فيما سُمي بالعرص الإمبراطوري، ومع سقوط الإمبراطورية الفرعونية؛ جاء الحكم الفارسي الأول الذي حول مصر إلى مقاطعة تابعة للمفريس، ثم تلاه الغزو الثاني لمصر (الإمبراطورية الساسانية). بعده جاء العصر الهلينيستي، بعد ضم الإسكندرية المقدوني لمصر، وإنشاء الإسكندرية عاصمة الرومان في مصر، أما الاحتلال الثالث للمفريس؛ فكان بيزية البيزنطيين واحتلال الإسكندرية عاصمة الرومان في أرض الكنانة على يد الساسانيين، بعدها بقليل عاد الحكم مرة أخرى للبيزنطيين، وعين هرقل زعيم الروم؛ الموقوف حاكما على مصر، ثم جاءت الحقبة الإسلامية وفتح عرب الجزيرة على مصر يد عمرو بن العاص، وأنهوا حكم الإمبراطورية البيزنطية، فأصبحت مصر ولاية تابعة لدار الإسلام (الجزيرة العربية) وتوارث العرب حكمها بدءا من يزيد بن معاوية في العصر الأموي

مرورا بابي العباس السفاح في العصر العباسي، ثم انتقل الحكم إلى الأتراك بتولي محمد بن طولون حكم الدولة الطولونية في مصر والشام، بعد انفصاله عن الإمبراطورية العباسية، ثم انبعثت الخلافة العباسية الثانية؛ وعُين المكتفي بالله (عربي تركي) واليا على مصر، بعده؛ أسس محمد بن طغج التركي الخشيدية الدولة الإخشيدية بمباركة الخليفة العباسي، لتعود مصر للحكم التركي ما شاء الله أن تكون، ثم خلفتها الدولة الفاطمية بزعامه المعز لدين الله الفاطمي (من

الجزيرة العربية) الذي أسس أول عاصمة عربية في مصر، وهي مدينة القاهرة. ثم قيام الدولة الأيوبية التي تكأ مؤسسها الناصر صلاح الدين الأيوبي الكردي (1174/1193)؛ جرح يوسف زيدان، الذي وصفه بأحقر شخصية عرفها التاريخ. وصلاح الدين لمن لا يعرفه هو؛ موحد مصر والشام والحجاز وتوأمينه؛ بعد أن أنهى الحكم الفاطمي في مصر، وقاد صلاح الدين حملات عسكرية متوالية ضد الجيوش الصليبية، واستطاع استعادة القدس ولبنان وفلسطين التي استولوا عليها أواخر القرن 11م، والحق بهم هزائم تكراء، كان أشهرها معركة حطين، وتحفظ كثير من المصادر الأدبية الأوربية خصال هذا الفارس (صلاح الدين)، وتمجد تسامحه وإنسانيته في الأشعار والروايات والقصص، كما يحظى بتقدير واحترام كبيرين لدى خصومه في المعارك؛ وأشهرهم ملك إنكلترا ريتشارد الأول، خصوصا بعد واقعة حصار قلعة الكرك، وظلّت هذه الصورة الإيجابية مطبوعة، وقسي الوعي الجمعي المسيحي والأوروبي إلى اليوم، لكن يوسف زيدان يرى غير هذا؛ ويصف صلاح الدين بالحقارة على إطلاقها، وستفصل القول في هذا بعد أن ننهي سرد وفادة الحكم على مصر من الخارج، وهي أهم عوامل نقمة زيدان على الرموز العربية والإسلامية.

قيود الدولة الأيوبية؛ جات دولة المماليك بزعامه عز الدين أيبك، الذي تنازلت له شجر الدر (أرملة السلطان الأيوبي) عن الحكم بعد زواجه منها، ثم جاءت الخلافة العثمانية مع سليم الأول وسليمان القانوني إلى حدود علي بيك الأكبر؛ الذي استقل عن الحكم العثماني (وكُلمه أترك)، ثم انطلقت الحملة الفرنسية على مصر (1796/1801) وحكم نابليون مصر؛ لتعود بعدها الخلافة العثمانية على مصر عن عبد الحميد الأول (التركي).

حكمت أسرة محمد علي باشا (من أصول البانية)، إلى حدود 1848م، ثم قامت بعهد السلطنة المصرية مع حسين كامل تحت إشراف الاحتلال البريطاني، ثم إعلان المملكة المصرية مع الملك فؤاد الأول إلى حدود 1952؛ الذي شهدت فيه مصر انقلابا على النظام الملكي

صلاح الدين الأيوبي



«يوسف بن أيوب» بين يوسف زيدان ويوسف شاهين الشخصية التاريخية والمأرب الأخرى

سنحاول الاقتراب منها بعيدا عن حالة التحيز - سواء مع أو ضد - قدر الإمكان.

التاريخ وتقديسه

سينظر العرب في حالة من الحيرة إزاء تاريخهم، نظرا لهذا الماضي الإمبراطوري والحاضر الضائع الذي يحيونه، ومن وجهة نظر السلطة الأيوبية التي تتحكم حتى الآن في العلاقة ما بين الحاكم والحكوم، فيبرز التقديس للرمز التاريخي، ومحاولة استعماله هذا الرمز لهذا الفريق أو ذاك، رغم تباين المساعي والمأرب والأهداف. هكذا تصاغ علاقة العرب بحاضرهم، دون نسيان أن مخيلة العرب التاريخية دينية في أساسها، ومن هذا المنطلق تصخت صورة ذهنية عن يوسف بن أيوب «صلاح الدين»، القائد الكردي الذي عاش ومارس السياسة وحكم وحارب ومات في القرن الثاني عشر الميلادي، ونال قدرا من التبجيل والتقدير لا يضاهيه فيه أحد، ويصبح الاقتراب منه - كاحد أهم الرموز - تهديدا لتفويض الرموز الأخرى، وصولا إلى تهديد المجد المنقضي، الذي يتصل في أساسه بالقدس وتبعاته.

التوظيف الرمزي في الواقع السياسي

وتبدو الأهمية في كيفية توظيف الرمز التاريخي لخدمة الواقع السياسي، لتظهر الفارقة في تبني الرموز وتأويل موقفه في خدمة كل فريق. بداية من الحشد مع أو ضد صلاح الدين وفق الخلفية المذهبية، أو تمثله كقدوة من قبل الأنظمة العسكرية - نظام يونس، 1952م - والحركات الإسلامية السلفية، وكل منهما على العكس من الآخر. ليصبح رمز صلاح الدين صورة لتصفية الحسابات بينهما، وهنا نلاحظ كيفية صياغة نسق نفعي في حق التاريخ الإسلامي، بانقضاء ما يمكن أن يجد موقفا بعينه. كالفقائد القومي العربي، الذي سيقود العرب تحت رايته، ويسترد القدس ويحرر الأرض، وهو عبد الناصر في العصر الحديث، الأمر نفسه مع خصومه السياسيين الذين أرادوا رسم صورة حالة أقرب للقداسة لعصور الخلافة المنقضية. أسطورة المخلص العربي



الحسين بشوش*

وبداية حكم العسكر في مصر. هذا السرد المكتضب للحكم الوافد على مصر عبر تاريخها المدون، وبالنسبة لشخص مثل يوسف زيدان الروائي والمهتم بالتاريخ والمخطوطات، يجد مسوغا موضعيا له في الحد أو البغض الشديد الذي ينتابه من كل مؤثر خارجي، ولو رجعنا لروايته سنجد هذا النقص مطروحا بشكل جلي وواضح، فيوسف زيدان يعانى من أزمة البطال في رواياته (البطال المصري)، وكلما تعمق في البحث والدراسة اتضح له أن مصر دولة كغيرها من الدول، أو ربما أقل شأنًا، حسب الظروف والعوامل والأحداث التي تحكم كل مرحلة على امتداد تاريخ مصر. وأن ما يجول في الوعي الجمعي المصري من أن مصر أم الدنيا ومحور العالم، وأنها محط أطاع الجميع، لا يجد له دافعا أو سندا وموضوعيا، لا في التاريخ ولا في الواقع، فالبداهة تقول إن السرد القوي تهيمن على الدول الضعيفة أيا كانت وحيثما كانت، فانقل هذا الاكتشاف من بعده العاطفي الوجداني السردى (الرواية) إلى العلى، عن طريق صدام مباشر، فيوسف زيدان لا يكف عن طرح تفسيرات مختلفة وأحيانا غريبة وغير منطقية لأحداث وقائع في السيرة والقرآن، يهدف من ورائها إعطاء قراءة مختلفة وتفسير آخر غير التفسير المشهور والمجمع عليه، لغايات في نفسه، لعل أوضاعها أو إيجاد مسوغ أو تبرير لأزمة البطل المصري التي يعيشها يوسف زيدان. إلا أنه للأسف تنقصه الأدوات والوسائل لاقتحام هذا المجال، فيوسف زيدان ليس مؤرخا بالمفهوم العلمي للكلمة؛ على الرغم من أن رواياته يغلب عليها السرد التاريخي، وتبدو وكأن كتابها لم تأمل بالتاريخ، كما أنه غير متخصص في العلم الشرعية خاصة علم الحديث، بالإضافة إلى أنه غير متخصص في الأدب، وبالتالي فيوسف زيدان يبني عرش نظرياته من انصاف المعلومات وأجزاء الأحداث ويقض من التاريخ ما يعتقد أنه يعينه على ما يصوب إليه، وتظل أزمة البطل (الحاكم) الوافد على مصر وليس المنبعث منها، مسألة مؤرقة ليوسف.

أما تهجمه على صلاح الدين الأيوبي، فهو وإن كان مقصودا لأغراض أخرى، منها حوز نصيب من الشهرة عملا بالبقوة الشهورة (خالف تعزف)، وكذا إلهاء للمصريين عن المشاكل الكبرى التي تعيشها البلاد، مجارة للإعلام في تخدير الرأي العام. وجز المجتمع إلى مناقشة هذه الخرجات والانشغالات بها بعض الوقت، فإنه كذلك تنفيس عن غيظ وحقن دفين، هذا الغيظ يتعدى شخصية صلاح الدين إلى كل أو أكثر الشخصيات الأتية من خارج أرض الكنانة، والواقفة

الراهن، المتمثل في «جمال عبد الناصر»، فكان النموذج المثالي الذي وقع عليه اختيارهم، شخصية يوسف بن أيوب، الكردي السنني الحارث صانع النموذج الأبرز للقومية المطلقة في مصر، بالسيف والدعاء، لتنتزح الأكاذيب التاريخية لخدمة الدراما والتوظيف السياسي، فلا يوجد أثر على سبيل المثال - أثر تاريخي - لشخصية عيسى العام، فلم يكن يُسمح للمسيحيين بالمشاركة في جيوش صلاح الدين، فهم أهل نعمة، يدفعون الجزية ولا يجاربون، كذلك ترديد مقولة عبد الوكيل في الفيلم، حيث لم يكن مفهوم العروبة قد انوجد وقتها، حتى يتم الترويج له بهذا الشكل المباشر والفج. وبغض النظر عن السيناريو الذي شارك في كتابته كل من عبد الرحمن الشراقي ونجيب محفوظ، وهو قصة لضابط سابق يوسف السباعي، والإخراج ليوسف شاهين.

مشكلة يوسف زيدان

لن تكون هذه آخر تصريحات يوسف زيدان التي ستثير الجدل، وهو محترف إثارة من الدرجة الأولى - بغض النظر عن نسبة صحة الادعاءات من عدمها - ولكن ما الجدير بالمناقشة في اللحظة الراهنة، التي يعيشها الشعب المصري، هي هل تكمن المشكلة في إعادة قراءة تاريخ صلاح الدين؟ أم النظر في أحوال النظام الحاكم الآن في مصر، من ظروف اقتصادية هي الأسوأ، والمناخ البوليسي الذي يحكم قبضته على كل مخالفه، وعن موجات الاتهام بالتكفير، وسجن كل من اختلف في الرأي؟ مشكلة زيدان وعن هم على شاكلته أنه يتباهى بالتفكير الحر، وهو واثق وموظف بدوره لخدمة النظام الحاكم، وما كان يسخر منه في فيلم سينمائي، صار يقوم بتقليه في الفضائيات بشكل آخر.

«120 دقة في الدقيقة» للفرنسي رومان كامبيو الحياة والحب كمشروع لمواجهة الأحزان



صائمة،

مثل اقتحام مقار شركات الأدوية، واقتحام المدارس، والصدام العنيف، والبعض الآخر يفضل حملات التوعية والموسيقى وكتابة الشعارات واللافتات. نرى عقل الجماعة ونشاطها السياسي متمثلاً في مواجهة تباطؤ الدولة والشركات الطبية، ومحاولاتها لتغيير تصور المجتمع لمرض الإيدز في الاجتماعات العامة للجماعة.

أما قلب الجماعة النابض فنراه في شخص شون (ناهويل بيريبي سيكيار). شون شاب وسيم نحيل في منتصف العشرين، يمتلئ بالحياة والحيوية والنشاط، ويتقد ذكاء، ويشارك بكل ما يمتلك من قوة وتركيز وإبداع في أنشطة «أكت أب». ويستقل أفرادها المترو في طريق العودة، ونجد شون، الباسم عادة وقد اكتسبت قسماته بالحنن، يتحدث عن الموت والحياة القصيرة والألم، وفي هذه اللحظة تبدو باريس كما لو كانت اكتسبت بالحنن لحزنه.

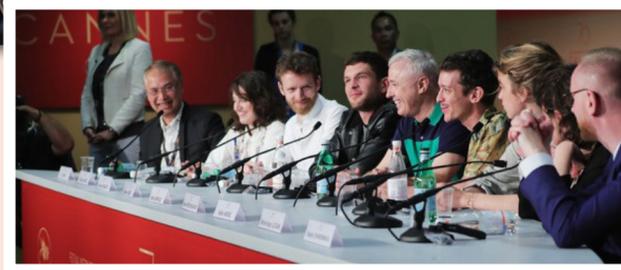
ولكنه سرعان ما يستجمع قواه ويرسم على وجهه البسمة مجدداً، رغم الألم والمرض، فالحياة قصيرة وهو يريد أن يحيا بكل ويعمل ويعشق بكل ما أوتي من قوة. يعلم شون أنه في المراحل النهائية للمرض، ولكن هذا لا يمنعه من اغتراف الحيا اغترافاً ولا يمنعه من العشق والحب. يجمع الحب بين شون وناتان.



لتحات من الفيلم

نجد في اجتماعات الجماعة صورة واقعية حيوية للجدل والنقاش والخلاف في الرأي، نرى تعارض وجهات النظر أو اتفاقها، كما هو الحال في أي جماعة للناشطين. الموت جزء من حياة «أكت أب»، ولكن الجماعة تتأثر وتتواصل بالعمل.

ولا يقع الفيلم في لثة تبسيط صورة الجماعة أو منحها صورة براقة زائفة. تضم الجماعة في عضويتها المصابين بالإيدز وحاملتي الفيروس، الذين لم تظهر عليهم أعراض المرض من كافة الميول الجنسية. كما تضم أقارب المرضى وآباءهم ممن أثر المرض على حياتهم. تبدو الصورة الخارجية للجماعة كجبهة موحدة متكاتفه في انشطتها ووجهة نظرها، ولكنها كأي جماعة أخرى لها خلافاتها الداخلية وصراعاتها الصغيرة. يحتدم الخلاف أحياناً بين أعضاء الجماعة حول خطة العمل، فبعضهم أكثر ميلاً لاتخاذ إجراءات



الحسية والجنس المثلي، ويرى الجنس تعبيراً عن حب عميق وسبباً لتحدي المرض والمسألة. إنه فيلم يخاطب فيه كامبيو إنسانيتنا جميعاً ويمس قلوبنا وعقولنا.

يركز الفيلم على الاجتماعات الأسبوعية لـ «أكت أب» في باريس لمناقشة الخطوات المقبلة - في حربهم ضد شركات الأدوية، وخطهم للعمل

المرض قد تشدد بين ليلة وضحاها. رغم مرضهم يضحون بالحياة والنشاط والنضال، يخططون للرحلة المقبلة في صراعهم مع شركات الأدوية. نرى في اجتماعات «أكت أب» كما يصورها الفيلم نقاشات محتدمة،

وصداقات قوية، الكثير من الضحك من المرض ورغمهم، والكثير من الحياة والعمل المكثفين. الفيلم مليء بالحياة والألوان والصخب والرقص والموسيقى، وبالحب والجنس. تدور الأحداث في فترة كان ينظر فيها لمرض الإيدز على أنهم من جلبوا المرض لأنفسهم لإغراقهم في المذات الحسية والجنس، ولكن الفيلم لا يخشى تصوير

كان - «القدس العربي» - من نسرين علام:

لوم نشاهد في مهرجان كان الحالي سوى فيلم «120 دقة في الدقيقة» للفرنسي رومان كامبيو لاكتفينا ولربنا ظمناً السينمائي وارتويتنا. ليس الأمر ببناء أو امتداد أو تجرد عن الحيات، ولكنها حالة شعورية وصفاء وروحي ومحبة قوية تجمعنا بعمل سينمائي يمس شغاف قلوبنا ونشر صدقه فيبقى في القلب والعقل ولا يبرحهما. نتطلع أسماء المخرجين الذين تشارك أعمالهم في المهرجان، ونبني توقعاتنا عليها، ثم يباغتنا فيلم من حيث لا نحسب، فيغير كل التوقعات والحسابات وينفذ إلى أرواحنا وقلوبنا مباشرة. هذا هو الحال مع «120 دقة في الدقيقة»، الذي جاءنا كهجة سينمائية صغيرة، فترجع على توقعات النقاد للفيلم الذي قد يتوج بالسعفة الذهبية في ختام المهرجان. فيلم بقلب كبير، قلب يتسع لخضم من الشجاعة والحنن والغضب والألم والحب والإحساس، هذا ما يقدمه كامبيو في فيلمه «120 دقة في الدقيقة». إنه فيلم إنساني نسج بتعاطف كبير ليقدّم صورة نابضة بالحياة لجماعة «أكت أب» التي نشطت في التسعينيات في فرنسا، للمطالبة بتوفير الدواء لمرض الإيدز، ولشكر الوعي الصحي عن المرض، ولدعم المصابين به، ولدعم حقوق المثليين.

صاغ كامبيو فيلمه ليكون مرثية لمن راحوا ضحية المرض في ريعان شبابهم، والحرص بشجاعة وتحدي الجماعة وقدرتها على المواجهة.

يقدم الفيلم صورة متحدية شجاعة مفعمة بالحياة لأعضاء الجماعة، الذين يعيشون وسيف المرض مسلط فوق رقابهم، ومع الإدراك أن أعراض

«مختبر الفن برلين»: فضاء فني محلي لأحداث العالم

برلين - «القدس العربي» - من رشا حلوة:

مع نهاية نيسان / أبريل 2017، وعشية الأول من أيار / مايو، افتتح مختبر الفن برلين Art Lab Berlin معرض «ضائع في العمل»، وهو معرض لكل من المصور الفوتوغرافي الفلسطيني محمد بدارنة والفنانة الألمانية سيمون زاوغ، القيمين في برلين.

ضمّ المعرض صوراً من المشروع الفوتوغرافي لمحمد بدارنة بعنوان «ترجعوا بالسلامة»، وهو عبارة عن قصص مصوّرة لرجال من الداخل الفلسطيني، وكذلك لعوائل عمال كانوا قد لاقوا حتفهم جراء حوادث عمل، بحضور السياح السياسي الذي يعيّنهم العمال الفلسطينيون في الداخل، أما المعرض الثاني للفنانة سيمون زاوغ، هو عبارة عن تسجيلات صوتية لأغاني عمال من مناطق مختلفة في العالم، قامت بتسجيلها بصوتها بعد بحث مطول: من ألمانيا، جامايكا، لبنان، مصر، النرويج، السويد، إيرلندا، إيطاليا وإرمينيا. أغران تحكي عن السعادة والياس والقوة، عن ظروف العمل والسياح السياسي لها.

فكرة المعرض، وهي أيضاً الفكرة التي يعمل عليها مختبر الفن - برلين، هي تجميع فنانين اثنين يعملان كل ضمن مشروع الفني ضمن ثيمة متشابهة، حيث تقدم الأعمال في المختبر البرليني وتأخذ أحياناً أشكالاً جديدة ضمن الحوار الفني الثنائي.

فضاء يحضّر النقاشات العالمية

بعد افتتاح المعرض، التقيت بالقائمين على المعرض، وهما الفنان اللبناني المقيم في برلين منذ عام 1984، صلاح صولي، والباحثة في تاريخ الفن وكذلك قيّمة المعارض، شارلوت بانك، اللذين أسسهما قبل حوالي خمس سنوات في

برلين، كمشروع فني مستقل يجمع فنانين من أماكن مختلفة في العالم، يعملان على أعمال فنية بوسائط متنوعة ضمن موضوع مشابه، وجزء كبير منهم هم فنانون عرب، ومؤخراً، وفي ظل الحضور الثقافي الذي تشهده العاصمة الألمانية، من إقامة فنانين عديدين من العالم فيها، أو مروره لفترة مؤقتة، أصبح من السهل أكثر استضافة فنانين من خلفيات ثقافية وفنية متنوعة في العاليري.

حول هذا تقول شارلوت بانك: «الأهمية في مشروعنا هي أننا نعمل على تبادل ما بين فنانين من مناطق مختلفة في العالم، نستضيف العديد من فنانين العالم العربي، وهم بالأساس فنانون تربطنا بهم علاقة، حيث أتت عشقت في سوريا لفترة، وكذلك على تواصل مع فنانين سورينغ ولبنانيين، وكذلك صلاح صولي هو من بيروت، وبالتالي لدينا هذا التواصل النوع مع فنانين من مناطق عديدة، ونحاول من خلال الأعمال النقاشات التي تحدث هناك بالنقاشات والقضايا التي تحدث هنا، سواء في برلين أو في أوروبا، لأن العالم مربوط ببعضه بعضاً، ومشاكله أيضاً».

التجريب والفضاء المستقلان

هذا اللقاء بين الفنانين تحت سقف واحد، وبالإضافة إلى كونه يجمع في كل معرض فنانين يعملان حول موضوع واحد، فهو أيضاً بمثابة محاولة لمنح مساحة تجريب للفنانين، يقول صلاح صولي: «نريد أن نمنح فضاء للفنانين بتقديم فضاء مستقلاً بعيداً عن السوق، لذلك هو يعمل الاسم مختبر، فهو مساحة لتقديم وتجريب أشياء جديدة»، وتواصل شارلوت الحديث عن هذا



من أعمال الفلسطينية محمد بدارنة



الألمانية سيمون زاوغ

خارج برلين، خاصة في ظل حاجة المختبر لأن يقدم فنانين من مناطق متنوعة في العالم، اليوم فنانون من مختلف العالم يعيشون في برلين أو يقيمون فيها مؤقتاً، مما يشكل هذا العالم نظرة أخرى إلى ما تشهده المدينة ثقافياً.

حول هذا يضيف صلاح صولي: «برلين كانت دوماً مدينة متجانسة وحاضنة للفن والعديد من الفنانين، وكذلك هي مدينة ما زالت الحياة سهلة فيها على المستوي السادي، ما جذب العديد من الشباب إليها. اليوم، حوالي 5000 فنان مسجل في نقابة الفنانين، وهناك المئات من الذين همزؤون بها، وكان أحد أسباب قرارنا بتأسيس «مختبر الفن برلين»، فالمدينة هي مكان جيد ومفتوحة للفنانين متحمسين، وهذا أمر مثير جداً. شبكة علاقتنا منحدرة في برلين، كما أن العديد من الفنانين السورينغ الذين عملنا معهم بالسابق، يعيشون هنا الآن، مما خلق هذه الحالة مشهداً متجانساً وجميلاً ومثيراً للمتابعة».

الحوز: «كثيرة معارض مستقلة منذ 12 عاماً، أعلم جيداً كم هو من الصعب أحياناً على الفنانين أن يعملوا على تجريب أشياء جديدة ضمن مؤسسات فنية كبيرة، بالنسبة لي كقيّمة معارض، مرت بحالة نفسية حين عملت بشكل غير مستقل، يجب عليك أن تتلزمي ببرنام عمل وتعليمات من الصعب أن تكوني حرة تماماً في أعمالك وأفكارك خلالها. بالنسبة لي، كان من المثير أن يكون لي مكان، كقيّمة معارض، أن أجرب أفكاراً وأسئلة جديدة مع نفسي ومع الفنانين أيضاً، أن نشاهد تطور هذه الأفكار والأسئلة إلى أعمال فنية لا يمكن معرفة شكلها النهائي منذ بداية الفكرة. فالعمل داخل مؤسسات كبيرة وغير مستقلة، بإمكانه أن يضيق الأفق ويحد من الأسئلة لأنه عندما علينا أن تكون جزءاً من سياق وتعليمات محددة، هذا الوجه أيضاً مربوط باستقلالية التي اعتمدها مختبر الفن برلين منذ تأسيسه، فكان أن قرر صلاح وشارلوت أن يقوم المشروع على تمويل نفسه ذاتياً مع مساهمة أصدقاء، على أن يكون مساحة مستقلة وحرّة، مؤخراً، كان قد حصل المختبر على جائزة المبادرات والشاريع الفعّية في برلين، وبالتالي قرر القائمان عليه أن يستثمرا الجائزة للأمنية بمعارض المختبر. عن هذا تقول شارلوت: «لم نرد أن يقع المشروع ضمن إملاءات ومعايير تمويلية، اعتقد بأنه كان قراراً جيداً للبدء فيه، على الرغم من الصعوبات التي راقتنا وما زالت تراقفنا». ويضيف صلاح: «مرة أو مرتان حاولنا أن نقدّم طلب دعم لصناديق تمويل، لكننا وجدنا أنفسنا نضيع وقتنا على القليل من النقود وعلى معايير مؤسساتية ستخفف وسخّدت أفكارنا الفنية، بما في ذلك سيكون الاستثمار بتعبئة الطلقات بمثابة مضيعة للوقت أيضاً على حساب الإنتاج الفعّية».

«بإمكاننا الحديث كثيراً عن التغييرات التي تمز بها مدينة برلين خلال السنوات الأخيرة، على المستوى الثقافي تحديداً، وربما تعيش هذه المدينة فترتها الذهبية بما يتعلق بالحضور النوع الثقافي من العالم كله فيها؛ فنانون وكتاب وعاملون في القطاع الثقافي من كل مكان موجودون في هذه البقعة من الأرض. من جهة، تكون برلين وودودة باحضانها لثقافات عديدة، بما في ذلك العربية بنتو عها، وكذلك يضيف هذا الحضور المتنوع والمختلف للثقافات الكثير من المجال للمدينة، منذ تأسيس «مختبر الفن برلين» قبل حوالي 5 سنوات، يرى كل من صلاح وشارلوت أن المدينة تغيرت كثيراً بمشهدها الثقافي، ففي البدايات، استضاف المختبر العديد من الفنانين من

شعر

ذاك الثغاء الأخير



حسن شاحوت

تحدثت عن نسيك في الظهيرة أو الليل عندما تتناول العشاء على سريرك بينما الآخرون يعبرون بين حانة وأخرى. تحدثت عن حُبكِ للطيور في فاتورة الحساب عندما تهشم نظرة قط بالشوكة والسكين. تحدثت عن الساطور وأصابع الشعراء والفتاة العاربة عن دشا شريك في تموز الجزيرة في محطة البنزين تحت الظل إن دعت الحاجة عن عقاب العيون وخطوات المدرسات وأضلاع مدرس الرياضيات. تحدثت عن حكمة البرد ونبوءة البخور وتأويل عين الوقت تحدث بصوتك المني بالأخطاء حتى تتمكن من وضع حصان في لوحة العشب.

هكذا عدت وحدك بلا نجمة أو قصيدة أو امرأة تسحل خلفك جثة الأحلام الرمادية. عدت وحدك في محطة القطار متكرساً أمام مرآيا المقهى كرسالة حب لا تصل لأحد. عدت وحدك تحت رذاذ المطر بلا منديل أو أغنية فلا تلتفت لصهيل العشب وبكاء الريح المهمومة عند ضفة النهر. هكذا... في أزقة الظلام لا تلتفت... لا أحد إلا أنت في متحف الذكريات ينتحب من برد المسافة والانكسار.

بعد عشرين عاماً سوف تصل بعد الغروب تعبر الجسر بأعصاب مشدودة فتصير النساء فارغة المدن غير المدن الشوارع غير الشوارع البيوت غير البيوت والناس مخضرة بالغياب. بعد عشرين عاماً لا أحد يتذكرك هنا تبكي عمرك الضائع في شوارع المنفى تبكي

* شاعر سوري



ندوة المحلي والكوفي

تنوع كبير في التجارب الحياتية المختلة، التي استلهمت مضامينها وأشكالها من المصادر الرئيسية للهوية العربية، ومن الهويات والبيئات المحلية كيشية الصحراء والجريد، والشمال الغربي التونسي. تجمع بين الكثير من هذه التجارب محاولات فنية عميقة لإعادة تعريف الذات داخل الأطر الهوياتية الأوسع، في دلالة على بحث الروائي التونسي عن إيجاد التوازن وسط المتغيرات والتناقضات. ولم تغب قسوة الواقع وما تخلفه الصراعات والأزمات المعاصرة من آثار مأساوية على الشعوب والأفراد عن تجارب الروائيين، ورغم كل ذلك، فإن هذه الفسيفساء للهويات التكوينية المشاركة في تلك الورشة، وإن استقرت في المحلي والثقافي الجغرافي، إلا أنها تشكل في مجموعها خطاباً روائياً كونياً، عابراً للهويات المحلية والحدود الجغرافية، ومحاوراً الإنسان أينما كان، وأينما كان. وخلصت الندوة إلى بعض التوصيات المهنية ترتبط بقدرة الرواية العربية على معاينة الكونية شرطية أن تتوفر لها وسائل ذلك على غرار الترجمة إلى اللغات العالمية والتوزيع الذي يوصلها إلى القارئ حيثما كان.

ورواية «من الجراح لقاح» لخديجة التومي ونص «أحباب الله» لكامل الشارني. وهي نصوص تملق فسيفساء تشكيلية بين المحلي والكوفي، جعلها الباحثون متوناً للنظر في ثنائية الندوة تناولوها بأقلام متعدّدة، ونظروا إليها من زوايا مختلفة تجتهد في إبراز الجوه المحلية والخصوصية من جهة، وتجليات الكونية من جهة ثانية. فكانت الهوية، واللغة والخطاب، والجمال والواقع المحلي مداخل إلى النصوص الروائية المدروسة، وإلى تعريف الذات العربية المعاصرة، وهي تقبض على أصالتها وثقافتها من جهة، وتفتح في الوقت ذاته على الجديد في الفن والحضارات من جهة ثانية.

وبيّنت مختلف المحاضرات أن مسألة المحلي والكوفي في الإبداع الروائي، يمكن أن تقارب من جهة جمالية إنشائية، ومن جهة مضمونية، ومن جهة سيميائية ثقافية، ومن مدخل أنثروبولوجي ومدخل فني، ومدخل هويتي أيضاً. وقد تكاملت هذه المداخل المتنوعة وتعاضدت المقاربات المتعددة، في إبراز غني هذا البحث في الرواية التونسية المعاصرة. تجدر الإشارة أيضاً إلى تنوع منطلقات الباحثين من الرؤية الكونية إلى الواقع المحلي، لنذهب إلى تفاصيل اليومية والبيئية والمعيش، إذ كشفت البحوث أن الروائي العربي لا يهجر واقعه، فالواقع المعيش والبيئة المحيطة يبقيان مصادر استلهام وتامل ومعالجات مستمرة، لكنه وإن كان وعملاً مغرقة في الهوية المحلية أحياناً، فإن تلك التجارب شملت في الوقت ذاته مسارات انفتاح على إضافات معاصرة في الشكل والمضمون على حد سواء.

وبين الخصوصية والكونية يترجم التجريب السردي، إذ تنكس الأعمال الروائية على جرداً الفن لتتطلع نحو الخروج من الأطر، وارتداد آفاق الكونية عبر تجريب أشكال جديدة في الكسائية الروائية، مثلما يبرز في رواية الدرغوثي وقائع المرأة ذات القبايق الذهبية.

أما من زاوية خصوصية المضمون، فقد أسفرت البحوث عن

«المحلي والكوفي في الرواية التونسية»

تونس - «القدس العربي»:

في إطار مهرجان ينابيع الإبداع، الذي يُقام في المركب الثقافي لندية الكافي (الشمال الغربي التونسي) انعقدت ندوة فكرية موسومة بالرواية بين المحلي والكوفي، سنسّق أعمالها الجامعي فني فانس، مدعوماً بجهود المشرف على المركب الثقافي نعمان الحباسي.

وقد جرى هذا النشاط البحثي على امتداد يومين (21 و20 مايو/ أيار 2017) عقدت فيها جلسان علميتان وطاولت مستديرة دار فيها الحوار حول «سؤال الخصوصية في الرواية في تونس» شاركت فيه نخبة من الروائيين ومجموعة من الباحثين والقراء.

من شفيق بلالين ومرام الخضراوي والباحث فني فارس ومنجية عرفة منسية. أما الجلسة الثانية فقد رأسها سمير السحيمي وحاضر فيها كل من منية عبيدي وصاحلة الحويدي وخديجة الفضلاوي والباحث أحمد رضا حدي. وقد تُوّعت الجلسة بانهمية المسئلة المطروحة وسجلت عمق المداخلات القديمة وتنوعها على نحو أضاء موضوع الندوة من جهات مختلفة.

ورغم طرح المسئلة في ملتقيات سابقة، كانت للبحوث المقدمة إضافاتها من جهتي المقاربات المتنوعة والنصوص الروائية المعتمدة متونا؛ فكلها حديثة لا تتجاوز السنوات الخمس من صدورهما، وجلبها يدرس لأول مرة، فمن النصوص المدروسة رواية «قائع ما جرى لذات القبايق الذهبية» لإبراهيم الدرغوثي ورواية «عشيقه آدم» للمصنف الوهايب، ورواية «الكيتش» لصافي سعيد، ونص «أرصفة الضباب» للميرة الدرعاوي، و«ليلة التاتين» لأندلس العبيدي،

العمل هو الأول لمحمد شومان بعد سفره إلى تركيا منذ عامين

«نقرة وحديرة» مسلسل مصري سياسي ساخر ينتقد النظام على قناة «الشرق»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

«ملاحظة هامة، هذا المسلسل هو كوميديا اجتماعية سياسية ساخرة، سنحاول أن نضحك ونرسم البسملة على وجوهكم، لكن يرجى الانتباه.. مهما كانت براعتنا في الكوميديا لا يمكننا منافسة المسؤولين وصناع القرار في بلدنا العزيز مصر، فالسياسيون في بلدنا أكثر مسخرة من كل مهجري العالم.. واقعدوا بالعافية».

بتلك الكلمات تبدأ حلقات سبت كوم «نقرة وحديرة»، الذي يقوم ببطولته الفنان محمد شومان، الذي يعد العمل الدرامي الأول لشومان، منذ سفره إلى تركيا قبل نحو عامين وتقديمه لأحد البرامج على شاشة قناة «الشرق» التي تبث من تركيا.

تدور قصته حول أسرة مصرية بسيطة الحال تسكن إحدى المناطق الشعبية، ليس لها اهتمام كبير بالشأن العام، تعيش كمعظم الأسر المصرية على أمل السفر وضربة الحظ، التي قد تتجها لهم الظروف الصعبة، التي يكافحون فيها من أجل البقاء.

وما بين الأب ضعيف الشخصية، والأم المؤيدة للحكومة والنظام الحاكم، والإبن الشاب الثوري، والخال الإنتهازي، تدور أحداث الحلقات الثلاثين في قالب كوميدي اجتماعي - سياسي ساخر، راصدة الموضوعات والأحداث السياسية والاجتماعية الجارية، ووعود الحكومة والنظام الحاكم، بدءاً بجهاز علاج «فيروس سبي»، ومشروع الملون وحدة سكنية، وقناة السويس الجديدة.. وغيرها.

عن المسلسل يقول الفنان محمد شومان إنه عود للدراما الاجتماعية والسياسية الساخرة التي كانت حاضرة في البرامج المصرية قبل أن تخفي في السنوات القليلة الأخيرة، ويضيف «المسلسل يراهن على ذكاء المشاهد الذي يتابع كل ما يحدث على الشاشة من أحداث سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية من شأنها التأثير عليه»، وأضاف «كون المسلسل دراما اجتماعية سياسية إلا أن ذلك لا يعني أنه عبارة عن دروس وخطب سياسية، لكنه دراما اجتماعية تتناول كل ما يهم البيت المصري من أحداث حتى ولو بدت كبيرة، لكنها في نهاية المطاف تمس حياتهم».

من جهته يصف المخرج أحمد أبو الفتوح العمل بأنه دراما اجتماعية كوميدية، تتناول بطبيعة الحال الأحداث، التي تمس حياة الناس في ظل



من وراء كواليس المسلسل

التغيرات، التي يشهدها المجتمع المصري في الوقت الحالي، ويضيف «تلك النوعية من الأعمال الدرامية ليست جديدة، بل تم إنتاجها كثيراً خلال الحقبة الزمنية المختلفة، سواء في عهد عبدالناصر أو السادات أو حتى مبارك، في حين أن هامش الحرية ذاك، الذي كان متاحاً من قبل أصبح معدوماً الآن، ويبدو بوضوح أن السلطة الحاكمة الآن تتحكم في كل منتج فني أو إعلامي عن مصر، سواء بالتوجيه المباشر، أو الإنتاج، أو حتى بالتصديق على كل من يحاول تقديم أي عمل مختلف يحمل نقداً ببناء لما يحدث الآن، أو حتى ينقل الواقع الكالم، الذي يعيشه كثير من المصريين»، وينهى مؤكداً أن متابعة سريعة لموضوعات معظم مسلسلات رمضان سوف تكشف مدى بعدها عن واقع الأسرة المصرية في الوقت الحالي، فهي إما تم إنتاجها بمعرفه أو بإشراف مباشر أو ضمنى للسلطة، أو أنها تتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن حياة الناس.



محمد شومان

تجعل الناس تتساءل وتفكر في واقعها وحياتها أملاً، ويضيف «طوال التاريخ كان السلطان يخشى المهرج، وكانت نكات الناس اللاذعة تُؤرق الملك، وستظل الكوميديا السياسية والسخرية هي

وسيلة الناس لتحدي الحكام وكسر هيبتهم وفتح مساحات التجرد عليهم أمام الجماهير».

المسلسل من إنتاج شركة A to Z، ويشارك في بطولة كل من حسن الهام عبداللاه، وأمين الباجوري، وعمر مسدوح، بالإضافة لمجموعة من الوجوه الجديدة تضم (عبد الرحمن الشافعي ومحمود خزيك ومحمود السعداوي وإسلام عاصي وعبد الله المصري، وعرفات محمد، وعبد الله الحايبي وتامر عبد الشافي وأشرف الونش ووليد عز وعلى زرق ووائل نبوي ومحمد عبد الطيف ويوسف راضي ومسعود ناجي وأحمد الرصد والطفل محمد أحمد فؤاد).

كتب المسلسل ورشة ضمت مجموعة من الكتّاب الشباب هم (أحمد أمين، أبو الكارم محمود، ياسر محفوظ، أنهم عثمان، نهي صابر، وشارك في الكتابة كذلك مريم أنطونيوس، فدوى الشاذلي، محمد صبري، بالإضافة إلى الشاعر أحمد عثمان، الذي كتب الأغاني التي تمت تاديتها داخل الحلقات)، وأشرف على السيناريو ورسم الشخصيات كل من أحمد زين ومصطفى عزب.

«كان» في يومه الخامس مواجهة بين أبرز فيلمين يتنافسان على السعفة الذهبية



يورجوس لانتيμος

القاهرة - من أسامة صفار: جاء اليوم الخامس لعروض المسابقة الرسمية

للدورة السبعين في مهرجان «كان» السينمائي الدولي في فرنسا ليكون الأبرز فنياً من بين أيام المهرجان، الذي يستمر حتى 28 مايو/ أيار الجاري. وعرض، الإثنين، فيلمان، من أبرز الأعمال المرشحة لنيل «سعفة» كان الذهبية، وهما «مقتل غزال مقدس»، و«نهاية سعيدة».

الأول للمخرج اليوناني يورجوس لانتيμος، وسبق أن نال جائزة مسابقة «نظرة ما» في مهرجان كان، والثاني للمخرج النمساوي «مايكل هانكيه»، والذي سبق أن حصل على السعفة الذهبية مرتين.

«مقتل غزال مقدس»، والذي يبدو للوهلة الأولى وكأنه أول فيلم رعب يعرض في المهرجان، يطمح إلى مستوى أعنف من الفراءة حول فكرة حتمية تطبيق العدالة مهما طال زمن الظلم وإخفاء الجرائم.

وتدور أحداث الفيلم في إطار من الغموض حول شاب مراهق، يقدم على جلب جراح ماهر لعائلته المخلتة، وما يتبع ذلك من تحولات كبيرة في هذا المنزل. ويشارك في بطولة الفيلم عدد من النجوم أبرزهم: نيكول كيدمان، وكولين فاريل، والفيلم من تأليف وإخراج يورغوس لانتيμος.

وسلط نجم لانتيμος في فيلم «Dogtooth» عام 2009، والذي حاز عنه جائزة «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي، كما نال عنه ترشيحاً للأوسكار في فئة أفضل فيلم أجنبي.

بينما يقدم مايكل هانكيه (75 عاماً)، الذي يطمح إلى السعفة الذهبية الثالثة، فيلمه الجديد بعنوان «نهاية سعيدة» وهو درامي عن عائلة في مدينة «كاليه» مع أزمة اللاجئين الأوروبيين كخلفية درامية.

وتدور القصة حول عائلة غنية وناجحة تعيش في فيلا فاخرة، تخدمها عائلة مغربية وتبدو الأسرة سعيدة ومثالية، لكن خلف الصورة الناصعة تكمن حقائق قاسية، بينها مدمن الكحول، الذي أوشك على تدمير ذاته وهو الابن الأكبر، بينما الأصغر يحاول الانتحار نتيجة الفشل المتواصل، فضلاً عن أزمات الابنة التي لا تنتهي.

ومايكل هانكيه مخرج وكاتب سيناريو نمساوي بدأ مشواره السينمائي بالفيلم الطويل «القارة السابعة» 1989 وظهر خلاله أسلوبه المباشر، الذي طغى على مسيرته اللاحقة.

وحقق أكبر نجاح له من خلال الفيلم الفرنسي، الذي حصل على إشادة نقدية عالية، وهو «معلمة البيانو» 2001، وحصل الفيلم على الجائزة الرئيسية في مهرجان «كان».

(الأناضول)



مشهد من المسلسل

ولم يصدر أي بيان بعد عن تكلفة إنتاج المسلسل، ومن ناحية أخرى، قد يتسبب العمل في غضب المسلمين.

وفي عام 2015، كان مسلسل كوميدي عرض على قناة «أم بي سي»، يسخر من داعش، تسبب في تهديدات بالقتل لبطله الرئيسي، ناصر القصبي. ولا يكتفون على جابر، مدير مجموعة «أم بي سي» بأي تهديد محتمل ردا على عرض المسلسل.

وأضاف «ببساطة هدفنا هو أن نعبر عن الاعتدال في العالم العربي».

(د ب أ)

«غرايب سود» دراما رمضانية تكشف وحشية داعش

بيروت من رويدا حمزة: برق، جهاد النكاح، غرس الأفكار والاعتقادات في الأطفال الصغار والنساء، الهجمات الانتحارية.

هذه بعض الموضوعات بين موضوعات أخرى يتناولها مسلسل تلفزيوني عربي يقول معدوه إنه سوف يقدم نظرة ثاقبة نادرة عن أعمال ميليشيا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المتطرفة، التي تسببت في خراب ودمار هائل في المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويحمل المسلسل المكون من 30 حلقة عنوان «غرايب سود»، والغرايب أو الغريبان هي نذير شؤم تقليدي في الثقافة العربية، وقال معدو العمل الدرامي إنه يستند إلى روايات حكاهما أشخاص عاشوا في وقت سابق تحت حكم الجماعة المتطرفة أو تم تجنيدهم في صفوفها.

وقال علي جابر، مدير مجموعة «أم بي سي»، التي ستعرض شبكيتها التلفزيونية حلقات المسلسل «نريد مواجهة فكرة بائس، وراي بري آخر».

وأضاف جابر: «هدفنا هو تسليط الضوء على قضية صارت مصدر قلق يومي للناس وبيان كيف يتأثرون بها».

ويوضح المسلسل في سياق درامي الأساليب التي يستخدمها تنظيم داعش للتواصل مع الشبان والشابات في جميع أنحاء العالم.

وقالت شبكة «أم بي سي»، في بيان صدر مؤخرا، إن المسلسل الدرامي يركز على النساء، ويعرض روايات تستند إلى قصص حقيقية حول كيفية تجنيدهن وأدوارهن ومسؤولياتهن ومعاناتهن.

وأضاف البيان أنه من تحول الأطفال لهدف رئيسي

من جانب المنظمات الإرهابية، يشرح المسلسل أيضا بالتفصيل الأساليب الخاصة بتجنيد الأطفال، وسوء المعاملة التي يتعرضون لها.

ويشارك في المسلسل ممثلون من العديد من الدول العربية، من بينها السعودية والكويت ومصر والعراق وسوريا. وعبر بعض الممثلين عن سرورهم للمشاركة في هذا المسلسل.

وقال الممثل السوري المشارك في العمل، محمد الأحمد، «نريد أن يشاهد هذا المسلسل في كل بيت حتى يعرف الناس حقيقة داعش».

وأضاف: «السوريون والعالم العربي بأسره يعيشون في هذا الخطر، نحن جميعا مسؤولون عن ندحسه، هؤلاء الأشخاص (داعش) لا علاقة لهم بالإسلام للإطلاق».

ويؤدي الأحمد دور أحد أمراء التنظيم، وتابع «من خلال دوري، أحاول أن أوضح ما الذي يحول رجلا عاديا إلى قاتل وإرهابي».

أما الممثلة السعودية، أسيل عمران، فتجسد دور امرأة تنمرد على عائلتها وتنضم إلى داعش.

وقالت «بين دوري بشكل رئيسي التأثير القوي لداعش على الأشخاص، وكيف يلعب بعقول الرجال والنساء والأطفال».

وتذكرت عمران أن «هذا المسلسل هو الأول من نوعه، إذ يلقي نظرة على العلاقات الداخلية لداعش، وسوف يصاب المشاهدون بالصدمة بسبب حجم الوحشية داخل هذه التنظيم».

ولفتت قناة «أم بي سي» إلى أنه من خلال كشف إرهاب وحقائق أهداف التنظيم، وتحليل الأعمال البغيضة، التي

رييل ويلسون تقاضي ناشرا أستراليا بسبب مقالات «بغية» أفقدها أدوارا في هوليوود

سيدني - د ب أ: قالت الممثلة الكوميدية

الاسترالية ريبيل ويلسون، والتي اشتهرت بأدوارها في فيلمي «بيتش بريفت» و«برايڤميدز»، أما محكمة في مدينة ميلبورن كان الاسترالية أن بسلسلة من المقالات المسيئة لها ونشرت إحدى المجلات، أدت إلى خسارتها أدوارا سينمائية في هوليوود ولوثت سمعتها.

وأضافت وهي تترقب الدعوى أن المقالات التي نشرت عام 2015 كانت بمثابة هجوم متعمد على شخصيتها والحقت ضررا بحياتها كممثلة.

وكانت ويلسون قد أقامت دعوى قضائية ضد دار نشر «اور ميديا»، واتهمتها بتشويه صورتها بعد أن ذكرت المقالات أن الممثلة كذبت بشأن اسمها وعمرها وشبابها.

وأوضحت في شهادتها أمام المحكمة قائلة «إن هذه المقالات تعد حملة خبيثة متعمدة للطمع من شأنها»، ورفضت قضية النشر بأن المقالات هي نوع من الكتابات الخفيفة المرححة، التي تهدف إلى تسليية القارئ، وليس لها أي تأثير جسيم على حياتها المهنية.

وقالت الفنانة، التي تبلغ من العمر 37 عاما، إن هذه المقالات «البغيضة» أدت إلى إلغاء عقود

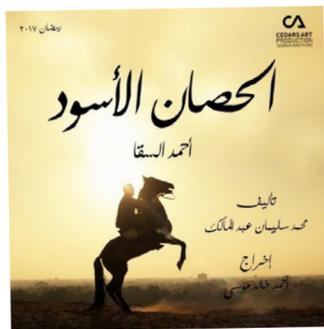
وقعتها للممثل في عدة أفلام، بينما قال محامها إنه تم إنهاء عقود مع ويلسون لتصوير فيلمي «كوتج فو باندا» -الجزء الثالث-، و«ترولز»، بعد نشر هذه المقالات.

وأشارت ويلسون إلى أنها حصلت على دورين فقط منذ نشر المقالات، أحدهما في فيلم «سيليولتي فابلوس»، والتي قالت إن حصولها على الدور جاء بمثابة نوع من التعاطف معها، والثاني مشاركتها في مسرحية عرضت في لندن.

وقالت الممثلة الأسترالية أمام هيئة التحفي، التي تضم ست نساء في المحكمة العليا في ولاية فيكتوريا «إن هذين الدورين لم يعودا علي بأرباح كافية، والسبب في وجودي أمام المحكمة هو الدفاع عن نفسي وعن أسرتي، التي تعرضت للضحايا».

وأضافت ويلسون، التي تقيم حاليا في ولاية كاليفورنيا الأمريكية أن اسمها عند الولادة كان ميلاني إليزابيث باندن. غير أنها غيرت اسمها بشكل قانوني في ما بعد إلى ريبيل.

كما أنها اكتسبت اسم زوجها ويلسون، وأوضحت للمحكمة أن أمها أرادت أن تسميها ريبيل تيمنًا بقناة صغيرة غنت في حفل زفافها.



أحمد سمير فرج، ويشارك في بطولته محمود عبدالمغني وهنا شريحة وعلا غانم وفؤاد وعزت أبو عوف.

ويقدم الفنان محمد فؤاد، شخصية ضابط في القوات المسلحة في مسلسل «الضاهر»، من تأليف تامر عبدالمنعم وإخراج ياسر زايد وبطولة رعدة وحسن يوسف وفريل يوسف.

أما أحمد زاهر أيضا فيؤدي دور ضابط يحارب الفساد من خلال مسلسل «الحالة ج»، تأليف فايز رشوان وإخراج حسين شوكت، ويشارك في بطولته حورية فرغلي وطارق عبدالعزیز.

وفي مسلسل «الحصان الأسود» لأحمد السقا يجسد محمد فراخ شخصية ضابط شرطة يتعرض للكثير من المشاكل.

المسلسل إخراج أحمد خالد موسى وتشارك في بطولته شيري عادل وياسمين صبري.

ويجسد شريف منير دور ضابط شرطة في مباحث المخدرات من خلال مسلسل «الزبيق» مع كريم عبد العزيز، المسلسل من تأليف وليد يوسف وإخراج عادل عايد الله، وتشارك في بطولته كارمن ليس وسهر الصايغ وريهام عبدالغفور.

أمير كرارة، أيضا يجسد شخصية ضابط في مباحث المخدرات ضمن أحداث مسلسل «كليس» من تأليف يوسف حسن يوسف وسيناريو وحوار باهر دويدار وإخراج بيتر ميمي، ويشارك في البطولة محمود الزبواي وسارة نخلة والطرب الشعبي دياب.

وفي مسلسل «ظل الرئيس» يؤدي ياسر جلال دور ضابط حراسة مع رئيس الجمهورية.

«ظل الرئيس»، هو أول بطولة مطلقة لياسر جلال، من تأليف ريمون مقار وسيناريو وحوار محمد اسماعيل أمين وإخراج إبراهيم، الذي يخدم في منطقة الوحات.

الدراما المصرية تغازل «الداخلية» و«القوات المسلحة» أكثر من 7 ضباط «بوليس» و«جيش» بين أبطال مسلسلات رمضان

القاهرة - «القدس العربي»:

شخصية ضابط البوليس أو ضابط الجيش، هي الأكثر انتشارا في الدراما المصرية هذا العام، حيث يؤدي كثير من

الأبطال دور الضابط في المسلسلات، التي سيبدأ عرضها مع أول شهر رمضان الكريم بعد أيام قليلة، حيث يؤدي خالد النبوي دور ضابط شرطة يتم نقله إلى الواحات ويصطحب زوجته

الامانية، وذلك من خلال مسلسل «واحة الغروب»، المتأخذ عن رواية لبهاء طاهر، سيناريو وحوار مريم نعوم وهالة الزغندي وإخراج كاملة أبو ذكري.

وفي المسلسل نفسه يجسد سيد رجب في شخصية الشاويش إبراهيم، الذي يخدم في منطقة الوحات.

حل الغد السابق

6	2	5	1	9	8	4	7	3
7	3	8	2	4	5	1	9	6
4	9	1	3	7	6	2	8	5
9	1	3	7	5	2	8	6	4
8	5	4	6	1	9	7	3	2
2	7	6	4	8	3	9	5	1
3	4	9	8	6	1	5	2	7
5	6	7	9	2	4	3	1	8
1	8	2	5	3	7	6	4	9

الجدى

بوادر خلاف مع الشريك، لكن ذلك لا يتعدى كونه سوء تفاهم على بعض النقاط التي تزيد نسبة غيابه

الدلو تتحسس هذا اليوم أكثر من أي وقت مضى لإطلاق مشروع جديد وتجدو جاهزا للحسم الأمور المهنية

الحوت لتناق ولا تياس إذا وجدت أن أفكارك ووجهات نظرك متعارضة مع الآخرين فهذا يدل بالتأكيد على أنك مختلف في تفكيرك عنهم

الميزان

تحتاج إلى الانعزال قليلاً والابتعاد عن الصحب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض التراجع. أنت صاحب نخوة فلا تعدم أي طريقة لترفع عن نفسك وتبعد عنك هموم العمل

العقرب تدفعك الانفعالات نحو الهاوية، فتمالك نفسك ولا تعترض استقرارك الصحي للخطر

القوس حافظ على سرية مشاركتك وأقبل ما يحدث بدون اعتراض إذا استطعت

السرطان

إشغال الحبيب هذا اليوم لا يعني أنه لا يحبك، عليك أن تقدر طروفه ومشاعره

الأسد لا تقدم على الخطوات الناقصة صحياً، بل درسها جيداً حتى لو اضطرت إلى الاستعانة بأصحاب الاختصاص

العذراء : قد تطرأ بعض المشكلات المالية أو الهواجس، لا تقدم على عمل مترجل، وحافظ على أفكارك وأرائك في هذا اليوم

أبراج

ربما لا تلاحظ تأثيرهم عليك ولكن سيدمرونك إذا لم تواجههم من البداية. حاول أن تستغل طاقتك في التغلب عليهم

الثور قد يؤثر عليك بعض الأشخاص اليوم لتغير أفكارك ولكن احذر وكن واقفا من نفسك ومن تفكيرك

الجوزاء أنت تقف على عتبة زمنية مهمة لتضع أسساً متينة قبل اتخاذ أي قرار مهني

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7								
		5	1					
			7	2				
	6			5			4	
		5	3			2	9	
					1			
	8	2		2	6	1		
				7	5			
	3	4						



فضائيات

وأرضيات

ملابس ميلانيا ونفوق إيفانكا ومصلحة حاكم وأمريكا غلبت كل شيء فضيحة «آراب غوت تالنت»

مالك العثمانيّة *

لا يمكن المرور مرور الكرام على جولة حاكم واشنطن والسيدتين حرمه المصون والمسؤولة عن تصحيح حماقات زوجها، وابنته المعجبة بكل ما يقوله والدها، إلى منطقة الشرق الأوسط، بدون تعليق أو ملاحظة.

ورغم كل هذا الكم الهائل من التعليقات والتحليلات والملاحظات والمقالات، التي طغى بها الفضاء التلفزيوني، كما الألكتروني عن تلك الزيارة إلا أنها تبقى مادة شهية للتطبيق والقراءة دوماً.. أما السخرية فحدث ولا حرج، وفي اعتقادنا أن تلك الزيارة بحجم الخيبات، التي أنتجتها للمواطن العربي عامة والخليج خاصة فإنها فجرت لديه في المقابل كل تلك السخرية اللاذعة، والتي يحاول فيها المسكين تنفيس ما يمكن تنفيسه من قهر.

حجم الصقعات، التي خرج بها ترمب لصالح رأس المال المتوحش، الذي ساهم في وضعه على سدة الرئاسة، تؤكد أننا في الهم «كوكب»، ومخطن في يظن أن تلك الصقعات والأموال الطائلة ستكون لصالح الشعب الأمريكي مثلاً، الذي لن يحصل بأفضل أحواله إلا على رمال اللذر في العيون، فقلة الصقعات تحديداً وقيادة الحاكم واشنطنوني ترسخ تحول رأس المال وتوحشه في العالم على حساب مصالح الشعوب وتمتيتها.

المفارقة تكمن في أن الأصوات المحتجة والأكثر تأثيراً هي تلك التي ارتفعت بشمال في إسرائيل، منتقدة الإدارة الأمريكية على تسليحها «العدو»، كما وصفت السعودية؛ وهذا ابتزاز مفضوح لزيادة تسليح إسرائيل أكثر وأكثر، مما هي عليه من ترسانة إسرائيلية مخيفة.

ملخص القول: لم يعد هناك شيء اسمه علاقات دولية.. كما لم تتبق أي قيمة من القيم الأخلاقية في علاقات الدول ببعضها. الموجود الآن.. هو الابتزاز السياسي وتسييله على شكل صفقات مالية لصالح رأسمال متوحش وعابر للقارات. والدولة... واجهة عرض لا أكثر.

نصابي ناديا الجندي

... وما زال الغضاء العربي مشحوناً بالاستغزاز العادي، ورغم إعجابي ببرنامج «صاحبة السعادة»، الذي تقدمه الفنانة والمذيعة قبل ذلك إسعاد يونس، وهي من هي في تاريخها الفني والإعلامي، إلا أنني كنت مندهشاً من الحلقة، التي استضافت فيها «ناديا الجندي» والتي تصدر على أن الجماهير اختارتها نجمة لتحمل لقب نجمة الجماهير، هكذا قررت الجندي منذ عقود، في انتخابات تشبه الانتخابات العربية بالمجمل، فلا صناديق ولا أصوات، فقط هي نجمة الجماهير، وهو ما قالتها أمام إسعاد يونس، بأنها لم تختار اللقب بل الجماهير، مما يجعلني أتساءل عن تلك الجماهير الغامضة، التي توجهت بهذا اللقب!!

ساعة تلفزيونية كاملة فيها التكرير والنرجسية عنوانا لسيدة سبعينية تحاول جاهدة إخفاء ملامح شيخوختها وتعلن أنها ستترجج بعد العيد. ويعيدنا عن غلطة الإعداد بعرض صورة الراحل نزار قباني بدلا عن صورة يوسف السباعي فلقد كانت حلقة ناديا الجندي لزوم ما لا يلزم» من حديث لا معنى له، وتشويه لتاريخ السينما المصرية المحترمة، ولا أنفي أن الجندي جزء من تاريخ تلك السينما، لكنها ليست تماما كمرور «بيرت ريتولنز» الأمريكي في تاريخ السينما الهوليوودية.

صناعة ترفيه وليست فنا

وها قد اقتربت من موسم «آراب غوت تالنت» الأخير، بفوز الطفلة الأردنية الشريكية الجميلة إيمان بييشة.. ولا أخفي سعادتي بفوزها، كما أدرك أن هذا الفوز سيضيع على الكفئين الصغيرين مسؤوليه أكبر من عمرها، وهو ما يجعلني أتفهم بالضرورة الأسباب، التي قبل إن الفنان العراقي كاظم الساهر دفعها باتجاه رفضه في تحكيم برامج مواهب الغناء للأطفال، فهم أصغر من أن تتحمل طفولتهم الشروط القاسية للنجومية، خصوصا تلك الشروط الحكومية بعقود وشبكة «أم بي سي»، تلك العقود التي فضحها الفنان الموسيقي الكويتي عبد اللطيف غازي في برنامج «يوتوبي» يقدمه الكويتي سوار شعيب، حين كشف النقاب رسمياً عن عقود «أم بي سي» القاسية باحتكار المواهب وتقييدها بشروط جزائية مالية باهظة، والمفاجأة الجريئة كانت أن سوار شعيب أعلن في برنامجها أنه سيدفع مخالفة الشرط الجزائي بالنيابة عن عبد اللطيف غازي، هذه المهوبة التي عزفت بإحساس مرهف، رغم أنه ضريح، فشد القلوب إليه، وكيف أن طامع الإعداد أجبره على عزف قطعة لم ترق له، لكنه رضخ لهم، فقيدوه بما لا يجب، وكله من أجل صناعة ترفيه لا لتقديم فن.

مدير قناة «رؤيا» يدافع عن رؤيته

أول مرة أسمع فارس الصايغ مدير قناة «رؤيا» الأردنية صوتا وصورة يتحدث عن خريطة القناة، التي يديرها في رمضان، وقد تحدث بأفكار مرتبة على عكس الانطباع عنه، وربما مرده هجمة شرسة تعرض لها الرجل وقناته وامتدت إلى عائلته... فوقع المتابع في فخ الانطباعات. لكن المذيع ومقدم الحلقة فؤاد الكرشة.. كان في أقصى حالات التوتر أمام الصايغ.. متوثبا لإقحام مداخلته التصحيحية في أي لحظة يشعر فيها أن مديره بحاجة إلى إسناد أو تصحيح حسب اجتهاد الكرشة. لقد تحدث الرجل بشكل عفوي وجميل، ولم يكن بحاجة إلى دعم وإسناد مذيع الحلقة بالمطلق، بل أن مذيع الحلقة كان الأكثر حاجة للدعم أمام توتره الواضح على الهواء.

* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

قال إن التلفزيون الكلاسيكي يعاني في زمن تسيّد الإنترنت بيار الضاهر: إنتاج الدراما هدفنا في العشرية الآتية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أطلق رئيس مجلس إدارة تلفزيون «أل بي سي» بيار الضاهر على عقد التسهيلات من القرن الماضي تعريف المرحلة الذهبية للمشاهدات اللبنانية، مرحلة جعلت من القنوات الفضائية اللبنانية قبلة المشاهد العربي من مشرقه إلى مغربه، حيث انتظر ملايين المشاهدين بتسكف برامج المنوعات المهيّرة. التحديات الحاضرة للتلفزيون خلقتها ثورة الإنترنت وعلى الجميع أن يتأقلم مع المتغيرات.

اللقاء مع الضاهر تمّ في بيروت نهاية الأسبوع الماضي وفتح على سيل من الأسئلة فهو من أهم العارفين بالصناعة التلفزيونية في الوطن العربي. البدء من المزرعة العروسة بـ«الوادي»، صارت استوديو قائما بذاته في مكان ناء لا يحضر سوى لقاؤهم، لماذا هذا الاختيار؟ يتحدث الضاهر عن مميزات مكان: يشبه مواقع تصوير المسلسلات الأمريكية، التي نعتقدنا كبيرة للغاية. المكان هادئ للغاية، بعيد عن زحمة وبيوت الحياة. استحدثنا هذه الإقامة لنتمكن من إنجاز ساعات إنتاج، أن تحتاج منزلاً للتصوير فهذا مكلف لجهة الإيجار والحفاظ على الماجور. بحث كنا يصدره مع برنامج «الوادي»، فكان التملك وبناء ما نحتاجه داخل المزرعة.

تلجأ للوادي في صناعة الدراما التلفزيونية التي صارت أساسا لدى المشاهد اللبناني، موضحة البرامج تتبدل تبعاً لمزاج المشاهد، إلا أن الدراما والأخبار ثابتان. لهذا كان خيارنا الاستثمار بالدراما، رغم كوننا أربعة ملايين مواطن، وليست لنا المقارنة مع مصر وسوريا وعدد سكانها وريادتها في الدراما. أنتجنا هذا البناء المسما «الوادي» لتخفيف الكلفة، جزء كبير من كلفة الدراما يذهب كاجور للممثلين، يليه السالوكيشن، والسياروي، والموسيقى وسوى ذلك.

هل يرى الضاهر في لبنان وجهة سياحية لتصوير الدراما على المدى البعيد؟ نعم أراها كذلك في المدى البعيد والسبب بسيط للغاية، وبعض المسؤولين لدينا يعرفون السبب والبعض الآخر لا يعرف. تعرف أن الربيع العربي سنة 2011 بدأ يتعار حريات الشعوب، باستثناء تونس، بلدان الربيع العربي صارت أسوأ أثره على صعيد الحريات، الديمقراطية والاقتصاد وغير ذلك. كان متوقفاً أن يتأثر لبنان على هذا الصعيد بالإمارات

أريانا غراندي: من مراهقة تلفزيونية إلى مغنية بوب

■ لندن - د ب أ: بدأت المغنية والممثلة الأمريكية أريانا غراندي مسيرتها الفنية مبكراً، حيث ظهرت لأول مرة على مسرح برودواي في المسرحية الموسيقية «13»، عندما كانت تبلغ من العمر 15 عاماً.

وقد لعبت أنوارا رئيسية في مسلسل «فيكتور وياس» و «سام أند ذا كات»، اللذين عرضا على قناة نيكلودين للأطفال.

بدأت مسيرتها الغنائية عام 2014، عندما تصدر ألبومها غنائيا لها قوائم الأغاني في أمريكا خلال عام واحد، وقد باعت أغنية «برويل»، التي أصدرتها منفردة أربعة ملايين نسخة، وكانت إحدى أشهر الأغاني خلال صيف 2014.

وفازت أريانا (23 عاماً) المولودة في مدينة بوكا رايتون في ولاية فلوريدا، ذات الأصول الإيطالية، بجائزة فنانة العام خلال جوائز الموسيقى الأمريكية في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، مغنية على جاستن بيبير وسيلينا غوميز وريانا وكاري أندروود. وتقوم أريانا حالياً بجولة ترويجية لأحدث ألبوماتها «دينجرس ومان».

ويشير إلى أنه تم استدعاء الشرطة بعد تلقيها تقارير عن وقوع انفجار في قاعة مانستستر أريانا للمحلات مساء الاثنين قبيل نهاية حفل أريانا. وعبرت الفنانة عن صدمتها العميقة وعجزها عن وصف ما حدث.

المغنون يعربون عن حزنهم لوقوع انفجار مانشستر

■ لندن - د ب أ: أعرب المغنون في أنحاء العالم عن أسفهم لوقوع انفجار مميت في ساحة مانستستر أريانا، حيث كانت المغنية الأمريكية أريانا غراندي تحيي حفلها.

وقالت المغنية الأمريكية تايلور سويت «صلواتي ودموعي للذين تعرضوا للانفجار. أرسل حبي لكم». كما كتبت المغنية النيوزيلندية لوردي «كل موسيقي يشعر بالغثبان والمسؤولية اليوم، يجب أن تكون المحلات

أمنة. إنه أسوأ كابوس حقاً. أرسل حبي لمانستستر».

وكتبت المغنية نيكي ميناجا «قلبي يتألم من أجل شقيقتي أريانا وكل أسرة تأثرت بهذا الحدث المأساوي في

المملكة المتحدة. أرواح بريئة فقدت. إنني حزينة لسماح ذلك».

وقالت مغنية الراب الأمريكية ميسي البيوت، أرسل صلواتي لأريانا غراندي وجميع الذين كانوا معها. أعلم أن

هذا أمر صعب على الجميع».

وكتب المغني الأمريكي كريست براون «العالم يتداعي، أرسل حبي للجميع»، كما قال المغني جون ليندن «أرسل حبي للمملكة المتحدة وأريانا غراندي ومعجبيها الذين تعرضوا لهجوم شنيع».

بصد الاستثمار في الدراما.

وقال: مسلسل «الحب الحقيقي»، الذي دخل مرحلة التصوير في «الوادي» هو النوع الذي نسعى لتسوية إلى العالم العربي، لأنه يمتع بسيناريو فيه لمسات مشتركة مع مجتمعات متعددة عربية وغير عربية. كما أننا نحتاج محلياً مزيد من الإنتاج الدرامي. فإن بثت «أل بي سي» ساعة دراما يومياً فهذا يساوي 250 ساعة سنوياً. وفي لبنان خمس محطات تلفزيونية لهذا نحتاج لـ1500 ساعة دراما في العام وهذا غير متوفر، بدءاً من اليوم بداننا منح الفرص لكتاب جدد، وبتنا ننقد «دراما بايولوت».

قبل أشهر دقت بعض القنوات التلفزيونية ناقوس خطر مالي وبيار الضاهر يحدثنا عن عصر جديد على صعيد الدراما. فعلى ماذا يبني وهل من عناصر تؤشر لآمل ما؟ أكد أن الأزمة المالية لا تزال قائمة، وأردف بأن الإجابة ليست سهلة، بات لزاماً علينا نسيان أسلوب العمل السابق. من كتب للجريدة كان محكوماً بالساحة، مع الإنترنت المساحة دون حدود. لوحظ أن قراء الإنترنت يرغبون بكلمات أقل وهذا ما راعاه الكتاب، ولهذا بني تويتر على 140 وحدة. الحدث على الإنترنت لا يتوقف وليس كما الصحف.

الإنترنت ثورة صناعية بحجم ثورة الكهرباء. لم يعد الإنسان مقيداً، وهذا واحد من المتغيرات التي أحدثتها الإنترنت في حياة البشر. إذا التغيير في طريقة مشاهدة الناس للتلفزيون سحدثت سريعاً، تراجع عدد من يتابعون نشرات الأخبار في الثامنة مساءً، منهم من ينظر حتى الحادية عشرة ليبدل إلى الإنترنت ويقوم بتحميل الخبر الذي يجذب اهتمامه، وقرئ آخر من البشر كسولين جداً ويتفوق بما يرسله لهم أصدقاؤهم من الأخبار التلفزيون الكلاسيكي المعروف من قبلنا يعاني من تراجع حجم الإعلانات. الإنترنت صارت أغني بالإعلانات، لكنها تواجه ما يعرف بال «Ad Blocking» أي وقف الإعلان، نحن من مهنة تتغير كلياً. لقد تحول التلفزيون إلى الإنترنت.

في لبنان 20 ألف دولار، في حين أنها في مسلسل «صراع العروش» تبلغ 10 ملايين دولار، أما المتوسط العالمي فهو مليوناً دولار، يعلق: إن وصلت حلقة الدراما في مسلسل ما عندنا إلى 50 ألف دولار سيجذب بالتأكيد احتفالاً عظيم، وحسب معلوماتي فإن مسلسل «عمر بن الخطاب»، والذي نفذته «أم بي سي» كان الأعلى على صعيد الإنتاج العربي.



العربية تتميزها بالبنية التحتية، الأسان، الإنترنت السريع وغيرها، وإنما لأسباب سياسية بات الدخول إليها أكثر تشدداً. بات دخول دبي يحتاج إلى فيزا بعد أن كانت ميسرة من المطار.

في مصر يستحيل تصوير مسلسل يتضمن نقداً للسلطة، وفي سوريا تسود المحاذير ذاتها. لدينا فرص، وترجمتها العملية تحتاج ثلاثين مترابط: بلد فيه أمان، وهذا متوفر في لبنان رغم كل ما يحيط بنا.

ويستحيل أن تستثمر الحياة دون الإنترنت سريع وغير مكلف، وتأتي القدرات البشرية المتكئة من تحقيق خطوات إلى الأمام في المرتبة الثالثة، بالنظر إلى القدرات البشرية اللبنانية في السنين سنة الماضية كنا تتميز بأفضل مهندسين، أطباء، وصحافيين، إنما معادلات الحاضر اختلفت، بدأت مطلوبا خريجين بمستوى المسؤولية المقبلة، التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا خاصة الهاتف المحمول، الذي يتيح العديد من الخدمات

إطلاق أول قناة أفغانية للمرأة فقط



لندن - «القدس العربي»

من مي عبد العزيز:

بدأت قناة «زان تي في» أول بث لها يوم الأحد الماضي، وهي قناة تلفزيونية جديدة مخصصة للنساء في أفغانستان، وذلك بعد حملة ترويجية كبيرة على لاقصات إعلانية في العاصمة كابول وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

وتهدف القناة أو «تلفزيون النساء» إلى تسليط الضوء على المرأة الأفغانية وحقوقها، التي لا يعيها البعض منهن، خاصة في بلد لا يزال العنصر الذكوري فيها هو الأساسي والمتولي زمام الأمور دون منافس.

وتحدياً لهذا الفكر، وتمرداً على الواقع، ولدت فكرة القناة، التي تستهدف المرأة الأفغانية فقط، والتي لا تزال تعاني من التهميش والتجاهل من قبل المجتمع الأفغاني المطلق، وبالرغم من مضي سنوات على الإطاحة بنظام طالبان، إلا أن المرأة لا تزال تعاني من التغيير بطيئاً وغير منظم، حيث منعت النساء من معظم الوظائف، بما في ذلك التدريس، مما خلق نقصاً

ويضرب مثلاً على تحويل الفكرة إلى فن بالقول: «أردف أن أكثر ما يشكّل أساس الفن هي الخبرة، ولدي خبرة من 40 عاماً، ولذا الأهم هو التصميم بشكل جيد، وتطبيقه بشكل مختلف ربما عبر الأحيار».

وتقنيا يعتمد «أك كايا» على قلم رأسه مسنن، وهناك خطوط تعتمد على المساطر في تصميم أضلع بداية مخططة على دفتر خاص، ثم عبر الحاسوب أحاول الوصول بها إلى الكمال.

ويسرب الخطط التركيبي بين فن الخط والفكرة، ويقول إن المه حكاية العمل والتصميم، الذي يحمل فكرة ما، مضيفاً: «اعتمد على قيم الإسلام في تجسيد اسم الله عز وجل».

التقليدية يتم الاعتماد على الخطقة. الخط العربي لم تكن هناك رغبة عامة، بسعنا من أسألتنا أن السلطان العثماني كانوا يهتمون بالخط العربي، لأن في عهد الدولة العثمانية، في المباني والمقابر والمكاتب، وفي كل الحياة كان الخط موجوداً.

أما في ما يخص التقنيات، التي يستخدمها في كتابته للخط، فأوضح: الخط هنديس وبيني على النقطة، ولهذا عندما يأتي لي أي طلب أعلمه النقطة، فإن كتبها بشكل صحيح ذلك يعني أن كل الحروف تبني على حجم النقطة والمسافة تبين بالنقاط، والنقاط أهم شيء، ولهذا الخط كل شيء فيه مسافات بالقياس، وخاصة في الكتابة

(الأناضول)



بلال أك كايا

ويعرف الخط العربي باهتمام كبير في العصر العثماني، وكانت اللغة الرسمية العثمانية تكتب بالعربية، كما اهتم السلاطين العثمانيون بها كثيراً. وفي الوقت الحالي، حوّل الخطاط التركي بلال أك كايا، عشقه للخط العربي، إلى أعمال فنية لاقت استحسان العرب والأتراك.

ويضيف الخطاط التركي: عندما بدأنا دراسة الخط العربي لم تكن هناك رغبة عامة، بسعنا من أسألتنا أن السلطان العثماني كانوا يهتمون بالخط العربي، لأن في عهد الدولة العثمانية، في المباني والمقابر والمكاتب، وفي كل الحياة كان الخط موجوداً.

أما في ما يخص التقنيات، التي يستخدمها في كتابته للخط، فأوضح: الخط هنديس وبيني على النقطة، ولهذا عندما يأتي لي أي طلب أعلمه النقطة، فإن كتبها بشكل صحيح ذلك يعني أن كل الحروف تبني على حجم النقطة والمسافة تبين بالنقاط، والنقاط أهم شيء، ولهذا الخط كل شيء فيه مسافات بالقياس، وخاصة في الكتابة

«أوبك» تستعد لتمديد تخفيضات إنتاج النفط لتسعة أشهر وليس 6 وسط توقعات باجتماع سلس

■ فيينا – رويترز: قال مندوبون لدى منظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك» أمس الثلاثاء أن من المرجح أن تتفق المنظمة على تمديد تخفيضات الإنتاج لمدة تسعة أشهر أخرى، حين تجتمع هذا الأسبوع في فيينا لبحث كيفية التعامل مع تخمة المعروض من الخام في الأسواق العالمية. وتؤيد السعودية العضو البارز في «أوبك»، تمديد تخفيضات الإنتاج لمدة تسعة أشهر، بدلا من التمديد المزمع في الأصل والبالغ منه ستة أشهر، في الوقت الذي تسعى فيه إلى تسريع وتيرة إعادة التوازن لل سوق، ومنع أسرع النفط من الانزلاق مجددا دون 50 دولارا للبرميل. وحصل وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس الأول على دعم العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في المنظمة والأسرع نموا لإنتاجا فيها، للتمديد لمدة تسعة أشهر، وقال إنه يتوقع عدم وجود أي معارضة أخرى.

وقالت الكويت، الحليف الخليجي للسعودية، أمس ان ليس جميع اعضاء المنظمة يقرّون التمديد حتى مارس/ آذار 2018 بدلا من الموعد الأصلي الذي ينتهي في يونيو/ حزيران هذا العام. لكن معظم مندوبين في فيينا يقولون أنهم يتوقعون اجتماعا سلسا إلى حد كبير غدا الخميس. وقال أحد المندوبين «وجهة نظر وزير النفط السعودي تبدو دقيقة ومن المتوقع عدم وجود معارضة جديّة على الإطلاق»، وقال مندوب آخر «لا مفاجات».

وأضاف مصدر ثالث «اعتقد أنه سيكون اجتماعا سلسا للتمديد حتى مارس 2018، وروية ما مسجّدت مع النفط السعودي الأمريكي، سينمو ولكن هناك حدودا». وقال مصدران في «أوبك» إن تمديدا لمدة عام هو أيضا خيار مطروح، رغم أن آخرين قالوا أن معظم المناقشات تركز على تسعة أشهر بسبب ضعف الطلب الموسمي في

الربيع الأول. وقال مندوب «أوبك» الأول «كلما طالت تعهدات المنتجين في أوبك وخارجها من أجل استقرار السوق، كلما كان هناك يقين أكبر في السوق، وهو شيء جيد لجميع المعنيين. إذا ظهرت الحاجة لأي تصحيح فإن هذا يمكن عمله في المؤتمرات الوزارية المقبلة».

لكن مندوبا آخر قال ان تمديدا لمدة عام من غير المرجح أن يحظى بتأييد واسع، وتجتمع منظمة «أوبك» على مستوى وزاري في فيينا غدا للخط فيما إذا كانت ستعمد الاتفاق الذي توصلت إليه في ديسمبر/كانون الأول، والذي اتفقت بموجبه المنظمة من 11 من المنتجين غير الأعضاء بالمنظمة، بما في ذلك روسيا، على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا في النصف الأول من 2017.

ودفع القرار الأسعار مجددا فوق 50 دولارا للبرميل، ومنع موزانات كبار المنتجين دعما ماليا. لكنه حفز أيضا نموًا في قطاع النفط الصخري الأمريكي الذي لا يدخل في اتفاق

الإنتاج، مما أبطأ استعادة السوق لتوازنها. قال مندوب «أوبك» الأول انه لا يعتقد أن المنظمة ستعمق التخفيضات القائمة، ما لم تعرض السعودية وحلفاؤها الخليجيون تحمل العبء الأكبر، مضيفا «مازالنا نعتقد أنه أمر غير مرجح في هذا التوقيت».

وقال الفالح قال أمس الأول أنه يتوقع أن يكون الاتفاق الجديد مماثلا للقديم «مع تغييرات طفيفة». وقال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أمس ان الفالح تحدث إلى عدة دول من بينها النرويج وتركمانستان ومصر، وأنها أبدت جميعا استعدادا للمشاركة في التخفيضات. وقالت وزارة النفط النرويجية في وقت لاحق أمس إنه لا نية لديها للانضمام إلى التخفيضات، لكنها تجري حوارا جديدا مع «أوبك»، وقال «ويخشه بنك، أن السوق قامت بوضع التمديد لتسعة أشهر ضمن اعتبارات التسعير. وأضاف «انضمام دول منتجة أصغر من خارج أوبك مثل

هبوط سعر النفط بعد اقتراح ترامب بيع نصف الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي من الخام

تشرين الأول 2018، كما تلح الوثيقة لزيادة الإنتاج في الاسكا. ومن شأن بيع قسم من الاحتياطيات الأمريكية أن يحدث هزة في الأسواق، في الوقت الذي تعهد فيه المنتجون من «أوبك» وخارجها، بما في ذلك روسيا، بخفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يوميا من أجل كبح التخمّة في السوق.

هبوط سعر النفط بعد اقتراح ترامب بيع نصف الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي من الخام

بحلول الساعة 0643 بتوقيت غرينتش، وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 50.71 دولار بانخفاض قدره 42 سنتا أو ما يعادل 0.8 في المئة. وأظهرت وناثق نشرت أمس الأول أن مسودة الميزانية التي تقدم بها البيت الأبيض تتضمن بيع نصف مخزونات الطوارئ في الفترة من عام 2018 إلى 2027 لجمع 16.5 مليار دولار بداية من أكتوبر/

سنتا أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 53.44 دولار للبرميل الثلاثة بعد أن اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بيع نصف احتياطي بلاده الاستراتيجي من الخام، على الرغم من تخفيض «أوبك» وحلفاؤها إنتاجهم لكبح التخمّة في السوق. وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت 43 سنتا أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 53.44 دولار للبرميل

الاجل الطويل». وأضاف أن الهند على اتصال مع موردين غير تقليديين، وأن مصافي التكرير الهندية «تعمل على وضع تفاصيل إستراتيجية لشراء شحنات بما في ذلك من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا». وتستورد الهند الآن 86 في المئة من حاجاتها من النفط من دول «أوبك» لتلبية طلب مصافيها النفطية التي تبلغ طاقتها 4.6 مليون برميل يوميا. وقال برادان إن نيودلهي تخطط لزيادة طاقة التكرير إلى 6.2 مليون برميل يوميا بحلول 2023. وأضاف قائلا «الهند حساسة جدا للأسعار، نحن نريد أن يكون لدينا القدرة التنافسية في سوقنا المحلية. نريد أن نستورد النفط من سوق تنافسية ومن كل جزء في العالم.» وقال أيضا ان الهند تتوسع في استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتشجع استخدام

الهند تحذر من أن خفض إنتاج «أوبك» يدفع المشتريين للتحويل إلى موردين جدد... وقد تستثمر في أسهم «أرامكو»

■ فيينا/نيودلهي – رويترز: قالت الهند أمس الأول ان تخفيضات إنتاج النفط التي تقودها «أوبك» واحتمال المزيد من الارتفاعات في الأسعار يدفعان ثالث أكبر مستهلك للخام في العالم إلى دراسة الشراء من موردين أمريكيين وكنديين، ويشجعان نيودلهي أيضا على التحويل إلى موارد الطاقة المتجددة.

أدى وزير النفط الهندي دارمندرا برادان بهذا التعليقات في فيينا حيث تجتمع «أوبك» هذا الأسبوع لتقرير ما إذا كانت ستعمد تخفيضات إنتاجية لكبح تخمة في المعروض العالمي من النفط تزامنا مع زيادة إنتاج النفط الأمريكي. وقال برادان في بيان «كلنا يعرف أن خفض الإنتاج هو محاولة لوقف هبوط الأسعار، لكنه أيضا فرصة كامنة لتقليل الاستثمار وعدم الوفاء بحاجات المستهلكين في

الاجل الطويل». وأضاف أن الهند على اتصال مع موردين غير تقليديين، وأن مصافي التكرير الهندية «تعمل على وضع تفاصيل إستراتيجية لشراء شحنات بما في ذلك من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا». وتستورد الهند الآن 86 في المئة من حاجاتها من النفط من دول «أوبك» لتلبية طلب مصافيها النفطية التي تبلغ طاقتها 4.6 مليون برميل يوميا. وقال برادان إن نيودلهي تخطط لزيادة طاقة التكرير إلى 6.2 مليون برميل يوميا بحلول 2023. وأضاف قائلا «الهند حساسة جدا للأسعار، نحن نريد أن يكون لدينا القدرة التنافسية في سوقنا المحلية. نريد أن نستورد النفط من سوق تنافسية ومن كل جزء في العالم.» وقال أيضا ان الهند تتوسع في استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتشجع استخدام

طرحا عاما أولا للأسهم العام المقبل، مع سعي نيودلهي لتعزيز الروابط مع أكبر منتج للخام في العالم. وقال ان شراء حصة في «أرامكو» قد يكون جزءا من خطة لشركات تكرير النفط الهندية المملوكة للدولة لإقامة مشروع للتكرير مع الشركة السعودية. وأضاف في مقابلة «أنا أتوقع أن تكون أرامكو مؤرّدا لفترة طويلة جدا... ناقشنا الفكرة مع وزير الطاقة السعودي (خالد) الفالح في هيوستون هذا العام. هم مهتمون بالمشروع المشترك». وأضاف ان ثلاث شركات هندية لتكرير النفط مملوكة للدولة تخطط لبناء مجمع جديد للتكرير بطاقة 60 مليون طن سنويا على الساحل الغربي للبلاد، وأن إقامة شركة مع مؤرّد كبير سيعزز هذه الخطة.

السيارات الكهربائية. وقال محمد باريكيندو، الأمين العام لـ«أوبك»، بعد اجتماع مع برادان ان المنظمة تُقدّر أن الطلب الهندي على النفط سيقتفز بأكثر من 150 في المئة بحلول عام 2040 ليصل إلى حوالي 10.1 مليون برميل يوميا، وهو ما سيشكل 9 في المئة من الطلب العالمي مقارنة بـ 4 في المئة حاليا. وقال برادان ان نصيب الفرد من استهلاك الطاقة في الهند يبلغ 0.55 طن من المكافئ النفطي، وهو ما يقل كثيرا عن المتوسط العالمي البالغ 1.9 طن من المكافئ النفطي، مضيفا ان استهلاك الطاقة من المتوقع أن يتضاعف تقريبا بحلول عام 2035. من جهة ثانية كشف الوزير الهندي عن أن شركات التكرير النفط المملوكة للدولة قد تصعب مستثمرا رئيسيا في «أرامكو السعودية» عندما يصدر علقا النفط السعودي

■ البحر الميت – الأناضول: يطغو عشرات الأشخاص على مياه البحر الميت شديدة الملوحة، مستغلين بعض وقت الفراغ لديهم قبيل يوم من مشاركتهم في ندوات المنتدى الاقتصادي العالمي. وفي الأسبوع الماضي استضافت شواطئ البحر الميت على الجانب الأردني أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، خلال الفترة بين 19 – 21 مايو/ أيار الجاري بمشاركة 11 رئيس دولة وأكثر من 1100 من رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي مؤسسات مالية واقتصادية عالمية.

وتنتشر عشرات الفنادق والمنتجعات، بعضها يحمل علامات تجارية عالمية، على طول الجزء الشمالي من البحر الميت إلى الجفاف بفعل شح الأمطار والمياه القليلة التي تصله من نهر الأردن. وبعد فتره من التثديب خلال السنوات الماضية، بسبب التورات الإقليمية، استعادت المرافق السياحية القائمة هناك بعضاً من زخم السياحة الوافدة، الذي كانت تتمتع به في سنوات خلت، وتعد منطقة البحر الميت، قبلة سياحية عالمية، لتواجدها في البقعة الأخضر على وجه الكرة الأرضية، (370 متراً تحت سطح البحر). وخلال وقت سابق من العام الجاري، حل رؤساء دول عربية ضيوفاً على الأردن وبالتحديد في منطقة البحر الميت المطة على فلسطين، حيث مكان انعقاد أعمال القمة العربية الـ 28 التي اختتمت أعمالها في 28 مارس/ آذار الماضي. تقول وزيرة السياحة والآثار الأردنية، ليينا عناب، إن السياحة الأعمال في الأردن تعد واحدة من روافد القطاع السياحي، وخاصة السياحة الوافدة إلى منطقة البحر الميت. وأضافت في تصريحات خاصة أن «البنية التحتية لمنطقة

البحر الميت، أصبحت مجهزة لكل أشكال المؤتمرات سواء المحلية أو الأجنبية بمختلف أحجامها». وأشارت إلى أن تنوع النشاطات والاهتمامات للسياح «موفرة داخل فنادق ومنتجعات البحر الميت، قبل المؤتمر واجتماع الأعمال بعده». وتعتبر وزيرة السياحة الأردنية أن سياحة الأعمال والمؤتمرات، تعد نمطاً من أنماط السياحة في البلاد، «هو شكل سياحي مكمل للأشكال الأخرى التقليدية، والعلاجية، والثقافية والدينية، وليس بديلاً عنها». ويقول الخبير السياحي الأردني شاهر حمدان، إن صناعة سياحة الأعمال والمؤتمرات شهدت سنوات من النشاط والإقبال قبل بدء الأحداث والتورات الإقليمية السلبية. وأضاف أن العام الجاري شهد بداية ارتفاعا في هذه الصناعة، لتكون مكملاً للسياحة التقليدية والعلاجية والدينية التي تتمتع بها الأردن، ويرى حمدان، الذي شغل سابقاً منصب رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية، أن منقلبة البحر الميت «تتميز بسهولة حمايتها أمنياً، بسبب طبيعتها الجغرافية وموقع منتجعاتها وفنادقها المتجاورة ووفرة أرقام صادرة عن وزارة السياحة الأردنية، بلغ عدد سياح (البيت)، خلال العام الماضي 2016، نحو 3.858 مليون سائح، منهم 1.386 مليون سائح إرذني مقيم في الخارج، وبلغ إجمالي قيمة الدخل السياحي في الأردن للعام الماضي نحو 2.871 مليار دينار (4.019 مليار دولار أمريكي)، بنسبة تراجع بلغت 0.5 في المئة مقارنة مع العام السابق (4.040 مليار دولار)، وترى الوزيرة عناب أن الأردن بتنظيمه عشرات المؤتمرات الدولية، نجح في إثبات قوة أمنه الداخلي، على الرغم من التورات الإقليمية التي

سياحة الأعمال تعود إلى شواطئ «البحر الميت» الأردنية



مشهد شامل لفندق ومركز مؤتمرات عشتار على الشاطئ الأردني للبحر الميت والذي تديره سلسلة «كمبنيسكي»

تعرض شخص للسسرة أعلى بكثير من تعرضه لأي هجمة إرهابية».

لكن في نفس الوقت المبالغة في تأثير الإرهاب على السياحة هو أمر خاطئ، لأن عديد الدراسات تشير إلى أن نسبة

تعاني منها المنطقة، وأضافت «هناك واقع عالمي جديد يجب التاقلم معه، التوتر الأمني متواجد في كل بقعة من العالم..»

عودة «البدلات والمزايا» تنعش جيوب السعوديين والأسواق قبل رمضان

بالترزامن مع شهر رمضان المبارك، يعد تسجيل مستويات سلبية منذ مطلع العام الجاري، من جهته، قال الكاتب والخبير الاقتصادي محمد العنقرى أن متخصص صدر أمس أن تسهم عودة إنفاق السعوديين خلال شهر رمضان سيكون موجودا، لكنه لن يكون كبيرا لأن سلوك الإنفاق للمواطنين خلال الشهر الكريم، مرتبط بالسلع غذائية وهذه السلع أساسية من الصعب تأثرها كثيرا في حال لم يتم إعادة البدلات، غير أنه أشار إلى أن التأثير سيكون كبيرا بعد رمضان، وسيؤدي إلى زيادة الإنفاق على شراء الهدايا للابناء، كعادة سعودية، لترتافعه مع انتهاء العام الدراسي.

وقال ان هذه الإنفاق المتزايد ستركز في الإلكترونيات مما سيضيف القطاعات والشركات العاملة في هذا المجال. وسجلت عاصمة الإمارات السعودية عجزاً في عامي 2014 و 2015 بقيمة 17.5 مليار دولار، و 96.6 مليار دولار على التوالي، ما دعا الحكومة إلى خفض مزايا موظفي الدولة، في سبتمبر/أيلول 2016، وإلغاء بعض العلاوات والبدلات والمكافآت، وخفض رواتب الوزراء ومن في مرتبتهم بنسبة 20 في المئة، وخفض مكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 في المئة. إلا أنه في ظل تحسن أسعار النفط، وتوقع الحكومة السعودية عجزاً أقل في العام الجاري، قرر العامل

على التوالي، بنسبة (0.6 في المئة) خلال أبريل الماضي، فيما ارتفع بنسبة (0.1 في المئة)، مقارنة مع الشهر السابق عليه. ويتوقع تقرير اقتصادي متخصص صدر أمس أن تسهم عودة البدلات لموظفي الحكومة السعودية بزيادة متوسط دخل الأسرة في المملكة بنسبة 12 في المئة، كما ستزيد من معدل إنفاق الأسر على الكماليات بنسبة 25 في المئة، وفق شركة «الأهلي كابيتال»، الذراع الاستثمارية لـالبنك الأهلي السعودي. وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في السابغ من الجاري أن احتمال عودة معدل التضخم إلى معدلات إيجابية خلال الربع الثاني من العام الجاري واردة.

تضخم إيجابي

وقال محمد العمران، الرئيس التنفيذي لشركة «أمك» للاستثمارات، إن إعادة البدلات لموظفي الدولة سيكون تأثيرها إيجابيا على الإنفاق لدى السعوديين خلال شهر رمضان المبارك. وأضاف في اتصال هاتفي مع سيزداد بشكل مضاعف لبرنامج إعادة البدلات مع شهر رمضان، وكونه كان يشكل لدى بعض الموظفين 30 إلى 40 في المئة من الراتب شهريا وهذه النسب مرتفعة.. وتوقع فقرة في أسعار السلع ستؤدي بدورها إلى عودة معدل التضخم للمعدلات الإيجابية للتضخم

■ الرياض – الأناضول: تدريجياً، بدأ الانعاش يعود إلى أسواق التجزئة السعودية قبيل أيام قليلة من قدوم شهر رمضان المبارك، بعد فتره من التراجع نجم بشكل رئيسي عن خفض والعلاء البدلات الحكومية في العام الماضي. وقال خبراء وكتاب اقتصاد سعوديون إن التبشيرة في الأسواق المحلية يتغير إلى أن إعادة البدلات والمكافآت لموظفي الدولة تساهم في إحداث نوع من الانعاش لـ «جيوب» السعوديين، وهو ما أسهم في إعادة الروح لأسواق التجزئة في البلاد.

وأعدت السعودية، في 22 أبريل/ نيسان الماضي جميع البدلات والمكافآت والمزايا المالية لموظفي الدولة من مدينيين وعسكريين، التي كانت قد انغتها في سبتمبر/أيلول 2016.

وتوقع خبراء في مقابلات خلال اليومين الماضيين أن تعود معدلات التضخم إلى مستوياتها الإيجابية بالترزامن مع شهر رمضان، لا سيما بعد عودة البدلات والمزايا التي كانت تشكل 30 إلى 40 في المئة من الدخول الشهرية لدى بعض المستهلكين. وتضررت القدرة الشرائية لموظفي الدولة بشكل لافت، بعد أن تم إلغاء تلك البدلات والمزايا، ما أثر سلبيا على العديد من الشركات والقطاعات وخاصة شركات التجزئة، نظراً لتضرر السيولة لدى الأفراد. إضافة لخفض الحكومة للإنفاق على المشروعات. وطال الضرر التضخم الذي انعكس على أساس سنوي، للشهر الرابع

تعافي البورصة المصرية من خسائر رفع الفائدة وعمليات جني الأرباح تجتاح أسواق الخليج

■ دبي – رويترز: عوضت سوق الأسهم المصرية أمس الثلاثاء بعضا من الخسائر الثقيلة التي تكبدتها في الجلسة السابقة، بينما تراجعت بورصات الخليج في مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح قبل شهر رمضان الذي تتخفف خلاله أحجام التداولات والسيولة في المعتاد.

وصعد المؤشر المصري الرئيسي 1.1 في المئة بعد هبوطه 2.5 في المئة أمس الأول، في أكبر خسارة يومية له منذ 19 يناير/كانون الثاني بعد أن رفع البنك المركزي أسعار الفائدة على غير المتوقع يقدر ناظفنين مئويتين لمواجهة التضخم الذي بلغ مستويات مرتفعة جدا. وأثارت هذه الخطوة المفاجئة عمليات بيع كبيرة من المستثمرين الأفراد المحليين، لكن بعض مديري صناديق الاستثمار الأجنبية قالوا أنهم لا يتوقعون أثرا مستداما على السوق، لأسباب من بينها ضعف الصلة بين أسعار الفائدة والاقتصاد الحقيقي في مصر.

وقالت مذكرة لـ«رقام كابيتال» في دبي ان المستوردين ربما يستفيدون من انخفاض تكلفة المدخلات، إذا عزز رفع أسعار الفائدة الجنيه المصري، بينما سيظل الكثير من المصدرين يمتنعون بقدره على التناقص إذا تراجع التضخم. وارتفع سهم الصناعات الغذائية العربية «دوتي»، التي تعتمد على الواردات لإنتاجها من الأغذية، 1.4 في المئة، وزادت أسهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر بنك مَرُج، 0.5 في المئة. وقالت «رقام كابيتال» انمعظم البنوك ستتناثر إيجابا، مع تعزيز هامش صافي الفائدة. وقفز سهم «حديد عزم»، 2.9 في المئة، بعدما حققت الشركة ربحا صافيا عائدا للمساهمين قدره 162.5 مليون جنيه (تسعة ملايين دولار) في السنة المالية الماضية، مقارنة مع صافي خسارة 418 مليون جنيه قبل عام. وقالت الشركة أن الأرباح الناتجة عن فروق العملة بعد تحريير سعر صرف الجنيه المصري في نوفمبر/ تشرين الثاني أضافت 816 مليون جنيه إلى أرباحها. وفي الخليج تراجع المؤشر السعودي 0.7 في المئة مع هبوط 147 سهما وارتفاع 11 فقط في تداولات معدودة.

تحويل مساعدات عسكرية إلى قروض ويبيع نصف مخزونات النفط الاستراتيجية مشروع أول موازنة لإدارة ترامب يستهدف خفض الإنفاق الحكومي

■ واشنطن - وكالات: أظهر مشروع موازنة السنة المالية الجديدة للولايات المتحدة الذي كشفت عنه إدارة الرئيس دونالد ترامب أمس الثلاثاء سعي الإدارة إلى خفض الإنفاق الحكومي، بما في ذلك تقليص برامج الضمان الاجتماعي، في حين تسعى إلى زيادة الإنفاق العسكري وعلى تأمين الحدود. وقال ميك مولفاني، مدير الموازنة أن موازنة السنة المالية المقبلة التي تبدأ أكتوبر/تشرين أول المقبل تبلغ 4.1 تريليون دولار، وهي تضع دافع الضرائب في ذهنها، حيث تسأل الإدارة نفسها عما إذا كانت تستطيع أن تبرر لادافعي الضرائب كل بند من بنود الإنفاق. ووفقا للمشروع الموازنة فإنه من المنتظر خفض الإنفاق الحكومي بمقدار 3.6 تريليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة. في الوقت نفسه فإن مشروع الموازنة لم يتضمن خفضا لمخصصات الرعاية الصحية للمسنين أو لنظام التقاعد القومي، وهي البرامج التي كان ترامب قد تعهد بحمايتها أثناء خوضه انتخابات الرئاسة. وأشار مولفاني إلى المجالات الرئيسية لخفض النفقات، وتشمل تعديل نظام الرعاية الصحية، الذي أقره الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وكذلك تغيير برامج القروض الدراسية ومخصصات التقاعد للموظفين الاتحاديين. وأضاف أن مشروع الموازنة تضمن لأول مرة نظام الأجازة المدفوعة لرعاية الأسرة للوالدين، حيث الولايات المتحدة هي الدولة الصناعية التي لا يوجد فيها مثل هذا النظام، حيث تقترح الموازنة منح الوالدين حق الحصول على أجازة مدفوعة لمدة 12 أسبوع لرعاية الأسرة.

يذكر أن مشروع الموازنة المعلن اليوم هو نسخة عامة أكثر تفصيلا للمشروع الذي نشره في مارس آذار الماضي والذي يشمل الإنفاق المتوقع على البرامج الإجبارية التي لا تحتاج إلى موافقة سنوية من جانب الكونغرس عليها.

وكان البيت الأبيض قد قال أمس الأول إن مقترح ميزانية إدارة الرئيس ترامب سيحول بعض المنح العسكرية الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى قروض، وذلك في إطار جهود أوسع لخفض الإنفاق على الدبلوماسية والمساعدات والبرامج الخارجية بأكثر من 29 في المئة. والتخفيضات في البرامج التي تديرها وزارة الخارجية تهدف جزئيا إلى تمويل زيادة في الإنفاق العسكري الأمريكي. وأظهرت وثائق ميزانية البيت الأبيض أن الإنفاق الدفاعي الإجمالي للسنة المالية 2018 يبلغ 603 مليارات دولار، وزيادة حوالي ثلاثة في المئة عن الميزانية الدفاعية التي اقترحتها الرئيس السابق باراك أوباما للسنة نفسها. وبموجب اقتراح ترامب ستخفض الولايات المتحدة إنفاق وزارة الخارجية و البرامج الدولية الأخرى، بـ 29.1 في المئة في السنة المالية 2018 مقارنة مع 2017 بانخفاض قدره 11.5 مليار دولار. ويشمل خفض تغيير الطريقة التي تتلقى بها بعض الدول المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة. يذكر أن التمويل العسكري الخارجي يعنج دولار قرضا أو منحا لشراء عتاد عسكري أمريكي. وتحدد وزارة الخارجية الدول التي تحصل على التمويل، بينما تنفذ وزارة الدفاع (البيتاغون) القرارات، وبموجب مقترح ترامب سيتم تحويل كثير من المنح الحالية إلى قروض. وقال ميك مولفاني مدير مكتب الإدارة والميزانية في البيت الأبيض «نقوم بتغيير برنامجين عسكريين خارجيين من المنح المباشرة إلى القروض»، مضيفا أنه «بدلا من ... منح شخص ما 100 مليون دولار... يمكننا منحهم ضمانات قروض بإرقام أصغر ويمكنهم في الحقيقة شراء مزيد من الأشياء». وقال أيضا أن المساعدات العسكرية لإسرائيل ومصر، وهما حليفان مقربان للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأكبر الدول التي تحصل على مساعدات عسكرية أمريكية، ستبقى

دون تغيير. وقالت «خدمة أبحاث الكونغرس» أن المساعدات العسكرية الأمريكية للشركاء والحلفاء بلغت 13.5 مليار دولار في 2015، أو حوالي 28 في المئة من إجمالي المساعدات الخارجية الأمريكية في ذلك العام. ومعظم المنح التي تقدم من خلال برنامج التمويل العسكري الخارجي تذهب لإسرائيل ومصر والأردن وباكستان والعراق. من جهة ثانية أظهرت وثائق لإدارة الأمريكية أن البيت الأبيض يريد بيع نصف مخزونات النفط الاستراتيجية التي لدى البلاد والسماح بالتصدير في محمية الحياة البرية في الاسكا في إطار خطط تحقيق التعادل بين الإيرادات والمصروفات في الميزانية على مدار السنوات العشر المقبلة. ويبلغ الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي، وهو الأعلى على مستوى العالم، نحو 688 مليون برميل من الخام وتحتفظ به في خزانات تحت الأرض في ولايتي لويزيانا وتكساس. وقرر الكونغرس في عام 1975 تكوين الاحتياطي بعدما أثار حظر عربي لصادرات النفط مخاوف من ارتفاع أسعار وقود السيارات في الأجل الطويل مما يضر بالاقتصاد الأمريكي. وتقدر ميزانية لترامب بدء البيع في السنة المالية 2018 التي تبدأ في الأول من أكتوبر/تشرين الأول وتدر هذه المبيعات 500 مليون دولار حسب الوثائق. وسترتفع المبيعات من الاحتياطي تدريجيا على مدار السنوات التالية لتصل إلى ما قيمته 3.9 مليار دولار في عام 2027 و بإجمالي يبلغ نحو 16.6 مليار دولار في الفترة من 2018 إلى 2027. كما تهدف ميزانية ترامب إلى جمع 1.8 مليار دولار على مدى العقد المقبل من خلال عقود تنقيب في المحمية الطبيعية في الاسكا، وهي أكبر محمية طبيعية في الولايات المتحدة ويعتقد أنها غنية باحتياطيات الخام. وستؤدي زيادة الإنتاج من الاسكا إلى تعزيز الإنتاج النفطى الأمريكي الذي قفز عشرة في المئة منذ منتصف 2016 إلى 9.3 مليون برميل ويرجع الفضل الأكبر للنفط الصخري.

افتتاح أول بنك إسلامي في المغرب

■ الرباط - الأناضول: بدأ مصرف «أمينة بنك» عمله في السوق المغربية أمس الأول بافتتاح ثلاثة فروع كأول مصرف عامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد. وأعلن البنك، الذي يفتتح أبوابه بعد نحو عامين ونصف من دخول قانون البنوك الإسلامية حيز التنفيذ، أنه افتتح ثلاثة فروع في كل من العاصمة الرباط والدار البيضاء، ويسمى قانون «البنوك الإسلامية»، لضخ البنوك العاملة في المغرب أو خارج، بتقديم خدمات بنكية إسلامية، مثل المراجعة، والضاربة، والإجارة، والمشاركة، وأية معاملات تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى، أعلى مؤسسة دينية في المغرب. وقال مسؤول في البنك إنه سيقتح فروعاً أخرى في عدد من المدن المغربية خلال سبتمبر/أيلول المقبل. وأضاف المسؤول، فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول للتصريح في الإعلام، أن البنك يوفر الآن منتجاً إسلامياً واحداً وهو الرابحة، عدا عن الخدمات التقليدية (فتح حساب، وتوفير الشيكات). وأكد أن البنك سيطلق قريبا منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل الإجارة المنتهية بالتملك، و«أمينة بنك» تم إطلاقه بشراكة بين بنك القرض العقاري والسياحي، في المغرب، بالشراكة مع بنك «قطر الدولي الإسلامي». ومن المنتظر أن تشهد البلاد افتتاح بنوك إسلامية أخرى، بعدما أعلن البنك المركزي المغربي في يناير/كانون الثاني الماضي، موافقته على فتح خمسة بنوك إسلامية، والترخيص لثلاثة بنوك مغربية لتقديم منتجات تشاركية إسلامية لعملائها. وصادق البرلمان المغربي في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 على مشروع قانون البنوك التشاركية (الإسلامية)، ودخل القانون حيز التنفيذ بعد نشره في الجريدة الرسمية، في يناير/كانون ثاني 2015.

تراجع أصول الصناديق السيادية العربية

■ الرياض - الأناضول: تراجعت قيمة أصول صناديق الثروة السيادية العربية بنسبة 1.4 في المئة إلى 3.025 تريليون دولار، في نهاية أبريل/نيسان الماضي، مقارنة مع 3.068 تريليون دولار في نهاية الشهر السابق عليه. وانخفضت أصول صناديق الثروة السيادية العربية الدرجة في تقرير «معهد الصناديق السيادية» المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية. وتصدر جهاز أبوظبي للاستثمار «صناديق الثروة السيادية العربية، بإجمالي أصول بلغت 828 مليار دولار أمريكي، فيما حل في المرتبة الثانية عالمياً. واحتلت الكويت، عبر «هيئة الاستثمار الكويتية»، الترتيب الثاني عربياً، والرابع عالمياً، بإجمالي أصول أجنبية 592 مليار دولار، ثم السعودية في الترتيب الثالث عربياً، والخامس عالمياً، بإجمالي أصول أجنبية بلغت 514 مليار دولار أمريكي، تتبع «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي). وبلغت أصول صناديق الثروة السيادية التي يبرصها التقرير 78 صندوقاً، لديها 7.379 تريليون دولار، تصدرها صندوق التقاعد الحكومي النرويجي، في المرتبة الأولى عالمياً، بإجمالي أصول 922.1 مليار دولار. واحتلت «هيئة قطر للاستثمار» المرتبة التاسعة عالمياً، بإجمالي أصول بلغت 335 مليار دولار أمريكي، وجاءت «مؤسسة دبي للاستثمار» في المرتبة 11 عالمياً بإجمالي أصول بلغت 200.5 مليار دولار، وصندوق الاستثمارات العامة، السعودي في المرتبة 12 عالمياً بإجمالي أصول بلغت 183 مليار دولار.

ميركل تحذر من «الكلل» في مكافحة التغير المناخي

■ برلين - د ب أ: حذرت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الثلاثاء من «الكلل» في مكافحة العالمية لتغير المناخ، وقالت خلال «حوار بطرسبرغ للمناخ» في العاصمة برلين «إننا مسؤولون تجاه بعضنا البعض، وجمعنا مصير مشترك». وأكدت أنه لايزال هناك الكثير من الأمور التي لابد من القيام بها من أجل تنفيذ التزامات «اتفاق باريس» لحماية المناخ التي ترمي للحد من الاحتباس الحراري إلى درجتين مئويتين كحد أقصى أو 1.5 درجة مئوية إن أمكن، وقالت «لا يمكننا المخاطرة بعالم متشابها»، وأعلنت أنها سوف تحاول خلال رئاسة ألمانيا لجموعه العشرين إقناع أي متشكك في تغير المناخ، وأضافت «يظل هناك عمل دائما في هذا الشأن»، وأكدت أنه من الأفضل التفاوض مع واشنطن بشكل ذكي ومحافظ أيضا. يشار إلى أن هناك مخاوف على مستوى العالم من احتمال أن يخرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من «اتفاق باريس»، وناشدة منظمة السلام الأخضر «غرينبيس» المستشارة الألمانية المتحدث بصراحة مع ترامب خلال قمة مجموعة العشرين مطلع شهر يوليو تموز المقبل في مدينة هامبورغ الألمانية كحد أقصى. وأكدت المنظمة أن «العالم لا يستطيع إبقاء ترامب (في الاتفاق) من خلال تسوية كسولة»، مشددة على ضرورة أن تعض بقية دول مجموعة العشرين قداما نحو تحقيق أهداف حماية المناخ دون ترانسب، وأن تبدأ في إنهاء استخدام الفحم، إذ لم يقر الرئيس الأمريكي بأهداف الاتفاق بشكل واضح حتى موعد انعقاد القمة، ومنذ عام 2010 يسهم «حوار بطرسبرغ للمناخ»، الذي اجتمع به ممثلون من 30 دولة تقريبا في العاصمة برلين منذ أمس الأول لإجراء محادثات تستمر يومين بشأن المناخ، في تبادل المعلومات بشكل غير رسمي على مستوى الوزراء، والإعداد لقمة الأمم المتحدة لحماية المناخ المنتظرة في الخريف المقبل والتي من المقرر أن تعقد في مدينة بون الألمانية تحت رئاسة جمهورية جزر فيجي. من جانبه أعرب جوسيا فوريك باينياما، رئيس وزراء جمهورية فيجي، عن قلقه تجاه النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة في حماية المناخ، وأكد أن بلاده سوف تقوم بكل شيء من أجل الحفاظ على الأهداف المتفق عليها في «اتفاق باريس». وفي سياق متصل انتقدت المعارضة الألمانية ميركل. وقالت إيفا بولينغ-شروتز، خبيرة شؤون المناخ في حزب اليسار الألماني المعارض «إنها (ميركل) تستغل الساسة العالمية لمحادثات حماية المناخ كمنصة للمعركة الانتخابية من أجل إضفاء طلاء جازح على الصورة المتهاككة لها كمستشارة حماية المناخ». وأضاف أن المستشارة ترغب في التعتيم على أن الحكومة الاتحادية لن تحقق أهدافها الخاصة بحماية المناخ حتى عام 2020.

الدولار قرب أدنى مستوى في 6 أشهر ونصف

■ لندن - رويترز: واجه الدولار صعوبة في التعافي أمام العملات الرئيسية الأخرى أمس الثلاثاء في ظل بيانات اقتصادية ألمانية قوية، وانخفاض العائد على السندات الأمريكية. وكانت التحركات في الأسواق الرئيسية محدودة وظل العامل السائد هو انخفاض الدولار الأمريكي الذي نزل 0.1 مقابل الين ونحو 0.7 في المئة مقابل الدولار النيوزيلندي. وبحلول الساعة 1155 بتوقيت غرينتش تعافى مؤشر الدولار قليلا ليسقط خلال العملات عند 96.972 قرب أدنى مستوى في ستة شهور ونصف الشهر والذي بلغ 96.797 في منتصف جلسة الإثنين، وجرى تداول الدولار مقابل 111.17 بين، بينما بلغ سعر اليورو 1.1216 دولار، بعدما سجلت العملة الأمريكية 1.1268 دولار لليورو، وهو أدنى مستوى لها منذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

المنافسة التجارية و«بريكست» أهم ملفات الخلاف بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

مجموعات كبرى عدة مثل «أمازون» و«غوغل» و«ماكاولدز»، ويمكن أن يؤدي صدور قرار جديد غير مناسب لشركة أمريكية إلى زيادة التوتر بين بروكسل وواشنطن. والتاثيرات: طالب الاتحاد الأوروبي في مطلع مارس/آذار بالعودة عن قرار إعفاء المواطنين الأمريكيين من تأشيرات الدخول في حالات الإقامة القصيرة في دول التكتل. وذلك ردا على رفض واشنطن ضمان إجراء مماثل لرعايا خمس دول من الاتحاد في بلغاريا وكرواثيا وقبرص وبولندا ورومانيا. في الوقت الحالي، تفضل المفوضية الأوروبية القنوات الدبلوماسية لحل الخلاف، وهي تأمل في إقناع واشنطن كما حصل مؤخرا مع كندا، التغير المناخي: حملت معاملات الإدارة الأمريكية حوز «اتفاق باريس» لمكافحة الاحتباس الحراري المسؤول عن التغير المناخي-الاتحاد الأوروبي على لعب دور ريادي في هذا الإطار. وأثارت رغبة ترامب في «وضع حد للحرب على الفحم» استياء الأوروبيين. وعلق المفوض الأوروبي لشؤون المناخ، ميغيل إرياس كانيثي «باتت أوروبا والصين واقتصادات كبرى أخرى تلعب دورا أكبر من أي وقت مضى».

وزیر التجارة الأمريكي، على الصين أو اليابان، كذلك على دول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا، وأرسلت بروكسل بعدها رسالة إلى الإدارة الأمريكية لتذكيرها بأن الاتحاد الأوروبي يجب الإشارة إليه «بكتلة واحدة» في المسائل التجارية. على نطاق أوسع، تأثير الحمائية التجارية التي يدافع عنها ترامب امتعاض الأوروبيين، الذين يشعرون بالقلق من أنها يمكن أن تحمل على إعادة النظر في قواعد منظمة التجارة العالمية. أما اتفاقية التبادل الحر التي يتم التفاوض حولها بين بروكسل وواشنطن منذ العام 2013، فلا تزال تراوح مكانها. المنافسة: أثارت المفوضية الأوروبية صدمة واشنطن عندما طالبت مجموعة «أبل»، في أواخر أغسطس/آب 2016 بإعادة تسديد أكثر من 13 مليار يورو من الميزات غير المستحقة إلى إيرلندا. وحذرت الولايات المتحدة التكتل أنذاك من أي مقارنة «أحادية الجانب» للملفات الضريبية. كما فرض الاتحاد الأوروبي على «فيسبوك» في السادس عشر من الشهر الحالي دفع غرامة بقيمة 110 مليارات يورو، لتزويدها إياه بمعلومات غير دقيقة في إطار التحقيق حول شراء فيسبوك لتطبيق «واتساب»، وتواصل المفوضية الأوروبية تحقيقاتها حول

■ بروكسل - أ ف ب: ينتظر قادة الاقتصاد الأوروبي زيارة الرئيس الأمريكي إلى بروكسل الخميس بترقب شديد، بعد التصريحات المتناقضة التي أدلى بها دونالد ترامب في الأشهر الماضية، ومن المقرر أن يلتقي ترامب رئيسي المفوضية والمجلس الأوروبيين، جان كلود يونكر ودونالد توسك، تبعا. وفي ما يلي المواضيع الملفتة الرئيسية التي تشكل نقاط خلاف بين الجانبين. «بريكست»: قبل أيام على توليه مهامه الرئاسية، أدلى ترامب بتصريحات أثارت صدمة في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي عندما قال إن «دولا أخرى ستعقد الاتحاد الأوروبي» بعد لندن. لكن قلب الأعمال عاد مع موافقه عندما هنا الأوروبيين مؤخرا على إدارتهم لملف خروج بريطانيا من الاتحاد، وقال «اعتقدت عندما حصل ذلك أن دولا أخرى ستقوم بإمساك، لكنني اعتقد فعلا أن الاتحاد الأوروبي يتماسك». إلا أن ترامب لا يزال يعتقد أن «بريكست» امر ممتاز بالنسبة إلى بريطانيا وجيد جدا للاتحاد الأوروبي. التجازة: طلب ترامب من إدارته إجراء تعداد بالدول المسؤولة عن العجز التجاري للولايات المتحدة مع تركيز محتمل، حسب

فشل المفاوضات حول تخفيف ديون اليونان

رواتب التقاعد وزيادة في الضرائب. ولن تطبق هذه الاجراءات الصارمة في السنة المالي الحالية التي تنتهي في 2018، بل في السنوات الثلاث التالية بين 2019 و2021. وأشاد صندوق النقد الدولي بهذه الإصلاحات، وتحدث عن «تقدم» في مجال تخفيف الديون. وقال بول تومسون، رئيس قسم أوروبا في الصندوق، لصحافيين في بروكسل «أنه برنامج قوي جدا تبناه اليونانيون الأسبوع الماضي (...) هذا بالضبط ما كنا نبحث عنه لأنه يتطرق إلى قضايا حساسة مثل أنظمة التقاعد وإصلاح الضرائب». وأضاف «بالنسبة لنا التقدم يعني أن الإصلاحات يجب أن تستكمل بحزمة تخفيف الدين اليوناني. حققنا تقدما لكننا لم نصل إلى النهاية بعد». وتابع «نعتقد أننا نحتاج إلى مزيد من الواقعية، وأنه يجب إعطاء مزيد من التفاصيل، حول هذا الخفض. وتراوح خطة المساعدة الثالثة لليونان، التي تشارك فيها منظمة اليورو وصندوق النقد الدولي، مكانها منذ أشهر، إذ إن الجهات الدائنة لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق حول قدرة

■ بروكسل - أثينا - أ ف ب: أخفق داثو اليونان (منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي» أمس الأول في التفاوض على تخفيف ديون أثينا، الذي يسمح بتخريف قروض جديدة لها. وقال يورين ديسلبولوم، رئيس مجموعة اليورو «لم نتوصل إلى اتفاق شامل». وجاءت تصريحاته لييل الإثنين الثلاثاء في ختام اجتماع لوزراء مالية الدول ال19 التي تتبنى العملة الواحدة استمر ثمانى ساعات. وكان الأمل في التوصل إلى اتفاق على تخفيف ديون اليوناني كبيرا منذ اشهر، لاستبعاد خطر خروج أثينا من الاتحاد الذي ظهر مجددا، وتخفيف القلق في منطقة اليورو. لكن ديسلبولوم قال «نحن قريبون جدا من اتفاق»، مشيرا إلى مفاوضات جديدة ستجرى في حزيران/يونيو. والإضاء داثئها، قدمت حكومة الكسيسيس تسيبراس السياسية إلى البرلمان إجراءات تقشفية جديدة أقرت في 18 مايو/أيار، على الرغم من الإضرابات والتظاهرات. وبيغ مجموع قيمة هذه الاجراءات 4.9 مليارات يورو اقتطاعات من

... وتنتشل 65 مليون شخص من الفقر خلال 3 سنوات



■ بكين - الأناضول: نجحت السلطات الصينية في إخراج نحو 55.64 مليون شخص من دائرة الفقر خلال السنوات الثلاث الماضية، بحسب ما ذكرت القناة التلفزيونية الرسمية. وذكرت القناة لبيل الثلاثاء/الرابعاء أن القيادة الصينية تعزز إنهاء حالة الفقر التي يعيش فيها على الأقل 10 ملايين آخرين بانتهاء عام 2017. واطلقت السلطات وعدا رسميا قبل 5 سنوات بإخراج كافة المواطنين من دائرة الفقر قبل نهاية العقد المقبل، للمساعدة في تحويل البلاد إلى مجتمع مزدهر. ومنذ انعقاد المؤتمر الوطني ال18 للحزب الشيوعي الصيني الحاكم في نوفمبر/تشرين ثاني 2012، وضعت القيادة في البلاد قضية تخفيف حدة الفقر على صدارة جدول أعمالها. وخلال السنوات الخمس الماضية أجرى الرئيس الصيني شي جنغ بينغ أكثر من 30 زيارة إلى مناطق مختلفة في البلاد، بهدف التعرف عن كثب على حدة الفقر في الأماكن التي يزورها، والحصول على معلومات مباشرة عن حالة الفقراء، لتشجيعهم على التخلص من الفقر بطرق مختلفة. وفق القناة التلفزيونية. وبحلول نهاية العام 2017، ستصل نسبة الفقراء في الصين إلى 4.5 في المئة فقط، مقارنة بالعام 2012 حين كانت تبلغ 5.7 في المئة من إجمالي عدد السكان البالغ مليار و371 مليون نسمة. وتنفير الإحصائيات إلى أن سكان المناطق الريفية يشكلون النسبة الأكبر ممن يعيشون تحت خط الفقر، وأنه لايزال هناك قرب 67 مليون شخص فقير في الصين. ومنذ العام 1978 أخرجت الصين أكثر من 700 مليون شخص من دائرة الفقر. في ظل سعي البلاد للقضاء على الفقر تماما بحلول العام 2020. وتعرف الحكومة الصينية حد الفقر بأنه عائد سنوي يقل عن 3000 يوان (435 دولارا) للفرد، وفق بيان رسمي للعام 2016.

منازل قديمة في حي فقير من مدينة غوانتشهو الصينية سيجري هدمها

الصين تنقب عن الجليد القابل للاحتراق كمصدر جديد للطاقة

■ بكين - د ب أ: قالت الصين أنها نجحت لأول مرة في استخراج «جليد قابل للاحتراق»، وهو أحد مصادر الطاقة الخبزنة في أعماق البحار ويعتبر مصدرا واعدا لاستخراج الغاز الطبيعي. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الخبراء نقبوا عن هذه المادة التي تسمى أصلا ب«هيدرات الميثان» على عمق 1266 مترا في بحر الجنوبى. وحسب الوكالة فإنه تم استخراج 16 ألف متر مكعب من الغاز خلال في اختبارات بدأت منذ أواخر آذار/مارس الماضي. وتعرف مادة «هيدرات الميثان» بشكل مبسط بأنها جليد يحتوي على غاز الميثان. وتتسبب درجة الحرارة المنخفضة وارتفاع الضغط في قاع البحر في جعل جزيئات الماء «مستودعات» لتلتقط جزيئات الميثان، وعندما تعرض هذه القطع الكبيرة للبيئة الطبيعية، التي يعتقد أنها موجودة بكميات كبيرة في المنطقة القطبية الشمالية أو في الأسطح المتجمدة من هضبة التبت التي ترتفع عن سطح البحر نحو 4000 متر، للنار فإنها تبدأ في الاشتعال مما جعل البعض يسمونها أيضا «الجليد القابل للاحتراق».

ويعتقد باحثون بأن كمية الغاز الموجود في هيدرات الميثان على مستوى العالم تزيد عشر مرات عن الغاز الموجود في المصادر التقليدية المعروفة حتى الآن. ووصف وزير الموارد الطبيعية الصيني، يانج دامينغ، عمليات الحفر والتنقيب الناجمة عن «هيدرات الميثان» بأنها «قلقة كبيرة من شأنها أن تؤدي إلى ثورة عالمية في مجال الطاقة».

ولكن العلماء لا يريدون المبالغة في شأن هذا المصدر الجديد إلى هذا الحد، حيث قال غريهارد بورمان، من مركز أبحاث البيئة الجبرية في مدينة بريمن الألمانية «لدى الصين برنامج طموح بشأن هذه الهيدرات، سيوضح فيما هناك.



يونائيد يلقي مؤتمره الصحافي اثر اعتداء مانشستر

■ لندن - أ ف ب: ألغى مانشستر يونايتد مؤتمره الصحافي مساء أمس عشية نهائي الدوري الأوروبي مع أياكس الهولندي، اثر الاعتداء الذي استهدف حفلا موسيقيا في المدينة الانكليزية وأودى بحياة 22 شخصا.

وأعلن النادي في بيان انه «نظرا الى الاحداث المأسوية في مدينة مانشستر الليلة الماضية والاثر الذي تسبب به ذلك على الجميع هنا في النادي والمدينة، قررنا إلغاء المؤتمر الصحافي المقرر هذا المساء، والذي يسبق المباراة المقامة في استوكهولم» مساء اليوم الأربعاء. وأضاف: «نحن على ثقة انه في ظل الظروف الراهنة، سيقدم الجميع خطوطنا هذه، نتصام مع الضحايا في هذا الوقت الصعب». واتخذت الثلاثاء تدابير أمنية إضافية في محيط ملعب الترتيب التابع ليونائيد، ووقف اللاعبون دقيقة صمت حدادا على أرواح الضحايا الذين قتلوا ليل الاثنين اثر اعتداء انتحاري استهدف قاعة «مانشستر آرنا» في ختام حفل للمغنية الأميركية آريانا غراندي، ما أدى الى مقتل 22 شخصا، بينهم مراقبون، وإصابة 59 شخصا آخرين.

... ونجاة عائلة غوارديولا

■ مانشستر - د ب أ: نجحت زوجة وابتنا المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا، المدرب الحالي لمانشستر سيتي، من الهجوم الإرهابي الذي وقع مساء الاثنين في مدينة مانشستر خلال حفل غنائي للمطربة الأميركية آريانا غراندي، وأسفر عن مقتل 22 شخصا وجرح 59 آخرين. وأكد الفيليني غوارديولا، والد المدرب الأسباني أن زوجة نجده، كريستينا سيررا، وابنته، كانوا حاضرين في الحفل الغنائي. وقال والد غوارديولا: «لحسن الحظ اقتصر الأمر على إصابة العائلة بالذعر ولم يصيبنا شيء من هذا الجنون». ومن جانبه، أكد غوارديولا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أنه أصيب بالصدمة مما حدث. وقال: «لا يمكنني تصديق ما حدث هذا المساء، خالص تعازي لأسر وأصدقاء الضحايا».



لاعبو رادربو يونائيد يقفون دقيقة حدادا على ضحايا انفجار مانشستر خلال حصة تدريبية أمس

أياكس يتحدى مانشستر يونائيد في لقاء العمالقة على اللقب في المباراة النهائية

الدوري الأوروبي

العبور لسور المجموعات في دوري الأبطال حتى في حال الخسارة اليوم وإن كان هذا عن طريق دور تأهيلي فاصل. وقال بيتر بوش مدرب أياكس: «كلاهما (يونائيد وأياكس) من الأندية الكبيرة صاحبة التاريخ الثري... يتمتعان بالخبرة وكذلك بالبنية الكبيرة، لكننا نمك فريقا جيدا». ويضم الجيل الذهبي الحالي لأياكس عددا من الموهوبين مثل النجم النرويجي كاسبر دولبيرغ والشاب جاستن كلايفرت (18 عاما) نجل باتريك كلايفرت أسطورة أياكس والمنتخب الهولندي السابق. وكان باتريك سجل هدف الفوز لأياكس في نهائي الإطال أمام يوفنتوس الإيطالي عام 1995. واعترف بوش بأن لاعبيه الشباب يجب أن يحافظوا على مستواهم الجيد في هذه المباراة أمام ستوكون الأكبر والأهم في مسيرتهم الكروية حتى الآن.

يشارك جونز في المباراة نظرا لإيقاف إيريك بايلي، فيما يغيب زلاتان إبراهيموفيتش ولوك شو وماركوس روخو وأشلي باينغ للإصابات، علما أنهم سيكونوا مع الفريق لمؤازرة زملائهم. وقال مورينو: «سيذهب الجميع... إنها مجموعة مثيرة من اللاعبين ولديهم روح رائعة منذ بداية الموسم. مسيرة صعبة والعديد من المباريات». وأضاف: «قضيينا وقتا طويلا في السفر واللعب وفي الفنادق أكثر من وجودنا في المنزل لأن خوض 60 مباراة في الموسم يعني الكوت لمدة 140 يوما في الفنادق. ولهذا، قضينا نصف العام سويا. هذا يكون ممكنا فقط عندما تكون الروح منهشة، وعلى النقيض، يبدو فريق أياكس أكثر استعدادا وراحة حيث انتهى الفريق الموسم المحلي قبل أسبوع من نهاية موسم يونائيد. كما يبدو للقب في حد ذاته هو الهدف لأياكس الذي يستطيع

فوزه بكأس المحترفين الإنكليزية سيكون اللقب الأوروبي التعويض المناسب للفريق ومدربه البرتغالي جوزيه مورينو عن الخروج صفر اليدين من الدوري، لا سيما وأنه الموسم الأول بقيادة مورينو. وشهدت المباريات التي خاضها يونائيد في الأونة الأخيرة حرص مورينو على اتباع سياسة الدائرة بشكل هائل لنخ بعض اللاعبين قسطا من الراحة في ظل الإصابات العديدة التي ضربت الفريق على مدار الموسم، لتوفير جهد عدد من اللاعبين لهذا النهائي الأوروبي على استاد «ريندز آرنا»، أو «ملعب الأصدقاء». وتساءل فل جونز مدافع يونائيد قائلا: «سيحظر الناس إلى جدول الدوري ويقولون إننا لم نقدم موسما جيدا. لكن، في النهاية، قد تنهي الموسم في المركز الثاني ولا تفوز بشيء أو تفوز ببطولتي كأس وتتاهل لدوري الأبطال الأوروبي». ويرجع أن

الدوري الأوروبي مرة واحدة في 1992 عندما كانت البطولة بمسماها القديم كأس الاتحاد الأوروبي. وأنهى أياكس الموسم في المركز الثاني بالدوري الهولندي ليصبح بحاجة إلى اجتياز دور فاصل للتأهل إلى دور المجموعات في دوري الأبطال الأوروبي الموسم المقبل، لكن الفوز بلقب الدوري الأوروبي سيمنحه بطاقة التأهل المباشر لدور المجموعات بدوري الأبطال.

الدوري الأوروبي مرة واحدة في 1992 عندما كانت البطولة بمسماها القديم كأس الاتحاد الأوروبي. وأنهى أياكس الموسم في المركز الثاني بالدوري الهولندي ليصبح بحاجة إلى اجتياز دور فاصل للتأهل إلى دور المجموعات في دوري الأبطال الأوروبي الموسم المقبل، لكن الفوز بلقب الدوري الأوروبي سيمنحه بطاقة التأهل المباشر لدور المجموعات بدوري الأبطال.



نجم أياكس المتألق أمين يونس يحتفل عقب تسجيله هدفا في مرمى شالكه في الدور ربع النهائي

الألماني يونس يسطع في هولندا وينال المكافأة في النهائي الأوروبي وكأس القارات!

هروبيش المدير الرياضي بالاتحاد الألماني، والذي يعتبر الأب الروحي ليونس، إلى لوف العام الماضي إن يونس قد يكون اللاعب الذي يبحث عنه لولا لاستفادة من مهارته في المواجهات الفردية مع لاعبي الفرق المنافسة. وأوضح هروبيش: «هؤلاء اللاعبين ليس فقط ليروي ساني، هناك أيضا أمين يونس». وساهمت العروض القوية ليونس مع أياكس، خاصة في الدوري الأوروبي، في إقناع لوف بمنحه فرصة للانضمام إلى المنتخب الألماني. وقال لوف: «دخل يونس في حساباتنا لأنه قدم موسمين رائعين مع أياكس على الساحة الأوروبية. مباراته أمام شالكه الألماني وليون الفرنسي كانتا رائعتين... يقدم الكثير من الأمور في المباريات، خاصة في المواجهات الفردية مع لاعبي الفرق المنافسة. إنها مهارة لا يملكها الكثيرون من اللاعبين. الفرصة سانحة أمام أمين الآن لإثبات جدارته باللعب للمنتاشفت». كما لفت الأداء القوي ليونس أنظار عدد من أندية الدوري الألماني حيث تردد أن لايزيغ ويوروسيا دورتموند يرغبان في التعاقد معه، لكن ترك أياكس والعودة للعب في ألمانيا ليس ضمن أولويات يونس في الوقت الحالي، وقال: «إن كنت على ما يرام، ليس بالضرورة أن تحزل».

فريقه الفع بالهوب الشابة، ليمنح أياكس اللقب الأوروبي الأول منذ الفوز بلقب دوري الأبطال عام 1995. وقال يونس: «ستكون خبرة هائلة. الدوري الأوروبي فرصة فريدة لنا». ولد يونس لأم ألمانية وأب لبناني، وسافر إلى هولندا مع والده في السابعة من عمره، لكنه خاض 28 مباراة فقط مع الفريق منذ 2012 وحتى 2014 ولم تكن أي منها على مدار التسعين دقيقة للقاء. وأعتبر اللاعب إلى كايروسلوترن أحد أندية الدرجة الثانية في موسم 2014/2015، وقال ماكس إيبيل مدير عام بوروسيا مونشنغلادباخ: «لا يمكنني أن أعد أمين (يونس) بأي شيء». ثم باعه النادي إلى أياكس مقابل 2.5 مليون يورو في 2015، حيث لم يستطع قبلها حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق الألماني. ورغم التطورة إلى إمكانات يونس على أنها محدودة، كان هناك إعلان ساهما في سطوعه بعد الانتقال لهولندا، أولهما قدرته على انتقاد نفسه، والثاني أنه في الحادية والعشرين من عمره وجد نفسه من مواقع اللاعبين في صفوف هذا الفريق الفع بالشباب أياكس الهولندي. وقال يونس: «الآن، يجب أن أحتمل المسؤولية... لم يسبق لي توجيه اللوم لأي أحد آخر. أنا مسؤول عما يحدث، تعلمت الكثير من تلك الأيام وساعدني هذا كثيرا الآن». وقال هورست

ترحل». فريقه الفع بالهوب الشابة، ليمنح أياكس اللقب الأوروبي الأول منذ الفوز بلقب دوري الأبطال عام 1995. وقال يونس: «ستكون خبرة هائلة. الدوري الأوروبي فرصة فريدة لنا». ولد يونس لأم ألمانية وأب لبناني، وسافر إلى هولندا مع والده في السابعة من عمره، لكنه خاض 28 مباراة فقط مع الفريق منذ 2012 وحتى 2014 ولم تكن أي منها على مدار التسعين دقيقة للقاء. وأعتبر اللاعب إلى كايروسلوترن أحد أندية الدرجة الثانية في موسم 2014/2015، وقال ماكس إيبيل مدير عام بوروسيا مونشنغلادباخ: «لا يمكنني أن أعد أمين (يونس) بأي شيء». ثم باعه النادي إلى أياكس مقابل 2.5 مليون يورو في 2015، حيث لم يستطع قبلها حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق الألماني. ورغم التطورة إلى إمكانات يونس على أنها محدودة، كان هناك إعلان ساهما في سطوعه بعد الانتقال لهولندا، أولهما قدرته على انتقاد نفسه، والثاني أنه في الحادية والعشرين من عمره وجد نفسه من مواقع اللاعبين في صفوف هذا الفريق الفع بالشباب أياكس الهولندي. وقال يونس: «الآن، يجب أن أحتمل المسؤولية... لم يسبق لي توجيه اللوم لأي أحد آخر. أنا مسؤول عما يحدث، تعلمت الكثير من تلك الأيام وساعدني هذا كثيرا الآن». وقال هورست

ترحل». فريقه الفع بالهوب الشابة، ليمنح أياكس اللقب الأوروبي الأول منذ الفوز بلقب دوري الأبطال عام 1995. وقال يونس: «ستكون خبرة هائلة. الدوري الأوروبي فرصة فريدة لنا». ولد يونس لأم ألمانية وأب لبناني، وسافر إلى هولندا مع والده في السابعة من عمره، لكنه خاض 28 مباراة فقط مع الفريق منذ 2012 وحتى 2014 ولم تكن أي منها على مدار التسعين دقيقة للقاء. وأعتبر اللاعب إلى كايروسلوترن أحد أندية الدرجة الثانية في موسم 2014/2015، وقال ماكس إيبيل مدير عام بوروسيا مونشنغلادباخ: «لا يمكنني أن أعد أمين (يونس) بأي شيء». ثم باعه النادي إلى أياكس مقابل 2.5 مليون يورو في 2015، حيث لم يستطع قبلها حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق الألماني. ورغم التطورة إلى إمكانات يونس على أنها محدودة، كان هناك إعلان ساهما في سطوعه بعد الانتقال لهولندا، أولهما قدرته على انتقاد نفسه، والثاني أنه في الحادية والعشرين من عمره وجد نفسه من مواقع اللاعبين في صفوف هذا الفريق الفع بالشباب أياكس الهولندي. وقال يونس: «الآن، يجب أن أحتمل المسؤولية... لم يسبق لي توجيه اللوم لأي أحد آخر. أنا مسؤول عما يحدث، تعلمت الكثير من تلك الأيام وساعدني هذا كثيرا الآن». وقال هورست

الدوري الألماني القبض على مشجعين لهامبورغ سرقا عارضة من ملعب الفريق!

■ برلين - د ب أ: ألقت الشرطة الألمانية القبض على مشجعين اثنين من أنصار نادي هامبورغ بعد قيامهما بسرقة عارضة مرمي ملعب «فولكسبارك»، عقب انتهاء المباراة التي فاز فيها الفريق 1/2 السببت على ضيفه فولفسبورغ ليضمن بقاءه في الدرجة الأولى الألماني.

طبقا للرواية الصادرة عن الشرطة، وصل المشجعان وهما محلمان العارضة التي يصل وزنها 14 كيلو غراما إلى قسم الشرطة الرئيسي لمدينة هامبورغ، حيث أجبرا على إعادتها،

كأس القارات ساني يغيب عن المنتخب الألماني

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن ليروي ساني سيغيب عن المنتخب الألماني في كأس القارات، لخضوعه لجراحة في الأنف.

وكان يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني استدعى ساني ضمن قائمة من 23 لاعبا يخوض بها كأس القارات التي تحتضنها روسيا بين 17 حزيران/يونيو والثاني من تموز/يوليو، وكذلك المباراة الودية أمام الدنمارك في السادس من يونيو وأمام سان

الدوري الفرنسي مداهمة مقر سان جيرمان ومنزلي دي ماريا وباستوري على خلفية «فوتبول ليكس»!



نجم سان جيرمان أنجيل دي ماريا مشتبه بتبهره الضريبي

■ باريس - أ ف ب: داهمت السلطات الفرنسية مقر نادي باريس سان جيرمان ومنزلي لاعبيه الأرجنتينيين أنجيل دي ماريا وخافيير باستوري في إطار التحقيق المفتوح على خلفية التهربات الضريبية التي عرفت باسم «فوتبول ليكس».

وقال مصدر: «في ما يخص سان جيرمان، تم تفتيش المقر العام في (ملعب) يارك دي برينس والمكتب الإدارية في بولوني بيانكور (قرب باريس)، مؤكدا معلومات أوردتها تقارير صحافية، وفتحت النيابة العامة المالية في فرنسا تحقيقا أوليا في كانون الأول/ديسمبر على خلفية تحديث وسائل الإعلام واستنادا إلى تسريبات «فوتبول ليكس» عن الاستيلاء بالتهرب الضريبي لعدد من النجوم العالميين، أو محالولتهم التقليل من حجم الضرائب المتوجبة عليهم، ومنهم نجم ريال مدريد وقائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو، ولاعب وسط مانشستر يونايتد ومنتخب فرنسا بول بوغبا. وتخص القوانين

فوز كونتي بجائزة أفضل مدرب في الموسم

■ لندن - رويترز: فاز أنطونيو كونتي مدرب تشلسي بجائزة أفضل مدرب في الدوري الإنكليزي في مراسم توزيع جوائز اتحاد مدربي الدوري، بعدما قاد فريقه اللندني لاحتلال لقب الدوري والتأهل لنهائي كأس الاتحاد.

وسبقه الإيطالي البالغ 47 عاما، الذي أنهى فريقه الموسم متقدما بسبع نقاط على توتنهام الثاني، تشلسي ضد أرسنال في نهائي الكأس باستاد ويمبلي السبت المقبل. ورسيد تشلسي البالغ 93 نقطة ثاني أعلى حصيلة منذ انطلاق الدوري الممتاز في 1992 وأصبح أول فريق يحقق 30 انتصارا في موسم واحد.

وقال كونتي: «انتابني الكثير من المشاعر الرائعة في موسمي الأول في إنكلترا. أود توجيه الشكر لكل الناس التي صوتت من أجلي. من الرائع الحصول على هذه الجائزة. أتضمن أن أكون أستحقها». وأضاف بعد تسلمه الجائزة من اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد السابق: «من الرائع رؤية كل هذه الأسماء التي فازت بهذه الجائزة... والوجود بين هؤلاء المدربين إنجاز رائع لي. أتضمن الاستمرار بأفضل شكل».

وقال: «حصدا أربع نقاط أكثر من الموسم الماضي ولذلك يمكن أن نفكر بأن الفريق تطور لكن لسوء الحظ باقي الفرق تفوقت علينا وقدمت موسما جيدا جدا». وأضاف: «حصل المنافسون على نقاط أكثر وحققتنا بعض النتائج القليلة غير الجيدة. نحن نتحمل هذا الخطأ». وسيلعب أرسنال مع تشلسي في نهائي كأس الاتحاد السبت المقبل.

الدوري الإنكليزي حارس أرسنال بيتر تشيك: يجب أن نحفظ بسانشيز وأوزيل!

وقال: «حصدا أربع نقاط أكثر من الموسم الماضي ولذلك يمكن أن نفكر بأن الفريق تطور لكن لسوء الحظ باقي الفرق تفوقت علينا وقدمت موسما جيدا جدا». وأضاف: «حصل المنافسون على نقاط أكثر وحققتنا بعض النتائج القليلة غير الجيدة. نحن نتحمل هذا الخطأ». وسيلعب أرسنال مع تشلسي في نهائي كأس الاتحاد السبت المقبل.

■ لندن - رويترز: قال جيمس ميلر لاعب ليفربول رابع الدوري الإنكليزي إن فريقه يحتاج إلى الفوز بالألقاب وقطع خطوة في مشوار تقدمه بالمنافسة مع أفضل فرق أوروبا.

والمحافظ على المركز الرابع في الدوري بفوزه 3-صفر على ميلدزير يوم الأحد الماضي، أي لقب كبير منذ فوزه بكأس الرابطة منذ خمس سنوات. وخسر ليفربول العام الماضي نهائي كأس الرابطة والدوري الأوروبي ويشعر ميلر،

■ لندن - رويترز: قال بيتر تشيك حارس أرسنال إن تركيز فريقه يجب أن ينصب على الإبقاء على اليكسيس سانشيز ومسعود أوزيل قبل أي محاولات لتدعيم الفريق للموسم الجديد من الدوري الإنكليزي. ويتنهي عقد سانشيز هدف أرسنال وأوزيل صانع اللعب في 2018، ولم يتوصل اللاعبان بعد إلى اتفاق بتدعيم التعاقد. وقال تشيك: «أهم شيء يحتاجه هو

ميلنر: ليفربول يتطلع إلى الألقاب بعد إنهاء الدوري في الربع الذهبي

لادار الملاعب

ريال مدريد يتعاقد مع الموهبة البرازيلية فينيسوس!

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد بطل الدوري الإسباني عن تعاقد مع البرازيلي الشاب فينيسوس جونيور من فلانمنغو البرازيلي، لكن العقد لن يصبح نافذا إلا في 2019. وأكد النادي الملكي التقارير الصحفية التي أشارت إلى أنه سيدفع 30 مليون يورو لفلامنغو مع سداد 15 مليون يورو أخرى على دفعات بمجرد قدوم فينيسوس إلى «سانتياغو برنابيو»، ولا يحق لفينيسوس الانتقال إلى الريال قبل 12 تموز/ يوليو 2018، حيث سيبلغ حينها 18 عاماً، وبالتالي سيبقى معاراً لفلامنغو.

كوشليني يغيب عن إرسال في نهائي كأس الاتحاد

■ لندن - د ب أ: تأكد غياب لوران كوشليني مدافع إرسال عن فريقه أمام تشلسي في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي السبت المقبل بعدما رفض الاستئناف الذي تقدم به على قرار إيقافه ثلاث مباريات. وكان كوشليني تلقى العقاب الحرام بعد خضوعه خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على إيفرتون 1/3 الأحد الماضي، ليحصل على الإيقاف التلقائي. وقدم إرسال استئنافاً، لكن تم رفضه. وذكر الاتحاد: «سيغيب كوشليني فترة إيقافه ثلاث مباريات فوراً بعدما حاول قطع الكرة بطريقة غير مشروعة طرقت أذنيه». وسيغيب الغياب بمشاكل أكثر لأرسنال خاصة بعد إصابة غابريال في الريكة وإفادت تقارير أن شكوران موستافا سيغيب أيضاً بسبب أعراض ارتجاج في المخ.

بوروتو يفسخ عقد مدربه نونو بالاتفاق المشترك

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروتو البرتغالي أنه فسخ عقد مدربه نونو سانتو بالاتفاق المشترك. وأنهى بوروتو الموسم بالفوز بأي لقب، حيث أحرز المركز الثاني في الدوري خلف غريمه بنفيكا، كما خرج من دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا على يد بوفتوس. وخرج من الدور الرابع لكأس البرتغال. وكان نونو تولى تدريب الفريق قبل عام واحد وكان من المفترض أن يستمر عقده حتى 2018، وكان حارس الرمي السابق (43 عاماً) فاز مع بوروتو بدوري أبطال أوروبا في 2004، تحت قيادة جوزيه مورينيو.

غريزمان يؤكد اقترايه من الانتقال إلى مانشستر يونايتد

■ مدريد - د ب أ: أثار اللاعب الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد، الشكوك حول إمكانية استمراره مع الفريق، حيث أكد أنه قد ينتقل إلى مانشستر يونايتد. وقال غريزمان أنه سيبحث قراراً حول مستقبله مع أتلتيكو خلال الأسابيع المقبلة. وعن إمكانية انتقاله ليونايتد، قال أن احتمالات التعاقد مع النادي الإنجليزي تبلغ نسبة 60 بالمئة. بيد أنه أثار لغطاً آخر عندما أكد أيضاً أن نسبة بقائه مع أتلتيكو تبلغ 70 بالمئة، موضحاً في الوقت نفسه أن انتقاله لريال مدريد أمر غير وارد. ويبحث يونايتد، بعد إصابة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش عن مهاجم من العيار الثقيل ولهذا وضع اللاعب الفرنسي ضمن حساباته. وأوضح غريزمان أيضاً أن مستقبله يتوقف على مدى التوفيق الذي سيحالف أتلتيكو في التعاقد مع بديل له في الانتقالات الصيفية.

كاغوا لا يزال يخاف ركوب حافلة دورتموند أو النوم ليلاً!

■ برلين - د ب أ: لا يزال النجم الباتاني شينجي كاغا يشعر بالخوف من ركوب حافلة بوروسيا دورتموند الألماني ويعان من قلة النوم ليلاً. بعد ستة أسابيع من تعرض حافلة الفريق لهجوم بثلاث عبوات ناسقة قبل مباراة في دوري أبطال أوروبا. وقال كاغا: «ما زلت أشعر بالخوف من ركوب حافلة الفريق، أخاف من السفر لخوض المباريات، ما زلت لا أنام بشكل جيد». وأكد أن القبح على الشخص المشتب به في عملية التخريب لم تحدث معه أي فارق، كما انتقد تأجيل المباراة أمام موناكو الفرنسي 24 ساعة فقط بعد الهجوم. وقال: «ما زال المشد الذي وقع في الحافلة يدور في ذهني، سمعنا أن المباراة ستقام في اليوم التالي، لم أصدق الأمر وكذلك باقي اللاعبين».

يوفنتوس يتعاقد مع كواردادو لمدة ثلاث سنوات

■ روما - رويترز: أعلن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي تعاقد مع الجناح خوان كواردادو بشكل دائم لمدة ثلاث سنوات مقابل 20 مليون يورو بعدما أمضى اللاعب الكولومبي موسمين معاراً مع تشلسي بطل انكلترا. ولعب المهاجم البالغ 28 عاماً، 83 مباراة مع يوفنتوس، الذي فعل بنجاح يمكنه من شراء اللاعب الكولومبي، بعدما أخفق الأخير في حزم مكان له ضمن التشكيلة الأساسية بتشلسي. واتضح كواردادو للنادي الإنجليزي من فيورنتينا مقابل 23.3 مليون جنيه استرليني. ووقفاً يوفنتوس: «سيتم دفع 20 مليون يورو قيمة الصفقة على ثلاث دفعات سنوية بداية من العام المالي 2017-2018». وبقيادة ماسيميليانو ألغيري مدرب يوفنتوس فاز كواردادو بلقب الدوري مرتين وكأس إيطاليا مرتين وساعد الفريق على التأهل لنهاية دوري أبطال أوروبا حيث يواجه ريال مدريد مطلع الشهر المقبل.



نجم لخويا أحمد ياسر (يسار) يصارع تريمي لاعب بيرسيبوليس على الكرة

دوري أبطال آسيا

تعادل سلبي بين بيرسيبوليس الإيراني ولخويا القطري... وباولينيو يقود غوانتشو إلى الفوز

■ عواصم - د ب أ: تعادل بيرسيبوليس الإيراني مع ضيفه لخويا القطري سلباً على استاد «آزادي» في طهران، ضمن ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال آسيا. وحصل بيرسيبوليس على ركلة جزاء قبل ثلثي دقائق من النهاية، لكن مهدي تاريمي لم ينجح في استغلالها. وتقام مباراة الإياب يوم الثلاثاء المقبل على استاد «جاسم بن حمد» في الدوحة. وكان الفريقان التقيا في الدور الأول من البطولة عام 2015، حيث فاز بيرسيبوليس 3/صفر في طهران، ثم فاز لخويا 3/صفر في الدوحة. وسجل البرازيلي باولينيو لاعب الوسط السابق في توتنهام الإنجليزي هدف فوز غوانتشو ابفرغراندي الصيني 1-صفر على كاشيما إنترز الياباني في ذهاب دور الـ16. وهيمن غوانتشو، بطل آسيا عامي 2013 و2015، على المباراة، لكنه انتظر الدقيقة 75 عندما سجل

اللاعب البرازيلي الهدف من مسافة قريبة بعدما أخفق الدواع في إبعاد ركلة ركنية لعبها يو هانتساو. وقال لويز فيليب سسكولاري مدرب الفريق الصيني: «اليوم حققنا هدفاً. كاشيما فريق قوي. كان متحفظ بعض الشيء، ربما لأنه كان يلعب خارج ملعبه». وأهدر ريكاردو غولارت ولي شويبينغ فرصاً قبل أن يمتدح باولينيو غوانتشو تقدماً مستحقاً قبل لقاء الإياب الثلاثاء المقبل في اليابان، وعوض كاوازاكي الياباني تأخره بهدف ليفوز خارج ملعبه 3-1 على موانغ ثونغ يونانيد الثايلندي، ومنح تيراسيل نادغدا ثونغ التقدم في الوقت المحتسب بدل الضائع بالنسبة الأول ولكن كواسكي استعاد زمام الأمور بهدفين في ثلاث دقائق بالشوط الثاني. وأدرك كينجو تاكامورا التعادل في الدقيقة 66 قبل أن يسجل يو كواياشي الهدف الثاني من تسديدة قوية وحسم الفريق الياباني المباراة بهدف سجله هيرويكي ابي.

كأس الاتحاد الآسيوي

التعادل يحسم الكلاسيكو العراقي

■ بغداد - الأناضول: تعادل القوة الجوية العراقي مع ضيفه وموطنه الزوراء بهدف لكل منهما في ذهاب نصف نهائي غرب آسيا لكأس الاتحاد الآسيوي. وتقدم الزوراء بهدف في الدقيقة 66 عن طريق علاء مهوي، إلا أن القوة الجوية أدرک التعادل في الدقيقة 75 عن طريق أمجد راضي يوسف. وستقام مباراة الإياب بين الفريقين يوم الاثنين المقبل. ويشارك في مرحلة المجموعات 36 فريقاً، تم تقسيمها على 9 مجموعات تضم كل واحدة 4 فرق، بحسب المناطق، منطقة غرب آسيا (الأولى والثانية والثالثة) وآسيا الوسطى (الرابعة)

دوري أبطال أفريقيا

الأهلي المصري يفوز خارج أرضه وتعادلان سلبيان للترجي التونسي والهلال السوداني

■ عواصم - د ب أ: تغلب الأهلي المصري على مضيفه القطن الكاميروني 2/صفر في الجولة الثانية من المجموعة الرابعة لدوري أبطال أفريقيا.

■ عواصم - د ب أ: سقط الترجي التونسي في فخ التعادل السلبى أمام مضيفه سانت جورج الأنطويبي في المجموعة الثالثة. وتعد هذه النقطة بمثابة انتصار للترجي، خاصة أنه أكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جيلان الشعلاني في الدقيقة 64، فيما تعد هذه النقطة بمثابة الخسارة لسانت جورج الذي فشل في استغلال عاملي الأرض والجمهور بالإضافة للنقص العددي في صفوف منافسه. ورفع الترجي رصيده إلى أربع نقاط

وسقط الترجي التونسي في فخ التعادل السلبى أمام مضيفه سانت جورج الأنطويبي في المجموعة الثالثة. وتعد هذه النقطة بمثابة انتصار للترجي، خاصة أنه أكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جيلان الشعلاني في الدقيقة 64، فيما تعد هذه النقطة بمثابة الخسارة لسانت جورج الذي فشل في استغلال عاملي الأرض والجمهور بالإضافة للنقص العددي في صفوف منافسه. ورفع الترجي رصيده إلى أربع نقاط

كأس الكونفيدرالية الإفريقي التونسي يخسر أمام كامبالا الأوغندي

■ كامبالا - د ب أ: سقط الإفريقي التونسي في فخ الخسارة أمام مضيفه كامبالا سيتي الأوغندي 2/1 في المرحلة الثانية من المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الإفريقي (الكونفيدرالية).

وتقدم الإفريقي بهدف مختار بوخار في الدقيقة 20 وتعادل ديرك نيسيامبي لكامبالا في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. ثم أضاف ماسيكو توم الهدف الثاني في الدقيقة 62، وبهذا الفوز حصد كامبالا أول ثلاث نقاط وفقرز للمركز الثالث، فيما توقف رصيد الإفريقي عند ثلاث نقاط أيضاً في المركز الثاني. ويلتقي ريفرز يونانيد النيجيري مع الفتح الرباطي المغربي اليوم في المباراة الثانية من هذه المجموعة.

■ جونجو (كوريا الجنوبية) - د ب أ: حجز منتخب كوريا الجنوبية بطاقة التأهل للدور الثاني من نهائيات كأس العالم تحت 20 عاماً التي تستضيفها على أرضها، بعد الفوز على الأرجنتين 1/2 ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى.

وبهدف كوريا الجنوبية في الدقيقة 18 من مجهود فردي رائع بعدما انطلق بالكرة من منتصف الملعب وصولاً إلى المرمى قبل أن يسدد ببراعة في الشباك، وقبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول حصلت كوريا على ركلة جزاء نتيجة عرقلة الحارس بيتورلي

موندrial الشباب كوريا تهزم الأرجنتين وتحجز مقعدها في الدور الثاني

■ برلين - د ب أ: باتت العداء الجماعية يوسين بولت آخر المنتقدين لخطط تحويل ملعب برلين الأولمبي إلى استاد لكرة القدم. وحقق بولت الرقمين العالميين في سباق 100 و200 متر والبالغين 9.58 و19.29 ثانية على الملعب المشهور بمضماره الأزرق في بطولة العالم في 2009. ونقل الموقع الرسمي للبطولة الأوروبية لألعاب القوى التي تقام على الملعب العام الماضي تصريحات لبولت قال فيها: «الملعب الأولمبي أحد أفضل الملاعب في العالم». وأضاف: «حققت الرقمين العالميين لسبب 100 و200 متر هناك، سيكون مؤسفاً أن يخفق مضمار الجري، خاصة أن يمكنه استضافة العديد من بطولات ألعاب القوى الكبيرة في المستقبل». واقترح مجلس الشيوخ في مدينة برلين بالإضافة إلى نادي هيرتا برلين، الذي يخوض مباريات الدوري الألماني على الملعب، الأسبوع إمكانية تحويله إلى استاد لكرة القدم فقط، كخطة بديلة لخطط هيرتا ببناء ملعب جديد في مكان آخر. وقال عمدة مدينة برلين مايكل مولر إن التجديد لن يعني بالضرورة إنهاء استضافة بطولات ألعاب القوى، خاصة أن المضمار والمقاعد السقفية يمكن أن تكون متحركة للسماح بإقامة العديد من الرياضات الأخرى، لكن كان هناك انتقاد فوري من الاتحاد الألماني لألعاب القوى، حيث حذر كليمينس بوركوب رئيس الاتحاد من أن «برلين يمكنها أن تودع استضافة دورات أولمبية جيدة وبطولات العالم لألعاب القوى». وانتقد أيضاً رياضيون آخرون بجانب بولت الخطط المحتملة، حيث وصف بطل العالم في رمي الرمح النرويجي أندرياس ثوركيسين هذه الخطط بأنها «مجنونة»، وقال إن ملعب برلين الأولمبي هو «مضمار جري تاريخي يجب الحفاظ عليه»، وأنشئ الملعب رسمياً لاستضافة أولمبياد 1936 والتي فاز خلالها جيسبي أونيز بربيع ميداليات ذهبية، وخضع لعملية تجديد لاستضافة منافسات كأس العالم 2006 التي أقيمت في ألمانيا.

دوري السلة الأمريكي وايريورز يجهز على سبيرز بعد 36 نقطة من كاري



كاري نجم وايريورز يتخطى لاعبي سبيرز خلال انتصار فريقه

■ واشنطن - رويترز: أحرز ستيفن كاري 36 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 29 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرردة ليفوز غولدن ستيت ووريورز 129-115 على سان أنطونيو سبيرز، ويكمل احتساحه منافسه في أربع مباريات بنهاية القسم الغربي في دوري السلة الأمريكي المحترف الذي يجسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وسيلتقي وايريورز مع كليفلاند كافاليرز حامل اللقب، في تكرار لنهاية العام الماضي، أو بوسطن سيلتيكس في نهائي الدوري

ويقدم كافاليرز حالياً 1-2 في نهائي القسم الشرقي، وسيكون أمام وايريورز تسعة أيام للراحة قبل سلسلة النهائي التي تبدأ في أوكلاهو في كاليفورنيا في أول يونيو/ حزيران، وتكسح وايريورز كل مواجهاته الثلاث في الأدوار الأمامية، وهو أول فريق في تاريخ دوري السلة الأمريكي يبدأ هذه المرحلة محققاً 12 فوزاً متتالاً ليتجاوز الرقم القياسي الذي حققه لوس انجليس ليكرز في 1989 و2001، وفاز وايريورز في 27 من آخر 28 مباراة له في الجمل (بما في ذلك المرحلة التمهيديّة للموسم) وانتصر

ووقعتها في قدرتها على العودة سريعاً. وقالت كفيثوفا الشهر الماضي إنها وضعت اسمها ضمن قائمة المشاركات في بطولة فرنسا المفتوحة في إطار الاحتفاء بإيجابية التفكير ومواصلة رحلة التعافي من الإصابة. وفي ظل الحاجة إلى امتلاك قوة بدنية وجود ضغوطات للعب في بطولة كبرى فإنها ستتمثل مفاجأة إذا شاركت كفيثوفا في رولان غاروس. وأحرزت كفيثوفا لقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى في 2011 عندما فازت على ماريا شارابوفا في النهائي. وفي 2014 توجت باللقب مجدداً بعد التوقف 6-3 و6-صفر على يوجيني بوشار بعدما قدمت تقريباً أفضل أداء لها في مباراة نهائية.

لوكونت: ديوكوفيتش قد يحقق شيئاً استثنائياً مع أغاسي

■ لندن - رويترز: قال هنري لوكونت الوصيف السابق لبطل فرنسا المفتوحة للتنس إن نوفاك ديوكوفيتش قد يكون على عتاب «إنجاز استثنائي» بعد التعاقد مع أندريه أغاسي مدرباً له قبل خوض ثاني البطولات الأربع الكبرى هذا العام. وأعلن اللاعب الصربي، حامل لقب بطولة فرنسا، يوم الأحد الماضي التعاقد مع اللاعب السابق الحاصل على ثمانية ألقاب في البطولات الأربع الكبرى في باريس بعدما انقصل عن جهازه التدريبي في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال لوكونت وصيف بطل فرنسا المفتوحة عام 1988: «إنها بصمة جديدة وهو أمر جيد لرياضة التنس». وقال: «يحدوني الأمل في أن تسير هذه الشراكة على نحو جيد، فإذا حدث ذلك فقد يكون أمراً استثنائياً لنوفاك». وأنهى ديوكوفيتش الحاصل على 12 لقباً في البطولات الأربع الكبرى شركة لصالح البريطاني الذي موراي، ويعاني ديوكوفيتش لاستعادة تالقته منذ فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة العام الماضي، وكان هذا اللقب الوحيد بين البطولات الأربع الكبرى الذي غاب عن خزائنه حتى وقتها.

كفيثوفا تستعد لبطولة ويمبلدون بعد التعافي من حادث الطعن

■ لندن - رويترز: قالت متحدثة رسمية إن التشيكية بتراف كفيثوفا الفائزة مرتين بلقب ويمبلدون للتنس ستشارك في البطولة هذا العام بعد أقل من سبعة شهور من تعرضها للطعن في منزلها. ونجحت كفيثوفا (26 عاماً) التي خضعت لجراحة في يدها اليسرى التي تبعها في ديسمبر/ كانون الأول عقب التعرض لهجوم يمكن في منزلها بمدينة ورسستر، في التعافي بشكل أسرع من المتوقع. وربما تشارك في بطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق في باريس الأسبوع المقبل. وقالت كاتي سيبيلمان مديرة العلاقات العامة لكفيثوفا: «إنها في الطريق للعب في ويمبلدون، ستتحقق قراراً في

عالم التنس

إذا كانت روسيا اعترفت بالمدينة كعاصمة لإسرائيل فلماذا لا تفعل هذا دول أخرى؟

بوتين يعترف بالقدس



بنيامين نتانياهو

بإسرائيل نفسها)، فلولايات المتحدة مثلا توجد قنصلية في القدس، الا انها لا تتبع السفارة العاملة في تل أبيب، صحيح أن قانونا اقر في الكونغرس في العام 1995 قضى بأنه يجب الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة اليها، الا ان الامر لم يتخذ. فالرؤساء الامريكيون، كل الرؤساء، مددوه بمرسوم المرة تلو الاخرى كل ستة اشهر، وهكذا سيفعل ترامب ايضا في نهاية هذا الشهر، بعد حرب الايام الستة، وبسبب التأثير بدولة إسرائيل، وبقرار قليل يفضل توريد السلاح والتدريب العسكري الذي تلقوه منها، انتقلت بضع سفارات، ولا سيما من دول افريقيا وآسيا، الى القدس، ولكنها عادت الى تل أبيب بعد بضع سنوات من ذلك. دحرج كدني مسؤولا يابانيا في قادة وزارة الخارجية في موسكو: اذا كانت روسيا تصر على أن عاصمة فلسطين ستكون في شرقي القدس، فاي مشكلة يمكن أن تكون للاعتراف بغربها كعاصمة إسرائيل؟ تركت الحجة البسيطة مساعدي وزير الخارجية لافروف متفاجئين ومع الكثير من الادعاءات بان «هذا معقد جدا»، ولكن كدني مصر، وفي نهاية المطاف رفعت الامور الى لافروف نفسه الذي حملها الى بوتين، والذي وقع

يديعوت 2017/5/23

حكومة نتانياهو لا تريد أي حل سياسي مع الفلسطينيين لهذا يجب علينا تغييرها

ترامب لن يأتي بالسلام



دونالد ترامب مصافحاً بنيامين نتانياهو أثناء زيارة للمتحف الاسرائيلي

نتيجة الضغط الامريكي، فقد تراكت هنا بناء على قرار ومصالح إسرائيل ومصالح جارتها، وبينهم والسادات، رابين وبيسر وعرفات، وشارون وشمعون بيرس واهود باراك، لم ينتظروا التهديد من البيت الابيض للمبادرة الى خطوات دراماتيكية، الامريكيون والاروبيون اينوا ودعما ماديا وأمنيا، لكن القرار التاريخي اتخذته القادة هنا، وقد فعلوا ذلك احيانا خلافا للرأي العام، لأنهم تطلوا الى استنتاج ان هذه هي الطريق الصحيحة لإسرائيل، وبعد الحسم سار الشعب في اعقابهم وكذلك العالم. ان تخليد الاحتفال وتراجع الديمقراطية وعدم وجود فرصة لحل الدولتين، تضر بشكل كبير بالمصالح الإسرائيلية، السيطرة على ملايين الفلسطينيين على مدى سنوات كثيرة غير اخلاقية بشكل عميق، وتضر بالمثل ومن يقع تحت الاحتلال، ملايين الإسرائيليين

هآرتس 2017/5/23

فيلم وثائقي جديد يكشف عن العنصرية بحق المهاجرين الشرقيين من قبل حزب مباي

من الكتاب الأبيض للكتاب الأسود

ميراف الوش لفرون:

■ في العام 1951، في 16 كانون الاول/يناير، رعنان فايش، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية يرسل الى حانوخ هلمان، المدير في القسم، رسالة مستعجلة، «طلبت في حينه فتح كتاب اسود تسجل فيه جميع العائلات التي غادرت بدون ترتيب وبدون إذن. وأنا اطلب تركيز الاسماء وارسل نسخ الى مكتب العمل من اجل منعهم من العمل في الاماكن التي انتقلوا اليها، ومنع استيعابهم واسكانهم في المناطق التي يعيشون فيها الآن، والى قسم التاهيل التابع للحكومة من اجل اخراجهم من الاسكان». هذه الحقائق المدينة التي تشير الى معاقبة المهاجرين الشرقيين الذين قرروا مغادرة الاماكن التي تم اسكانهم فيها بشكل قسري، تطرق اليها دافيد درعي ودورون غلغيز وروت يوفال، والذي منتج فيلم «صالح»، هنا ارض إسرائيل»، الذي عرض في مهرجان دوكافيم. الفيلم الذي سيتحول الى مسلسل وثائقي سيثبت به في القارة الثانية، يصف قصة اقامة بلدات التطوير.

ان الكشف عن «الكتاب الاسود» ينضم الى عدد

من الأدلة المتراكمة في الفيلم، وتخلق معا وثيقة مرعبة، حول الخطأ الاول لمباي تجاه المهاجرين الشرقيين، بعض الحقائق تم نشرها في السابق، لكن في الفيلم يتم الكشف عنها جميعها، إضافة الى حقائق جديدة مثل «الكتاب الاسود» وشهادة عن اعطاء الرشوة للمهاجرين لاقناع اصداقهم الذين رفضوا النزول من الحافلات والسكن في وسط اللاشيء الذي تم ارسالهم اليه، تظهر في الفيلم ايضا شهادة البشع افرات المتوفي، الذي عمل في حينه في قسم التخطيط، وهو يصف ماكنية التنظيم القومية بشكل يجمد الاصلح في العروق، الجفاف والبرودة في القول انه تعبر عن التمسك بهذه المهمة، التي كانت مقرونة بحملة التقيف العنيفة للمهاجرين الشرقيين عندما تم اسكانهم بالقرية في الكتاب الخالي، «صالح» يتأمر على التاريخ الرسمي ويحدث شرح عميق في رواية السيطرة العليا التي تنتكر كدني الشرقيين في بلدات التطوير كجدار أمني حي، والتي انكرت التمييز الاقتصادي الفظ بين المهاجرين الشرقيين والمهاجرين من بولندا، التي تبرز مشروع التقيف العنصري أو تقيفه، الفيلم مملوء بالحقائق التي تتحدث عن ذاتها وتخرج الى الخارج وتضرب الجنب بقبضة.

هآرتس 2017/5/23

السلام بين إسرائيل ومصر والاردن أسهل كثيرا من السلام مع الفلسطينيين

لا يوجد حل في الأفق

وهي المنطقة التي فقدتها في الحرب التي هاجمت فيها إسرائيل، ثالثا، إسرائيل كانت مستعدة للاستجابة لطلب مصر شريطة أن تكون سيناء منزوعة من السلاح، وقد وافقت مصر وانتشرت قوات دولية في سيناء لضمان تنفيذ هذا الشرط. وهكذا استطاعت إسرائيل الشعور بالأمن بعد انسحابها من سيناء.

السبب الرابع وهو الأهم، كانت حاجة الى قرار شخص واحد في مصر هو أنور السادات، الذي كانت له صلاحيات الديكتاتور، من اجل التوقيع على الاتفاق وتطبيق شروطه، وهذا بالتأكيد مكن من تحقيق الاتفاق. الأمر مع الاردن كان أسهل من ذلك، فبعد فك الارتباط عن الاردن والمنطقة التي ضمها الاردن بعد الهجوم على إسرائيل في 1948، لم يكن بين إسرائيل والاردن أي صراع جغرافي. وكانت للملك حسين جميع الصلاحيات المطلوبة، وبعد توقيع اتفاق اوسلو مع م.ت.ف. كان مستعدا للانفصال عن العالم العربي والذهاب في اعقاب مصر والتوقيع على اتفاق سلام مع إسرائيل، كان يمكن الاعتماد عليه لمنع خروج العمليات الراهبية من الاردن ضد إسرائيل، والحفاظ على أمن إسرائيل في الحدود. لقد اعتقد اسحق رابين وايهود باراك أن الاتفاق مع مصر سيسشكل نموذجا لاتفاق مشابه مع سوريا، المنطقة التي فقدت سوريا سيطرتها عليها في اعقاب الهجوم على إسرائيل ستعاد

موشيه آرئس:

■ رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب يصل الى إسرائيل مع رواية جديدة وهي صنع السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وهو يسمي ذلك «الصفقة الأفضل»، ولم لا؟ كل طرف يتنازل قليلا ويتم تحقيق المهمة. هكذا يتم الأمر في عالم الاعمال، إلا ان الكثيرين حاولوا ذلك على مدى السنين ولكن بدون نجاح. من هذا يمكننا أن نفهم بأن هناك اسبابا عميقة تجعل هذه الصفقة غير ممكنة تقريبا، ليس من الصعب معرفة هذه الاسباب، وعندما يدركها ترامب قد يتوصل الى استنتاج أنه للأسف الشديد، حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا يوجد في الوقت الحالي في الأفق.

ما هي هذه الاسباب؟ لماذا نجحت إسرائيل في التوقيع على اتفاق السلام مع مصر والاردن، ومع مرور الوقت آمنت بأنه يمكن تحقيق اتفاق سلام مع سوريا ايضا، لكن مع الفلسطينيين لا؟ لماذا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مختلف الى هذه الدرجة؟

تعالوا نقوم بفحص اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، اولاً، الاتفاق احتاج الى اربع حروب والتي انتصار إسرائيل الكبير في حرب يوم الغفران في 1948، والصراع بين الدولتين كان جغرافيا بالدرجة الاولى.

فمصر كانت مصممة على استعادة سيناء،

زيارة رئيس الولايات المتحدة في المنطقة هي في صالح إسرائيل والدول العربية المعتدلة

واشنطن وتل أبيب والتفكير بمسار جديد

ورجال البيت الابيض بشكل خاص، لم تكن مريضة أبدا بالنسبة لإسرائيل، البيت الابيض على مر الاجيال لم يفهم الصعوبات التي يواجهها كل من حوال حل المواضيع الاقليمية والمحلية، ومثال على ذلك من أمثلة كثيرة هو أنه في شباط 1945 التقى رئيس الولايات المتحدة فرنكل روزفلت مع ملك السعودية عبد العزيز بن سعود على متن سفينة «كوينسي»، التي رست في قناة السويس.

لقد مرت الستين، وغادرت ادارة معادية لإسرائيل، وهي ادارة او باما، وكان يبدو أن هناك تغييرا كبيرا قد حدث، لا، لا يوجد هنا انقراض شخص جائع على الطعام، بل توجد هنا توقعات حذرة بان عداة البيت الابيض منذ اجيال سيعمل على تغيير الاتجاه. ان مجرد وصول ترامب الى حائط التبيك بدون شروط وبدون تجديد وبدون أي طلب، يشير الى ما سيأتي، وما يبدو انه ورقة التوت لسلك الزيارة هو الاهتمام بايران قولا وفعل. والموضوع الفلسطيني ينتقل الى الهامش.

إسرائيل اليوم 2017/5/23

غابي افيطال:

■ اذا تحرك جناح فراشة في الشرق فسيتأثر في الغرب، لا سيما زيارة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب هنا، التي تؤثر في سلوك الشرق الاوسط بشكل عام وإسرائيل بشكل خاص، وحول مدى التأثير ينشأ جدل تحليلي ومبدئي من شأنه ان يحدد تاريخ خاص، مثل اليوم قبل خمسين سنة تم اطلاق مضائق تيران، وبالنسبة للبيض منا هذا يذكر باغنية محببة من فترة حرب الايام الستة، لا ان اغلاق المضائق على مدخل البحر الاحمر هو الذي تسبب بنشوب الحرب.

رئيس الولايات المتحدة في حينه، لندن جونسون، تجاهل الوجود الخطي بأن الولايات المتحدة ستمنع باي ثمن اغلاق المضائق، وقد تم اعطاء هذا الوبعد بعد حرب 1956 بنصف سنة، وتحذير رئيس الاستخبارات العسكرية يارون ياريف بأنه «اذا لم تزد إسرائيل على اغلاق المضائق، فلن تكون العمية لصدقيتها وقدرة ردعها، والدول العربية ستفسر ضعف إسرائيل على أنه فرصة ممتازة لاتعتاد على أذان ووجوها»، إلا ان هذا التحذير سقط على أذان صام.

علاقة رؤساء الولايات المتحدة بشكل عام،



صورة تذكارية لزعامة القادة المشاركين في قمة الرياض

السجون والسجون التزامات وحقوق قانونية وواقع مؤلم

عبد الرحمن علي الزبيبي *

لم يتوافق جميع الأطراف الرسمية والمجتمعية على شيء مثلما توافقهم على اختلافات السجون وعدم نفاذ القانون فيما يخص السجناء والسجون.

تم تشكيل لجان للنزول وملامسة واقع السجون ورعاية السجناء والتأكد من مدى قانونية وسلامة احتجاز السجناء من جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية الجميع خرج بتقارير ممتلئة بملاحظات واختلالات وقصور جسيم في السجون كميان وبنية تحتية متدهورة وتعامل قاصر ولا يحقق الهدف المنشود من السجن كمكان مخصص لإصلاح وتأهيل السجناء وليس فقط احتجاز الأشخاص كإجراء عقابي فقط.

مستوى الاكتظاظ الكبير للسجون دون أي مبرر منطقي ودون أي جدوى في ظل انقلاط الأجهزة الإدارية والأمنية في احتجاج كثير من الأشخاص وإيداعهم السجون خارج إطار القانون وضعف الرقابة الإدارية والقضائية الفاعلة والسريعة على ذلك ودون الالتزام بالنصوص القانونية والدستورية التي حددت الجهات المخولة بالاحتجاز وقيدت صلاحيتها في الاحتجاز حيث تم تقييد حق أجهزة الأمن في الاحتجاز لمدة لا تزيد عن أربع وعشرين ساعة والنيابة العامة في الحبس الاحتياطي لمدة أسبوع فقط ومن ثم الإحالة للقضاء لتمديد احتجاز الأشخاص لفترات محددة.

وبعد عرض ملف القضية والمتم على القضاء للتعديد لفترة لا تتجاوز ستة أشهر حسبما نص عليه القانون ثم الإحالة للمحاكمة لتقوم بمحاكمات مستعجلة كون القانون أوضح أن تكون إجراءات محاكمة السجناء ذات صفة الاستعجال والأولية في نظر القضايا كونه على ذمتها سجناء هم برئين وفقاً للقانون حتى صدور أحكام نهائية وباتمه مما يستلزم معه سرعة البت في قضايا السجناء في فترة محدودة جداً لا تتجاوز شهراً معدوداً.

ولكن الواقع مؤلم؟
سجناء مودعين السجن لسنوات خارج إطار القانون وبالمخالفة لجميع نصوص القانون يستوجب تصحيح ذلك الانحراف وإعادة النظر في الإسهال والتساهل في احتجاز الأشخاص بالرغم من خطورة ذلك كون حرمان شخص من حريته يعتبر خطيراً لأنه يؤثر بشكل مباشر على بقية الحقوق.

قيد القانون أيضاً السجن المركزي وأماكن الاحتجاز بعدم قبول أي شخص وإيداعه السجن إلا وفقاً للشروط واليات قانونية وكذا يجب الإفراج عنه فور صدور انتهاء فترة الحبس المحكوم بها عليه وعدم إيداع السجناء على ذمة حقوق مدنية أو شخصية في السجن بأي حال من الأحوال لمخالفتها لنصوص القانون.

كل ذلك الألم في السجون في اليمن كان موضوع نقاش ساخن وإيجابي تشرفت بالحضور والمشاركة صباح يوم

وتم إثراء أوراق العمل وخرجت عن الفعالية توصيات تؤكد على أهمية التزام جميع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالسجون بالقانون وأن أي مخالفة أو تقصير في تطبيق القانون لا يعتبر مخالفة بل جريمة خطيرة ويجب أن يلتزم الجميع بالقانون وعدم تجاوزه وكذا أهمية التكامل الإيجابي لجهود الأجهزة الرسمية مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني الوطنية ليتم تنسيق وتنظيم تلك الجهود لرفع مستوى السجون ورعاية السجناء.

وأما يجب أن تقوم منظمات المجتمع المدني بدور تنسيقي بين جميع تلك الأطراف لتكون حلقة الوصل بينها جميعاً لتحقيق الهدف من السجون وهو إصلاح وتأهيل السجناء وإدماجهم في المجتمع كشخص إيجابي وهذا ما قامت وتقوم به مؤسسة السجن الوطني بالشراكة والتعاون مع المنظمات ذات العلاقة والتي تم تأكيد وجوبية تفعيل دور منظمات المجتمع المدني لتكون رديفاً للدور الرسمي وليس بديلاً عنه باعتبار المسؤولية تقع على عاتق الأجهزة الرسمية ومنظمات المجتمع المدني فقط تقوم بتكليفها بجهود إيجابية فاعلة وفقاً لشراكة شفافة وواضحة وتحقيق ذلك يستلزم إشراك منظمات المجتمع المدني المهمة والمختصة بالسجون ورعاية السجناء في اللجنة العليا للسجون واللجنة العليا لرعاية السجناء ومساعدة المعسرین كون منظمات المجتمع المدني ستقوم بتفعيل تلك اللجان والعمل على إشراك القطاع الخاص بأقلية في رعاية السجناء باعتباره عملاً إنسانياً يستلزم تكاتف الجميع لتحقيقه بكفاءة وفاعلية.

كان جميع المشاركين في الندوة متحمساً ومتفاعلاً لأن الجميع ذوي اختصاص مباشر مع السجون والسجناء وحتى السجناء شاركوا في الفعالية بممثليهم، إحدى السيدات التي طرحت مشاكل السجناء المتمثل في غياب القانون لمن هم وراء القضبان وكان القانون يتوقف عند أسوار القضبان وما وراءها خارج إطار القانون وهذا خطأ لأن القانون ينظم علاقات الجميع

الخميس بتاريخ 18 أيار/ مايو 2017م في ندوة بعنوان «الإصلاحات ونزولها بين الواقع والحقوق الواجبة» الذي نظمتها اللجنة العليا لرعاية السجناء ومساعدة المعسرین والمفوضية السامية لحقوق الإنسان ومؤسسة السجن الوطني والتي تعتبر تدشيناً لبدء الحملة الوطنية للفعالية السنوية ليوم السجن اليمني الذي يوافق يوم الثامن من رمضان كل عام يتم في هذا اليوم التأكيد على مسؤولية الجميع في رفع مستوى السجون ورعاية السجناء وإيقاف أي مخالفة لنصوص القانون فيما يخص السجناء.

شارك فيها ممثلون عن أجهزة ومؤسسة القضاء النيابة العامة والقضاء والأجهزة الأمنية وقيادة مصلحة السجون ومنظمات دولية منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات مجتمع مدني في مقدمتها مؤسسة السجن الوطني المشاركة في تنظيم الفعالية وإيضاً في أوراق عمل الندوة وكذا مؤسسة كفى للحماية الإنسانية المتخصصة في رعاية السجناء وتقديم العون القضائي لهم ومؤسسة الموئل وعدد من منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة والاهتمام وشخصيات ذات اهتمام في رعاية السجناء ومنهم الشقيقة نبيهة جبر وغيرها من النساء والرجال الذي لهم بصمات واضحة بجهودهم الإيجابية في مجال رفع مستوى السجون ورعايه السجناء.

تخلل الندوة استعراض أربع أوراق في

1- ورقة العمل الأولى: ناقشت أوضاع السجون في

اليمن

2- ورقة العمل الثانية: ناقشت حقوق السجناء في

التشريع الوطني

3- ورقة العمل الثالثة: استعرضت حقوق السجناء في الوثائق الدولية

4- ورقة العمل الرابعة أوضحت دور منظمات المجتمع المدني في رفع مستوى السجون ورعاية السجناء في

اليمن مؤسسة السجن الوطني نموذجاً.

وبعد استعراض أوراق العمل تم فتح النقاش العام

بدون استثناء خارج السجون وخلف القضبان. وفي الأخير: نؤكد على وجوبية تنفيذ الجهات الرسمية من إدارية وقضائية وأمنية ذات العلاقة بالسجون للنصوص القانونية الوطنية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية في جميع محافظات ومناطق الجمهورية دون أي تقصير باعتبار تلك النصوص توضح حقوقاً إنسانية للسجناء وأي مخالفة لها أو تقاعس في تنفيذها تعتبر جريمة وانتهاك للكرامة الإنسانية للسجين الذي يحظر انتهاكها وأنه يجب أن يكون الالتزام كاملاً وشاملاً لكافة النصوص القانونية دون استثناء أو تخيير فالقانون وسيادته فوق الجميع ولا أحد فوق القانون.

كما يجب أن تتكاتف وتسعى جهود جميع القوى المجتمعية الفاعلة في المجتمع من منظمات مجتمع مدني وطنية ومنظمات دولية وقطاع خاص مع وبالشراكة مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالسجون ورعاية السجناء لرفع مستواها ورعايتهم بشكل أفضل وإيجابي حتى يخرج السجناء من السجن شخصاً صالحاً وإيجابياً يسهل إدماجهم في المجتمع وينخفض نتيجة ذلك مستوى الجريمة في المجتمع بذويان إيجابياً وإصلاح مرتكبها.

فلا يمكن أن تتحقق أهداف السجون في رعاية وتأهيل السجناء ما لم تتكاتف جهود الجميع في منظومة مشتركة واضحة وشفافة حتى لا تتعارض المهام والمسؤوليات أو يتوكل البعض على الآخر وحتى أيضاً لا تتكرر الجهود نفسها في مجال واحد دون إشباع بقية الاهتمامات الأخرى للسجناء خصوصاً وأن الجميع مؤمن بوجود قصور وخلل في أداء السجون يستلزم تفعيله وتصحيحه حتى يتم تضييق الفجوة الكبيرة للسجون والسجناء ما بين التزامات وحقوق قانونية وواقع مؤلم.

* عضو الهيئة الاستشارية
لوزارة حقوق الإنسان في اليمن

تعقيبات

مقال عمرو حمزاوي: الربيع العربي والفوضى

نسائم التغيير

في 2011 عندما هبت نسائم التغيير في البلاد العربية بعد عقود طويلة من الاستبداد بجميع أشكاله كان الإعلام في سبات عميق... وبعد أن مرت العاصفة بأقل الأضرار بعيداً عن الانتقام والخصومة الجسدية. أصبح هذا الإعلام سبب البلية لأنه أضاع البلاد والعباد وميع المبادئ والقيم.. وجعل المواطن العربي يكره السياسة أكثر من ذي قبل بل جعله يكره حياته ويكره بأي تغيير.. ويبدو أن الإعلام ما هو إلا الوجه الظاهر لمؤامرات كبيرة مازالت تحاك في الظلام ضد كل من يحلم مجرد الحلم بالاعتناق تشارك فيها أطراف عديدة ...

عبد الحكيم مولهي

مقال هيفاء زكنكة: من جبل النار إلى غزة

موت مؤجل

ياخذني شعور مستمر بأن شيئاً في داخلي يبحث عن موسم للحصاد عل هذا الأخير يجتذ كل سنابيل الحرقه والألم التي تنفخس قسراً بداخلي.

في حضرتك سيدي أدرك أن بين الأسير والشهيد مسافة موت مؤجل. الشهيد يعطي عمره للوطن مرة واحدة ويتالم مرة واحدة ثم يزهو: أما الأسير فيهدى عمره للوطن في كل لحظة ويزهو بين اللحظة واللحظة مئات المرات.

كما جعلتني أدرك أن بينك وبين اعمارنا المهترئة مسافة كرامة، ترتفع أنت بها وتنسحب نحن بها، فكرامتك أسقطت الزيف عن قناعتنا، فأنت من داخل زنتك تحفظ كرامة وطن يأكله أما نحن فمن داخل بلدنا لسنا قادرين حتى على حفظ صورة الوطن المحتل وندوس على كرامتنا مع كل أسير يُؤسر بلا مبالاة سافرة.

غاندي حنا ناصر – كوريا الجنوبية

تعقيباً على رأي «القدس العربي»: انحناء ترامب أمام الإسلام

لا أؤيدها بكل سياساتها لكني معجب بطول صبرها. تستحق أن يكون رمزها الجمل لا السيف.

خليل عبد الرحيم

تحالف استراتيجي

لا تصبح دولة عظمى الدولة الأعظم في العالم إلا بقيادة العالم الحر والتحالف مع مليار مسلم، فقد أصبحت بريطانيا كذلك حين ضم أميركا كذلك بتحالف استراتيجي مع المسلمين ضد الاتحاد السوفييتي إلى أن أسقطته، وبانطلاق إدارة جديدة للنظام العالمي تعود أميركا لوضع الدولة الأعظم في العالم ويستعيد بنتاغون وأجهزة أمن أميركا هيبتهم بالعالم، وستجذب كل دولة القيام بأي مغامرة بها مجرد شبهة احتمال إغصاب أميركا، وستتحمج قوى شر عالمي وآخرين من دولهم ببروزها في غياب أميركا.

تيسير خرما

الصفات الملتنة

شخصياً أنا عاجز عن التصور أو الاستيعاب. 380 – 460 – 550 مليار دولار حجم الصفقات الملتنة بين السعودية وأمريكا، كم مدرسة وجامعة يمكن أنشاؤها بهذا المبلغ حول العالم؟ كم مستشفى لمعالجة الفقراء في كل أنحاء العالم؟ كم مركز أبحاث لتحسين التعليم أو العلاج للناس؟ كم مزرعة؟ كم مصنع مواد غذائية لإشباع كل العالم بمن فيهم من عرب ومسلمين؟

خليل ابوزرق

استسلام العرب

سيعقب هذه الانحناء من ترامب استسلام وخنوع كل العرب الذين شاركوا في هذه القفة امام قرارات وأوامر ترامب ، وبمجرد رجوعه أمريكا ، سيترجم من صداقته واحترامه للمسلمين.

محمد حاج

لورانس العرب

السكر (تقريباً) يتطرق إلى الجانب المالي والأرقام الخيالية لثمن الأسلحة التي ستدفعها السعودية، لكن السؤال الذي يجب أن يسأل ويقود، هل من تداعيات في الشارع العربي لهذه الاتفاقيات الاقتصادية السياسية؟ أنا أقول وبجزم الواقع والطبيعي أن تكون هناك ردات فعل.. يعني رئيساً عسكرياً.

(السيد ترامب) يكره المسلمين عامة، إن كانوا إيرانيين أو خليجيين، أو حتى لو كانوا أمريكيين، فجأة أصبح هذا إنساناً صالحاً، ليس زوجته الثياب الطويل ورصع مع الملوك والرؤساء العرب، هذه المواقف تذكرني بمواقف العرب قبل سايكس بيكو، والإنكليزي (لورنس العرب).

يوسف بن علي

صبر طويل

السعودية تثبت أنها صاحبة سياسة خطوة خطوة ومص صدمات الآخرين، هاجمها الكل ولم ترد بمهاترات.

عبد الحميد نابر

عن المسلسل الذي بدأ مع الحرب العراقية على الكويت والذي مازال مستمرا حتى الآن.

من حق الإنسان هنا أن يشهد نوعاً من الاستقرار، للأسف نستمر في اعتماد عناصر استقرارنا من الخارج هذا هو بيت القصيد.

مازن / دبي

سلاح الرعب

الرعب من أقوى الأسلحة الإستراتيجية في المعركة مع العدو الذي يتحقق به الغلبة على العدو، وهذا السلاح لا يمن الله به إلا على رسله وأنبيائه والمؤمنين من بعده، ومن خصائص نبينا محمد (ص) نعمة الله عليه بهذا السلاح الذي قال «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، وقال تعالى «ووقف في قلوبهم الرعب فريقاً قتلون وتأسرون فريقاً»، والذين يتصون لسواء الحرب والعداء على الإسلام والمسلمين إنما يعلنون الحرب على الله، ومن يعلن الحرب على الله لن تقوم له قائمة مهما كان عدده وعتاده.

علي حسين أبو طالب / السويد

قوارب الموت

عجبي إن يلقون بأنفسهم بالقوارب لعل وعسى أن ينقذهم مركب أوروبي من الغرق هم أنفسهم من ينتقد السعودية بإجبارها سياسياً بعيداً عن المخاطر.

عبد الحميد نابر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



ظلم ذوي القربى للفلسطينيين في مطار بيروت

سوسن أبو حمدة*



توقفنا في مطار بيروت ننتظر ختم جوازاتنا لدخول الأراضي اللبنانية، ملاحظ ضابط الجوازات لم تكن مطمئنة كان يتعامل مع القادمين باستعلاء و فوقية، التوقعات كانت في مكانها لم يسمح لي وزوجي وأطفالي بالدخول إلى بيروت وحولنا إلى المكتب الأمني، وفي مكتب الأمن أخبرنا الضابط أن وجود طابع إسرائيل على جواز سفر زوجي يمنعه من دخول بيروت، شرح لهم زوجي أنه أردني من أصل فلسطيني قام بزيارة اقاربه في الضفة الغربية، لكن هذا لم يشفع له ليُسمح له بالدخول، أخبرهم أن أمه لبنانية وأباه فلسطيني، لكن هذا لم يشفع له أن يدخل مع وطن أمه، ضاق به الأمر وقال لهم إني أحمل الجواز البريطاني الذي أجبرت نفسي على أخذه لأعبر حدودكم دون أن تطعموا أو صالي، لكن هذا لم يشفع له أيضاً، قرروا أن ينفذوا القرار الأمني وأن يبدأوا بتطبيق سياسة الإذلال المنهجية ضد الفلسطينيين والتي باتت تتجاوز أسوار المخيمات الفلسطينية في لبنان.

عزلوني عن زوجي ووضعه في غرفة أمنية وطلبوا مني الانتظار على كرسي المطار مع أطفال الصغار، كنت في حالة من الذهول والصدمة غير مصدقة لما يحدث، لماذا كل هذا الذل والحصار الذي يهاجم به الفلسطينيون من أولي القربى. وبينما أنا تُساردة في لعنة العرب لأنفسهم، جاعني الضابط ليعلمني أنه يحق لي ولأطفالي الدخول إلى الأراضي اللبنانية ولكن زوجي سيبقى ملقى به على كرسي الترانزيت تحت الرقابة الأمنية كما لو أنه مجرم هارب. رفعت رأسي صوبه ونظرتُ إليه بصمت شديد يخفي غضبا حاراً لم يكن ليظن حتى الآن، قررت أن انتفض على نفسي وعلى بيروت وأن أحمل ذات الحجر الذي يحمله الفلسطيني لمواجهة عدوه الإسرائيلي ولكني سأسأله عن نوايا القربى، نبضت عن الكرسي ونفضت الذل الذي حاولوا أن يلبسوني إياه، وبخاطوات غاضبة تطرق الأرض وتسمع السماء توجهت إلى الغرفة الأمنية وخاطبت الضابط ببنبرة حادة: أيعقل أن يوضع فلسطيني في الترانزيت لأنه زار الضفة الغربية، قال لي: هذه قوانين الدولة اللبنانية. أجبت: أياه قوانين هذه التي تعاقب الفلسطيني بسبب زيارته لفلسطين. قال لي: هذا هو القرار. قلت له: حسناً أريد أن أتحدث مع السفارة الأردنية أو البريطانية. قال لي: لا تتوقف لدينا أرقامهم. قلت له: إذن تمنعني. قال لي: أذهب خارج المطار واشترى خطاً وتحديث مع من تريد. قلت له: أطفالي ملقى على الكرسي هل تكتبم مستقبلون لزوجاتكم وأطفالكم هذه المعاملة.

نظر إلى مستنكر جراتي قلت له: عيب عليكم هل أنسا في دولة عربية ما الفرق بينكم وبين إسرائيل إنكم تتصرفون مثلها تماما. استشاط غضبا وقال لي: لا تتحدثي بهذه الطريقة. علا صوتي وكثرت عبارتي ما الفرق بينكم وبين إسرائيل. هنا تحولنا لسرحية يتابع مشاهدتها المقيتة كل من يتواجد في مطار بيروت، وأجزم أن كلامي كان بردا وسلاما على قلوب كل من احتجز في الغرفة الأمنية وأغلبهم من الفلسطينيين الذين لم ينجحوا أحد منهم على الجادلة لأنهم من حملة الوثائق المهيبة. تدخل ضابط وحاول تهدئة الوضع وقال لي بلغة الإتيكيت اللبنانية: مدام بإمكانك أن تدخل مع أطفالك إلى بيروت. نظرتُ إليه نظرة كادت أن تحرقه من غضبي: قلت له لن أدخل دياركم ما دمتم تعاملون الفلسطينيين بهذه الطريقة المهيبة. أُرشدني إلى مكان الترانزيت وسأمني ليلتي مع زوجي وأطفالي على كرسي الترانزيت على أن تطأ قدمي أرضكم. علامات الحرج الخبيثة بدأت ترسّم على وجه ضباط الأمن بعد أن حوّلتم دقة الإذلال صوبهم برفض الدخول لديارهم، لكن بعضهم أجزم أنه كان مستمتعا ومتلذذا بما يشاهد. صعدت إلى الطابق الثاني في طريقي إلى كرسي الترانزيت وهناك التقيت بزوجي بعد أن تعطفوا علينا بقضاء ليلتنا سوية لأنه حسب القوانين اللبنانية العنصرية تجاه الفلسطينيين لا يسمح لنا بالبقاء إلا عند باب الطائرة. قال لي زوجي: لماذا لم تدخلي بيروت من أجل الأطفال حتى لا يعضوا ليلتهم على الكرسي.

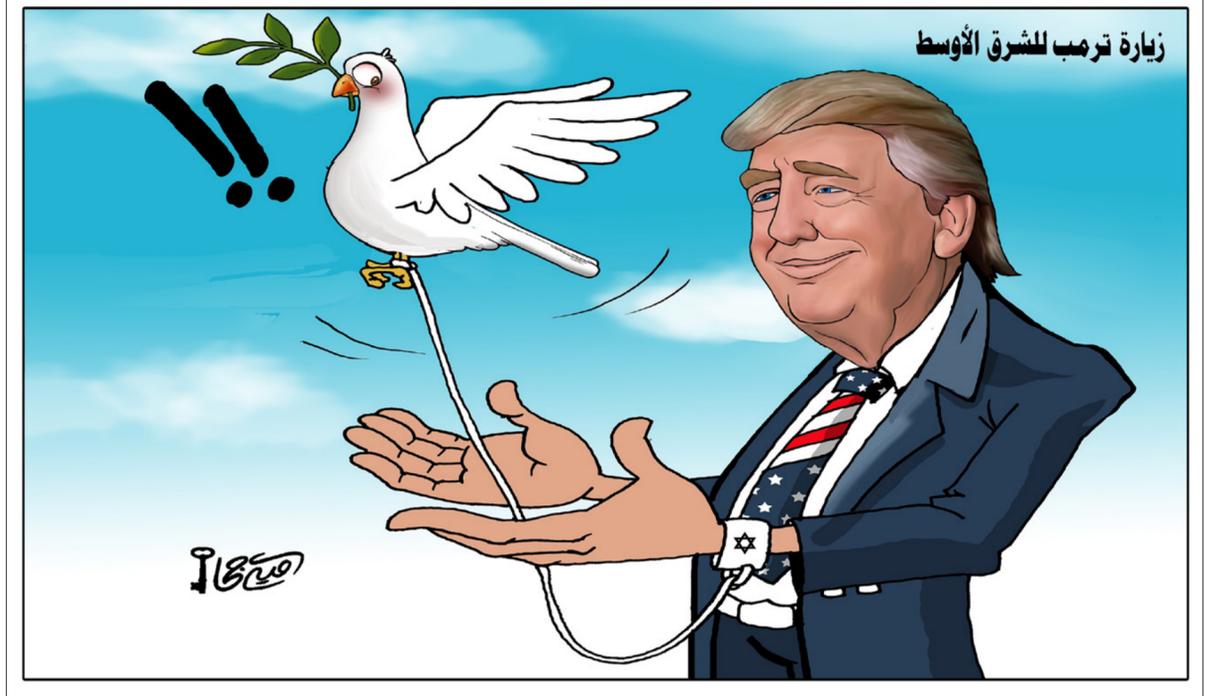
قلت له: ما كان لي أن أقبل ذلهم لنا، مع الأطفال يجربون ليل ذل فلسطينية ويتعلمون الكرامة على كرسي ترانزيت بيروت بدل فنادقها. مدمدم زوجي مع نفسه: لقد أخذت الجواز البريطاني حتى أזור أعمامي في فلسطين دون مضايقات إسرائيلية وأنا أنا أجزم من زيارة أخواني في بيروت بسبب زيارة أعمامي، صمت قليلا ثم نظر لي ساخرا: ما رأيك هل نأخذ أعمامي أم أخواني؟ كان بإمكاننا أن نرى بيروت من خلال الزجاج الذي يحيط بكرسي الترانزيت، أخذتني خطواتي صوب الضفة، وقفت أمامه تأمل شوارع بيروت بجسرة مهيبة والذهول مازال يرافقتي، اقتربت أكثر من الزجاج حتى لا مس وجهي: لقد أدلونا وأدلوك يا بيروت، لماذا يلبسوك ثوبا أسود وأنت لا يلبق بك إلا النقاء، وعدت أطفالي أن أعرفهم عليكِ لكني أخلفت وعدى، لقد جعلونا نتعفف عن الدخول إليك إكراما لكرامتنا، بقولون إن إسرائيل عدوة لذلك يرفضون ختمتها على جوازات سفرنا، هل تصدقين أن ما فعلوه بنا هو وفاة إكرامنا لفلسطين؟ هل يمكن أن يجمع الوفاء والذل سوية؟ أفيقي يا بيروت إنهم يعضونك في جانب العدو ويمدون جدار الحصار الإسرائيلي على الفلسطينيين حتى أسوارك النقية، لقد انكثت عليكِ وابتكيتك وأنت لا تستحقين البكاء، اتعلمين، سيرسلون ضابط أمن في الصباح ليرافقنا مع أطفالنا حتى باب الطائرة كمرصين، فهل هذا أيضا لاجلالا للقضية الفلسطينية التي يتجاوزون بارث شهدائها الأحرار، هذا العنصر الجار يا بيروت، لا أعلم إن كنت تستهينين يوما وتقرئين الثوب الأسود الذي يلبسوك إياه وتلقين بالمعاملة السوداء التي يحاولون لقلق بها، ولا تنسي يوما يا بيروت أن تترقي كل شعارات المقاومة التي أرفقونا وعلبونا بها، سنبقى ننتظر يا بيروت وسنعود إليك ما دمنا نستمتع لفيروز ولن يفلقوا بمنعنا.

* إعلامية أردنية تقيم في لندن

هجوم مانشستر: وجوه الإرهاب وأقنعتة

شمال أيرلندا التي وقعت عام 1994 تتروّخ وتحول جيش التحرير الأيرلندي إثرها إلى منظمة سياسية تشارك في الانتخابات وترشح نوابا وتشارك عمليا في السلطة. تحيل هذه المقاربة التاريخية إلى نتيجة واضحة وبسيطة وهي أنه لا يمكن اعتبار الإرهاب قضية أمنية فحسب، فتصاعده وهبوطه مرتبطان بأزمات سياسية ملتهبة، وإذا كان المطلوب من الجهات الأمنية منع هذه الهجمات قبل وقوعها وتتبع منفذاتها وتصفيّة شبكاتهم، فإن المطلوب من الجهات الأخرى الأزمات وتتبع جذور الأزمات ومحاولة إيجاد حلول وتسويات للقضايا المشتعلة لأن الحلول الأمنية وحدها غير قادرة على منع كل الهجمات. في كلا الحالتين: الأزمة الأيرلندية، وأزمات الشرق الأوسط، تدخل الخارجي مع الداخلي، فالأيرلنديون كانوا، من جهة، جزءا من التسبيح الاجتماعي البريطاني، في الوقت الذي كان معظم السياسيين والعسكريين يخوضون حربا ضد سيطرة بريطانيا على جزيرتهم ولتحقيق استقلال أيرلندا، وهذا يتناظر مع كون أغلب الهجمات الحديثة نفذها مسلمون من مواليد بريطانيا، وبعضهم كان مسيحيًا أسلم (كما أدريان راسل الذي أصبح خالد مسعود)، وبالتالي فإنهم جزء من التسبيح الاجتماعي البريطاني وإشكالياته، وتحولهم إلى «جهاديين»

ضرب هجوم انتحاري مانشستر، المدينة البريطانية الأكبر بعد لندن، واختار المهاجم حفلا موسيقيا حاشدا لغنية أمريكية مفعرا نفسه في جمع كبير من الناس ليقتل 22 شخصا بينهم فتاة في الثامنة من العمر ويصيب 59 جرحا قرب البرلمان البريطاني قتل خمسة أشخاص (إضافة بتبني الاعتداء فيما قامت سلطات المدينة باعتقال شاب وبدأت بسرعة إجراءات تحقيق في إمكانية وجود شبكة تدعمه. الهجوم كان قد سبقه حادث اعتداء في شهر آذار/مارس الماضي باستخدام سيارة قرب البرلمان البريطاني قتل خمسة أشخاص (إضافة إلى المهاجم) وجرح قرابة 50 وقد قامت الشرطة بعدها باعتقال سبعة أشخاص. المهاجم ذو سوابق جنائية ومن مواليد مدينة برمنغهام. الحوادث السابقة من هذا النوع تتضمن قتل جندي بريطاني عام 2013 في مدينة ووليتش على يد مايكل ادبيو لاجو ومايكل ادبيو لاجو، اللذين كما بالسجن المؤبد، وهجوم عام 2005 في وسط لندن والذي أتل لقتل 56 شخصا وجرح 700 آخرين. كانت الهجمات الإرهابية في بريطانيا، ومنذ سبعينيات القرن الماضي، من اختصاص «جيش التحرير الأيرلندي» ونظيره «Real IRA»، وهي أكثر من أن تحصى (27 هجوما في عقد التسعينيات وحده) ولم تبدأ هذه الهجمات بالانحسار فعليا إلى أن بدأت اتفاقية السلام في



محضر تحقيقي في فرع فلسطين في سوريا!



محمد كريشان*

ولحساب أي وسيلة إعلام؟
- أنت تتحدث عن 17 عامسا.. كيف لي أن أتذكرها جميعا بهذه الدقة؟
- ما تعطينيش...
- سردت ما أمكنتي تذكره ولكن ما إن وصلنا إلى سنوات صلاحية الجواز حتى صار يقارن بين التواريخ التي أقولها والأختام التي عليه.
- إسبانيا والمغرب في يوليو/تموز 1995 لحساب تلفزيون «البي بي سي» العربي لسلسلة تقارير عن العلاقات المغربية الإسبانية آنذاك...
- ...أب/ أغسطس وليس تموز/يوليو...
- يعني...
- خضم هذا التحقيق الذي سلمت فيه أمري إلى الله جاء أحدهم يطلب منه الجواز. فقال له بأنه لم ينته بعد من التحقيق فنهروه وأخذ جوازِي وطلب مني اصطحابه.
- دخلنا هذه المرة عند اللواء الكبير الذي جئت إليه في الأصل، مكتب كبير مع أبنه وحراسات عند المدخل. استقبلني مبتسما بجفافة، شاي أم قهوة؟ قبل أن يضيف:
- كان مجرد تشابه أسماء... مهه!! تعلم جيدا أنكم أنتم المشاهير، إذا لم نحجز لكم الجواز فلن نتاح لنا فرصة اللقاء بكم، وانتقلت الأسئلة الصارمة السابقة إلى أسئلة فضولية خفيفة في

جوازك...
- قصدت المبني في اليوم الموالي وعند المدخل المخصص للمراجعين والأقرب في شكله لي باب ورشة إصلاح سيارات سارع الرجل الوقت يصحني أي كان. المرات الخارجية التي تقود إلى المبني الرئيسي مهملة وملآة بالكراسي الطاولات المكسورة. وصلت مكتب اللواء فطلب مدير مكتبه من أحدهم اصطحابي إلى مكتب آخر. ظننت من سذجاتي اني سأستلم جوازِي. وأمضي في حال سيبيلي. لم يدر بيالي أن تحقيقا مطولاً سيجري معي هناك.
- الاسم الثلاثي وتاريخ ومكان الولادة؟
- أنا هنا لتسلم جوازِي الذي بين يديك.
- ما تعطينيش...
- يا سيدي أنا فلان وجئت من طرف فلان لتسلم جوازِي و...
- ما تعطينيش...
- سلمت أمري لله وبدأت في الرد على أسئلة شخصية لا حصر لها، متزوج؟ اسم وأخوة ميلاد الزوجة؟ عدد الأبناء وتاريخ ومكان ميلادهم؟ وسائل الإعلام التي عملت فيها؟ دراستك الابتدائية والثانوية والجامعية؟ أما غرّب سؤال فكان التالي: ما هي كل الدول التي زرتها في مهام صحافية، المناسبة والتاريخ

■ «الحمد لله على السلامة... قالها لي الرجل بكل لهفة وكانني خرجت من جب سحيق لا قرار له. عاد إلي هذا المشهد بعدا فغيره وأنا أطلع قبل أيام ما قاله لـ «القدس العربي» بدر الدين العتقل السابق في الفرع 235 للمخابرات السورية المعروف باسم «فرع فلسطين» من أن «من يدخل هناك يُعد ميتا منذ دخوله وعلى أقاربه إقامة عزاء له بمجرد علمهم أنه في (فرع الجحيم) وأن الخروج منه يعني معجزة سماوية»، وإذا ما بحثت عن تعريف سريع لهذا المكان في الإنترنت فستجد في الحد الأدنى أنه «أحد فروع شعبة المخابرات العسكرية بالقاهرة دمشق (..)» وهو أحد أسوأ الفروع الأمنية سمعة ومن أكثر الفروع التي يخشاها الناس.

كان ذلك قبل عشرين عاما بالضبط، حجز جوازِي في المطار عند الوصول وطلب مني مراجعة «الجهات المختصة»، لم يقدم لي أي تفسير لذلك فقصدت في اليوم التالي إدارة الإعلام الخارجي وسررت لوجود قاضي أمين هناك، ذلك الشاب العنود الذي سبق أن التقيت به في دمشق التي كنت وصلتها وقتها لتغلبية «تجديد البيعة الرئيس القائد حافظ الأسد» عام 1991. أجرى اتصالا هاتفيا سريعا ثم قال «بسيطة.. أذهب غدا إلى اللواء فلان (تسببت إسمه) في فرع فلسطين ومنه ستخرج

«بزنس» الطب في الأردن



بسام البدارين*

اصطياح المرضى الأجانب والعرب والوافدين مما زاد من تكلفة وفواتير العلاج. ليس سرهنا أن حالة ثراء فاحشة طالت العديد من الاطباء خلال العقد الماضي وان بعض عمليات التصبب والإحتيال من ضعاف النفوس في القطاع اضرت بسبعة الطب الأردني التي كانت ولا زالت ايجابية وتبعث على الاعتزاز. وليس سرا أن بعض العاملين في القطاع ابتكروا مبالغات في العلاج لأسباب مالية وأن المؤسسات الرقابية المعنية سواء كانت رسمية أو أهلية اخفقت في ضبط سلوك من خطط ودير للاستثمار والربح على حساب المهنة كما اخفق في منع السماسرة من استغلال المرضى الوافدين. لا احد يريد ان يعمل في الاردن على معاملة حقيقية لجزر المشكلات... كنا نغني دائما هذه الاسطوانة في وجه السلطة والحكومة لكن حتى في القطاع الخاص تدوب تلك القيم والمعايير الاخلاقية معادلات الارقام والاموال... نقولها بنفس الجراءة ايضا في بعض القطاعات الخاصة وعلى رأسها القطاع الطبي ثمة تقصير شديد في معالجة مؤشرات الشذوذ في المهنة وفي مواجهة الجتع والاستغلال والارتجال. رواد الزينس الطبي حققوا عوائد بالمليارات طوال السنوات العشر الماضية وبعضهم استغل حتى الاطباء لأن الفريق الطبي في المملكة ينقسم إلى جزأين الأول محظوظ جدا والثاني يتسقم ويعمل أكثر. بكل حال ساهم القطاع الطبي نفسه بيزور المشكلات التي يعاني منها الآن لان التخطيط

بالولايات المتحدة وغيرها. عموما نجح طرفان في تحويل استثمار ناجح ليس بالمعنى المالي والرقمي فقط بل بالمعنى الوطني والانساني والاخلاقي ايضا الى استثمار يخال انه بدأ يلفظ انفاسه الاخيرة حيث اخفقت تلك الفورة الطبية التي رفعت اسم الاردن بالعالي. وحيث بدأت المراكز الطبية الحديثة التي تميزت بالكفاءة الطبية تشككي من تقلص الدخل والاردود الذي يعكس بالنتيجة على ودرات وعائدات الخزينة من الضرائب خلافا لأنه يعكس على مجمل تلك الخدمات المرافقة لخدم السياحة العلاجية او الزيارة بقصد الاستشفاء والعلاج. جهتان مسؤولتان بالضرورة عن الوضع المتردي الذي دفع حتى القصر الملكي للاستفسار والتساؤل وقبل ذلك للاهتمام حيث يبدو واضحا ان الحكومة لا يوجد لديها نفس طويل للمتابعة وان وزارة الصحة مشغولة بذلك التراكم الماكوف والطبي للموظفين والمستشارين الذين يعيقون الحركة فيصا بدأ ان سمعة القطاع الطبي الرسمي التي كانت مفعرة على المستوى العربي والدولي تنحسر لصالح اطراف اخرى في المنطقة من بينها تركيا مثلا. الجهة الاولى تمثل اخفاق القطاع الطبي الأردني نفسه في ترسيم حدود اخلاقية ما بين المهنة وعوائدها الربحية الطبيعية وما بين تحويلها إلى بزنس مرضي مهووس بالأرباح استمر لسنوات وسط تراكم جشع المستثمرين في القطاع وبعض كبار الأطباء وبعض ادت إلى ولادة طبقة طفيلية من سماسرة المرض والامل والشفاة الأردنيين الذين يرغبون بدورهم في

■ مرة اخرى يجد القصر الملكي الأردني نفسه مضطرا امام الواقع الموضوعي للاستفسار والتصرف والعمل على إيجاد حلول مقترحة لمشكلات ينيغي أن تناقشها وتدرسها الحكومة او تقع ضمن مسؤوليات عشرات المسؤولين الذين يقاضون رواتب كبيرة من الخزينة.

في مفازة أصبحت دائمة ومؤسسة حيث تضطر المؤسسة المستعبدة والرجعية للتدخل في معالجة تقصير مؤسسات ادارية لا تفعل شيئا في الواقع سوى ادامة بعض المشكلات والتحديات والاجتهاد في صناعة المزيد من العيب والسلبية بمعنى اخذراج مشكلات جديدة. بين ما علمنا به مؤخرا معلومة تتعلق ببقاء خاص بين الرجعية الملكية وخمسة اطباء اردنيين حققوا نجاحات باهرة في العالم وبينهم جراحون كبار ومستشارون اكبر تعدد بهم مؤسسات طبية دولية. وجهت أسئلة لولاة عن تفسيرهم لأسباب الركود الامريكية المستعبدة لمواطنين يحملون الجنسية الامريكية كانت تشخص وتعالج في الاردن ليس فقط بسبب مهارة وسعة وكفاءة العاملين في القطاع من الأردنيين ولكن ايضا بسبب قلة التكلفة قياسا

رئيسة التحرير،
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
AL-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تتمتع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل (الطابق الأول - شقة رقم 2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 ذقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626 5066089 (009626)

القُدس العربي
www.alquds.co.uk
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناسخ
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام
Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089
الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



العالية والقيمة المصنعة، وسلطان الأخ الأكبر

واسيني الأعرج

كلما تقدمنا قليلاً في العالم العربي، وظننا أننا نعرفه، ونحن نأخذنا في عمق العمق، يأتي من يذكرونا بأننا مازلنا نحت تحت رحمته وأننا لا نسلطان إلا بوضاه، واكتشفنا أكثر سلطان الرجل القوي، الأخ الأكبر، الذي لم يعد خفياً، في كل ما نقوم به، فهو من يجدد القيمة ليس على أرضه فقط، ولكن على أرضنا العربية أيضاً، وبعلمنا كيف نتذوق الأشياء، فيصبح فجأة معلماً لنا، وهو من يجدد مصائرنا الفلقة في الأصل، منذ فترات الاستعمارات المتعاقبة التي تسببت فيها ضداً ودمر نسيجنا الذي أصبح هشا لدرجة يمكن تدميره في أية لحظة، ويعيد اليوم رسم الخرائط وفق ما يضمن مصالحه الإستراتيجية. وصنع لنا كل المفاهيم ومنها مفهوم العالمية التي تعني بالضرورة الاستجابة للاشتراطات التي سنسبها لنا بشكل مسبق.

إن الأديب العربي، تحديداً الروائي، كثيره من كتاب العالم، منغلغل بالعالية التي تدفع بجهد الإبداع من دائرة الضيق والحلية إلى دائرة أكثر تعقيداً وانتفاخاً وإنسانية. قد يبدو هذا الكلام بسيطاً وربما مسطحاً في شكله، ومع ذلك الأمر ليس سهلاً لأنه مشروط بمجموعة من المحددات والمسبقات التي يجب توافرها. سؤال العالمية الذي تطرحه الرواية العربية على نفسها بشكل متواتر، أمر مشروع لأنه محاولة أولية لتحديد وضعها في سياق الرواية العالمية، وأي مسلك عليها أن تسلكه لتصبح جزءاً من الذكرة الجمعية الإنسانية؛ أي جهد عليها أن تقدمه لكي تصل إلى الاعتراف العالمي بها كمنجز إنساني، وليس كجهد فردي أو جماعي مرتبط بحليلة تضيق الخناق أكثر مما تدفع بالرواية نحو وضع اعتباري يلبق بها. أي نحو عالمية تضع الكاتب وربما بلده في مدارات الاعتراف.

المسألة عموماً، حتى هذه اللحظة مشروعة، بل وبطبيعة ولا تتغذى بها الرواية العربية وحدها، بل كل الروايات في البلدان المأزومة، التي تنتظر اعترافاً خارجياً لكي تشعروا بأن جهدها خرج من دائرة الضيق وأصبح مشعراً، الذكاء ليس قسراً على أمة أو منطقة دون غيرها. لكن السؤال سرعان ما يتزلق عن حدوده الموصوفة عندما يفترض العالمية كحل لكل المضغلات الأدبية، وكحال ضروري وإجباري لكل نص يتوخى الانتشار والوصول إلى الأفاقي من خلال الاعتراف المعمم والترجمات المتعددة، وكان العالمية، كما يفترضها النقد العربي عموماً، والكاتب نفسه، خاضعة فقط لغنى النص وحده ولقيمه الرمزية والأدبية وترجمته في النهاية نحو لغات كثيرة. أي أن النص الروائي هو المحدد الأساسي للقيمة الإبداعية وبالتالي للاعتراف.

تأمل بسيط يعيدنا إلى الاعتبارات الخفية التي تتحكم في القيمة المفترضة، تتجاوز القوة النصية المحتملة. يمكن احتزال هذه الاعتبارات في أهم تجلياتها الظاهرة على الأقل: أولاً: تركز الاعتراف وشريعته في يد قوة واحدة تسعيها اليوم أمريكا، وروسيا أو العالم الغربي بشكل عام. يقع النص الروائي العربي بين تقاطعين، قوة تمتلك كل شيء بما في ذلك سلطة القرار السياسي والإعلامي، وتابعهما القرار الثقافي، ووجهة نظر مناقضة لذلك، التي هي نحن أي الشرق، الذي خطط له في زمننا القديم، منذ اتفاقية سايبكس بيكو، أن يظل في دائرة التخلّف والتقسيم المتواتر. شرق لا يملك شيئاً يذكر بالعني الحاسم، الكاتب فيه منغلغل بحروبه الأهلية التي زادت اشتعالاً، وحروب الإخوة والجيران، وقهر ديكتاتوريات وأنظمة رعوية بدائية متهاكلاً لا شيء فيها يطمئن، تعيد إنتاج صورها القديمة بتقليل من الذكاء، وكثير من الفلك حتى أصبح حلم التغيير ليس فقط أمراً مستحيلًا في ظل ما يحدث في المحيط من حروب أهلية فرضت كيداً على وحيدة، قوة تمتلك كل شيء بما في ذلك العصر ومختلفاً لما هو متسبب.

ثانياً: الإمبيريوالية الإعلامية أصبحت سلطة متعالية على كل شيء، وفوق أية سلطة نقدية، ومراقبة للفكرات عن طريق الصورة التي أصبحت في يدها بامتياز. فهي المحدد الأساسي ليس فقط لمساحات النقاش، ولكنها أصبحت أيضاً محددة للقيمة بما في ذلك الأدب، وهذا الخطر شيء، القيمة هي ذات دلالات رمزية أكيدة، وعندما يسجن الرمز داخل إرادات أخرى، فكل ما يحيط بنا من رموز قيمة بما في ذلك الأديان والتاريخ والأساطير والحاضر أيضاً، يجد نفسه في عمق الدائرة نفسها.

عندما يتم التخلّف في عمق الرمز أي في داخل المنتج الحميمي، فهذا يعني أن قبيلة داخلية يتم التحضير لها ولا أحد يعلم توقيت انفجارها إلا الذي خطط لها، مثلما حدث ويحدث في العراق وسوريا واليمن وليبيا. وعندما يتم احتلال الرمز ويتم تأويله بحسب الرغبة والحاجة، لن يحتاج الاستعمار الحديث لأي تدخل لأننا سنناكل أنفسنا بوسائلنا الأكثر فتكاً وتدمر الرموز التي جمعنا وبتفكك لتصبح قبائل وشعباً متناقضة متذابحة. ونسبر اليوم نحو هذه الحتمية، ولن يطول الأمر كثيراً، إذ بمجرد جفاف آبار النعوت تعود نحو العصر الحجري الأول. ليس العرب أكثر من خزان نغلي تحيط به أمريكا والدول الاستعمارية، وإسرائيل التي تتوجه اليوم لإطعامها النفطية والغازية، نحو الصحراء العربية، ليس حماية للعرب إذ لن يحميهم من الهلاك أحد، ولكن خوفاً من أن تهرب منها هذه المادة الحيوية التي تحتاجها لتستمر.

ثالثاً: عندما نقرأ الأعمال الروائية العالمية التي فرضت نفسها في السنوات الأخيرة على الثقافة العربية وكان النقد العربي وسيطاً للتلهيل لها، وعلى أكثرنا حذراً وصرامة، ندرك إلى أي حد صارت المخاطر الثقافية في عمق الرمز نفسه أي في صلب النظام الذي يجدد القيمة كائناً ما للعالم ليس بالمعنى الإيجابي ولكن بمعنى فرض النموذج الذي كثيراً ما يرتكز أمام الخصوصية الثقافية. لا يتعلق الأمر هنا بالأعمال الإنسانية الكبيرة والمتميزة ولا بالكاتب الكبار الذين اختاروا وصف نقد الطاحونة الكبيرة التي يسهر على مراقبتها باستعمار الأخ الأكبر The big brother (كما في رواية 1984 لجورج أورويل) الذي يتتبع كل الأفعال والحركات ويفضي ما يشاء ويدفع إلى الواجهة بما يشاء كذلك، ولكن بالأعمال الروائية خصوصاً التي تغربكها وسائل الإعلام وتعليقها وتقديمها كيداش فعية للأدب الكبير والإنساني.

قد يكون للتجارة سلطانها في مثل هذه العمليات، ولكن من قال إن التجاري مفصول عن السياسي بشكل دائم عن آلة الدعاية الجهنمية؟

كل ما تنتجه اليوم من آداب وفنون يتم وفق رضى الأخ الأكبر. لهذا يعوت الأدب الكبير أو المقاوم ميكراً، لأن القارئ المصنع والنفذ الدعائي أيضاً، يتحركان وفق هذا المنطق المسبق للأشياء، الإشهار الكيفي لا يترك مساحة للعقل، بلغية لدرجة أننا، بوينا، نجد أنفسنا منساقين نحو منطلق «البيست سيلر»، أي السهولة والرواج. وإلا لماذا تبقى النصوص الجيدة مكسدة ويذهب القراء نحو الكتب التي صنعتها الدعاية؟

سلمى حايك تتوسط نجوم «كان»

جمعت هذه الصورة التي التقطت أمس نجومات الدورة الـ70 من مهرجان «كان» المتعدّد الآن في جنوب فرنسا وتوسطهم النجمة «سلمى حايك» وحولها عدد من أعضاء لجنة التحكيم والخرجين.



● أطلق المطرب اللبناني راغب علامة، أغنية جديدة بعنوان «تركتني حالتي» عبر تطبيق «أنغامي» وهي من كلمات طونسي أبي كرم، وألحان اليوناني بابادوبولوس، وقد صورها في إحدى الجزر اليونانية، ومن المقرر أن يطرحها قريباً.

● انتخب مجلس إدارة مرصد الإعلام في شمال أفريقيا والشرق الأوسط الكاتب جهاد حرب (فلسطين) ونيسا مجلس الإدارة لولاية ثانية للأعوام 2017 و2018. وتولى وحيد قرمش (الأردن) منصب نائب الرئيس، والدكتور رضوان بوجعما (الجزائر) أميناً للسرد وعبد الرحيم السيوي (المغرب) أمين الصندوق، والدكتور كامل القيم (العراق) مسؤولاً للأبحاث، وخالد إبراهيم (مركز الخليج لحقوق الإنسان) مسؤولاً عن العلاقات الخارجية، ونضال السلطان (البحرين) عضواً.

● نظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر بالتعاون مع صالون الأهرام، أمسية ثقافية أمس في ذكرى «شاعر الجنوب» أمل دنقل، شارك فيها حلمي النولم وزير الثقافة، والدكتور حاتم ربيع الأمين العام للمجلس والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي والنقاد الدكتور محمد عبد المطلب ولقت كلمة الأسرة أرملة الناقدة عبلة الرويني.

● أعلن الفنان التشكيلي العراقي هيثم الجميلي، من محافظة الأنبار عن شرعوه في حملة لرسم لوحات فنية ورسومات متنوعة وإزالة كتابات تنظيم «الدولة الإسلامية» من الشوارع والحدود والجدران في مدن المحافظة. الحملة كانت بجهود فردية من شباب متطوعين من أهالي المدينة، وطلبة معهد الفنون الجميلة في الفلوجة.

أحوال الناس

الذكاء الاصطناعي يتغلب على بطل العالم في لعبة «غو»

إلى ما يقارب ثلاثة آلاف سنة، وهي اليوم منتشرة في بلدان أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية، ويتبارى فيها شخصان بتحريك الحجار البيضاء والسوداء على لوحة تتقاطع فيها السلور الأفقية والعمودية، للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة وإعاقة حركة الخصم. وتعد هذه اللعبة الأكثر تعقيداً من بين الألعاب التي ابتكرها الإنسان، ومع أنها تبدو بسيطة إلا أن عدد التالفات فيها يزيد عن عدد الذرات في الكون.

التعلم من تجاربه. لكن ذلك لم يكن اللاعب الصيني الشاب عن قبول التحدي بثقة، قبل أن يصاب بنكسة في مطلع السنة الحدي خسر مباراة عبر الإنترنت مع لاعب مجهول تبين أنه «الفغو»، وهذه ليست للعبة الأولى التي يتفوق فيها الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري. ففي العام 1997 خسر بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف مباراة أمام جهاز «ديب بلو» الذي أنتجته شركة «إي بي إم»، وتعود لعبة «غو» إلى الماضي السحيق في الصين،

تكنولوجيا «غوغل» التابعة لمجموعة «غوغل» والمتخصصة في الذكاء الاصطناعي، آثار ضجة العام الماضي حين فاز على البطل الكوري الجنوبي في اللعبة لي سي دول في أربع جولات، وكان تلك المرة الأولى التي يسبق فيها جهاز لاعبا متعمساً. واعتبر فوز الكمبيوتر تقدماً تقنياً كبيراً في مجال الذكاء الاصطناعي الذي بات يستخدم في السيارات التي تقود نفسها بنفسها وأيضاً في المساعدة على حل المسائل العلمية الكبرى، ويتمتع الجهاز بقدرة على

■ شغفها - أ ف ب: تمكن الكمبيوتر الخارق الذي أنتجته مجموعة «غوغل» من التغلب مجدداً على الذكاء البشري بفوزه على العبقري الصيني في لعبة «غو» التي تعود إلى الماضي السحيق للصين. وتمكن الكمبيوتر «الفغو» من الفوز في ثلاث جولات على بطل العالم في هذه اللعبة كي جي الياغ من العمر 19 عاماً الذي كان يتوقع أن يتغلب بسرعة «على آلة لا روح لها». وكان جهاز «الفغو» الذي أنتجته شركة «ديب مايند

سلالة البشر انفصلت عن الشمبانزي في وقت أقدم مما يعتقد

قردة الشمبانزي وأخرى مع الإنسان. وقال جوشن فاس الباحث في جامعة توبينغن والمشارك في الدراسة «لقد فوجئنا بهذه النتائج لأن كل آثار الأنواع البشرية وما قبل البشرية المعروفة كان يعثر عليها في إفريقيا جنوب الصحراء».

وقال الباحثون إن الترسبات التي عثر عليها في موقع كل من المنحرجين تعودان إلى 7.24 مليون عام و7.17 مليون. وأحد الموقعين في اليونان والثاني في بلغاريا.

الأقرب للونين مسألة أساسية في علم التطور، وكان العلماء حتى الآن يقولون إن السلالتين انفصلتا في مرحلة تعود إلى خمسة أو سبعة ملايين سنة، وأن أوائل البشر ظهروا في إفريقيا.

إلا أن تحاليل جديدة مع تقنيات متطورة على المنحرجين المعروفين منذ عقود عدة والمتشققين في البلدان، دفعت الباحثين إلى الاستنتاج بأنهما عائدتان إلى نوع من القردة العليا التي سبقت البشر الأوائل.

وتمكن فريق البحث الدولي بواسطة تقنية تصوير متطورة جدا من رؤية البنية الداخلية للمنحرجين ولا سيما الأسنان، وتبين أنها تنطوي على عناصر مشتركة مع

■ واشنطن - أ ف ب: أظهر تحليل لمنحرجين لقردة عليا تعود إلى 7.2 مليون سنة عثر عليها في البلقان أن الاختلاف في التطور بينها وبين البشر حصل في فترة أبكر مما كان مقدراً في الفقرة الأوروبية وليس في أفريقيا.

وهذا الاكتشاف محور دراستين نشرتتا في مجلة «بلوس وان» الأمريكية وهو يدعم أكثر نظرية مفادها أن السلالة البشرية انفصلت عن الشمبانزي في شرق الحوض المتوسط وليس في إفريقيا كما يعتقد بشكل عام.

والشمبانزي في الأقرب إلى البشر إذ تتشارك معها أكثر من 95% من الجينات، ويشكل العنور على السلف المشترك

المغرب: ضحايا تناول كحول الإشتعال، 5 قتي و6 مصابين

■ الرباط - «القدس العربي»: ارتفعت حصيلة الضحايا المرحج استهلاكهم لمادة «كحول الإشتعال» في مدينة مغربية قريبة من مكناس إلى عشرة، وفق حصيلة جديدة أعلنتها السلطات المحلية أمس الثلاثاء.

وقالت السلطات في إقليم الحاجب أول أمس الإثنين، بأن خمسة أشخاص بعضهم يعيش حالة تشرد لقوا مصرعهم، بعد تلقيهم للمستشفى في ساعات متفرقة ومن أماكن مختلفة في مدينة الحاجب، وأوضحت أن ستة أشخاص آخرين تم تلقيهم في حالة صحية حرجة إلى المستشفى، ورجحت أن تكون وفاة الضحايا، ناجمة عن استهلاكهم لمادة كحول الإشتعال. وتمكنت الصالح الأمنية من توقيف مزود الضحايا بهذه المادة حيث تم وضعه تحت تدابير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة لتحديد ظروف وأسباب هذه الوفاة.

تحديد 40 جينة تؤثر على الذكاء

■ باريس - أ ف ب: تمكن باحثون من تحديد أربعين جينة جديدة مسؤولة عن الذكاء، بحسب ما جاء في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر جينيتيكس»، في خطوة جديدة على طريق فهم الأسس الجينية للذكاء.

وقالت دانيال بوستوما الباحثة في جامعة أمستردام الحرة والمشاركة في الدراسة «الطريقة الأولى، تمكنا من تحديد عدد كبير من الجينات التي تؤثر على الذكاء»، وكانت دراسات سابقة توصلت إلى تحديد عدد من الجينات المماثلة، لكن عددها كان 12 فقط. واستندت الدراسة الجديدة، وهي الأوسع نطاقاً بين الدراسات المشابهة حتى الآن، على بيانات تعود إلى أكثر من 78 ألف شخص من أصول أوروبية. ودرس الباحثون العلاقة بين مجن هؤلاء الأشخاص والنتائج التي حققها في اختبارات الذكاء. إثر ذلك، توصل الباحثون إلى تحديد 52 جينة لها تأثير على الذكاء، منها أربعون لم تكن معروفة حتى الآن. ومعظم هذه الجينات لديها تأثير على الدماغ، وخصوصاً على تنظيم نمو الخلايا.



بريانكا في نيويورك

نجمة السينما الهندية، بريانكا شوبر، حضرت حفل عرض فيلم «باي واتش» في نيويورك،